تُوْتِيَتَنْ دِ سَاقَطْرِيْ

حكايات من التراث الشعبي في سقطرى

تحرير

محمد المحفلي

أحمد عيسى الدعرهي

أحمد عيسى الرميلي

مؤسسة أروقة للدراسات والترجمة والنشر

ARWAS
FOUNDATION FOR DEVELOPMENT AND QUALITATIVE TRANSDISCIPLINARY STUDIES

Federal Foreign Office

GOETHE INSTITUT

تُوْتِيَتَنْ دِ سَاقَطْرِيْ

حكايات من التراث الشعبي في سقطرى

تم نشر هذا العمل بموجب بموجب ترخيص سمة المشاع الإبداعي 4.0 الدولي (CC BY 4.0)

توتِيتن دِ سامَطرِي
حكايات من التراث الشعبي في سقطرى

تحرير
محمد المحفلي
أحمد عيسى الدعرهي
أحمد عيسى الرميلي

مؤسسة أروقة للدراسات والترجمة والنشر
القاهرة – ش الشيخ معروف متفرع من شارع
شمبليون – عمارة ج - وسط البلد
تليفون: +20225743534
البريد الإلكتروني : arweqhhhh@gmail.com

رقم الإيداع: 2023/ 19028

الترقيم الدولي: ISBN:978-977-774-191-0

Federal Foreign Office
الشبكة الثقافية اليمنية
GOETHE INSTITUT

الطبعة الأولى
2023
أروقة للدراسات والترجمة والنشر

تُوْتِيَتَنْ دِ سَاقَطْرِيْ

حكايات من التراث الشعبي في سقطرى

Protecting Socotra Folk Literature
حماية الأدب الشعبي السقطري

تحرير

محمد المحفلي

أحمد عيسى الدعرهي

أحمد عيسى الرميلي

مؤسسة أروقة للدراسات والترجمة والنشر

فريق العمل في هذا الكتاب

جمع الحكايات بلغتها الأصلية

- أحمد عيسى الدعرهي
- أحمد عيسى الرميلي
- ميسون محمد الدعرهي
- مها علي الدعرهي

فريق التدقيق والتنسيق القسم العربي

- شذا عبد العزيز
- هائل المذابي

التصوير والتصميم

- رياض غالب المحفلي تصميم وجرافكس للمشروع
- مجدي ثابت بن قبلان

هذه المختارات من الحكايات الشعبية هي نتاج مشروع حماية التراث الشعبي في سقطرى المرحلة الأولى، والمرحلة الثانية التي تم تمويلها من قبل مشروع الشبكات الثقافية اليمنية ومعهد جوتة الألماني، ووزارة الخارجية الألمانية 2021- 2023.

قائمة المحتويات

المقدمة.....7

حكاية الشاعرة السقطرية 13

تُوْتِيُهْ دِ عاچَهْ دِ بَعَلُهْ عَجْ دِ أَلْ دِ مَنْ سَاقَطْرِيْ.....13

حكاية اختبار الرجل أزواج بناته 21

تُوْتِيُهْ دِ عَجْ دِ إِنَاقِلَنْ عِيُجْ دِ هَهْ فَرْهَمْ.....21

حكاية الرجل قصاص الأثر والملك والسارق 27

تُوْتِيُهْ دِ عَجْ دِ إِبَتَنْ سِأْفْ دِ حِيْهِيْ وَدِ سَطْهَنْ وَدِ عَجْ دِ إِيْهَرَقْ.....27

حكاية اختبار الملك لقصاص الأثر 37

تُوْتِيُهْ دِ سَطْهَنْ دِ يَاقِحَنْ عَجْ دَهْ دِ إِبَتَنْ سِأْفْ دِ حِيْهِيْ.....37

حكاية قصاص الأثر والسارقان 41

تُوْتِيُهْ دِ عَجْ دَهْ دِ إِبَتَنْ سِأْفْ دِ حِيْهِيْ وَعَجِيْ دِ إِهَارَقُهْ 41

حكاية عيهن مصبيحة 47

تُوتِيُهْ دِ عِيْهُنْ دِ مَصْبِحُهْ.....47

حكاية زبايد والساحرة القطة.....53

تُوْتِيُهْ دِ زَبَايَدْ وَسَحْرَهْ دِ تَعَقَبْ جَرْبَجْ 53

حكاية العين الحادة (الحسودة).....59

تُوْتِيُهْ دِ عِيْنْ دِ عِضُهْ.....59

تُوْتِيُهْ دِ عَجْ دِ مَصَاصَهْ 65

حكاية العملاق 65

حكاية الشاب الذكي 69

تُوْتِيُهْ دِ مَكْشَمْ دِ عَاقَلْ 69

حكاية الجنّية والرجل 77

تُوتِيُهْ دِ جَنِّيَهْ وَدِ عَجْ 77

حكاية نبهر 83

تُوْتِيُهْ دِ نَبْهُرْ.....83
حكاية العجوز وسحرهين.....89
تُوْتِيُهْ دِ عَجْ دِ سِيْبَبْ وَدِ سَحِرْهِيْنْ.....89
حكاية الساحرة حاديبو.....95
تُوتِيُهْ دِ حادِبُوْ.....95
حكاية طحرر.....99
تُوْتِيُهْ دِ طَحْرَرْ.....99

المقدمة

تصنف جزيرة سقطرى واحدة من أهم المواطن التي تمتلك خصوصية طبيعية وبيئة ذات خصائص نادرة جعلت اليونسكو تدرجها ضمن قائمة التراث العالمي الذي ينبغي الحفاظ عليه. وقد استحقت هذه المكانة نتيجة تميزها بتنوعها الجيولوجي والبيئي الذي ينعكس في تنوع نباتاتها وأشجارها وحيواناتها وطيورها النادرة، وبعض تلك النباتات البحرية والبرية لا تتواجد في أي مكان آخر من العالم إلَّا في هذه الجزيرة البديعة.

جزيرة سقطرى ضمن أرخبيل سقطرى الذي يقع في شمال غرب المحيط الهندي، بالقرب من خليج عدن، ويمتد على مساحة 250 كلم. ويتضمن إلى جانب جزيرة سقطرى ثلاث جزر أخرى بالإضافة إلى جزيرتين صخريتين صغيرتين. يشكل الأرخبيل بحسب اليونسكو موقعا استثنائيا من حيث التنوع الكبير في نباتاته ونسبة الأنواع المستوطنة، ذلك أن 73% من أنواع النباتات (من أصل 528 نوعًا) و09% من أنواع الزواحف و59% من أنواع الحلزونيات البرية المتواجدة فيه غير موجودة في أي مناطق أخرى من العالم. أما بالنسبة للعصافير، فالموقع يؤوي أنواعًا هامة على المستوى العالمي (291 نوعًا، يتوالد 44 منها في الجزر، فيما يهاجر 58 منها بانتظام)، ومن بينها بعض الأنواع المهددة بالانقراض. وتتميز الحياة البحرية في سقطرى بتنوع كبير، مع تواجد 352 نوعًا من المرجان الباني للشعب، و730 نوعًا من الأسماك الساحلية، و300 نوع من السراطين والكركند والإربيان. وتعرف الجزيرة بشجرتها الأيقونية التي تسمى عربيا بشجرة دم الأخوين. كما تسمى باللغة الإنجلزية (Dragon Blood Tree شجرة دم التنين).

تبدو شجرة دم الأخوين بوصفها تمثيلًا لهذه الجزيرة الأسطورية، ومن اسم الشجرة التي تعود إلى جذور قصتي الأخوين قابيل وهابيل، أو كما يطلق عليها باللغة الإنجليزية شجرة دم التنين. ومن هذه التسميات سواء في اللغة العربية أو في اللغة الإنجليزية يتجلى البعد الأسطوري للشجرة وامتدادها في الخيال الإنساني. فهي بالإضافة إلى شكلها المميز، تمتلك بعدا خياليا يجعلها أقرب إلى الأسطورة منها إلى الواقع. وهذا البعد الأسطوري له آثاره على طبيعة التعبير اللغوي والأدبي في الجزيرة.

وللمفارقة فإن هذه الجزيرة الساحرة تتواجد فيها مئات الأنواع من الحيوانات البرية، ولكن لا يوجد كلب واحد على امتداد سقطرى وما يلحق بها من جزر. إضافة إلى ندرة الحيوانات المتوحشة، على الرغم من امتداد جبالها وغاباتها وكهوفها وكل ما يمكن أن يكون صالحا للحيوانات المفترسة. وهذه المفارقة تجعلنا نتوقع تميزا في مقاربة البيئة من حول الإنسان السقطرى من زاوية مختلفة.

من هذا الأساس المختلط بالطبيعة، يمتد الأمر إلى الثقافة والموروث الشعبي الذي يعكس ثروة هذه الأرض في نباتها وفي شجرها وحجرها وترابها وبحرها، ومن ثم في إنسانها الذي نجد في ثقافته وفي فلوكلوره ثروة لا تقل عن ثروة الطبيعة. ومع ذلك ما يزال هذا التراث بحاجة إلى البحث والدراسة ولكن قبل كل ذلك إلى الحماية والتوثيق.

تعتبر اللغة السقطرية واحدة من أهم اللغات العربية القديمة التي مازالت حية حتى الآن ويتحدث بها أكثر من 100 ألف مستخدم في أرخبيل سقطرى. هذا إلى جانب اللغة المهرية في البر اليمني، واللغة الجبالية أو الشحرية في سلطنة عمان. تعد هذه اللغات من أكثر اللغات العالمية المهددة بالإنقراض نتيجة لعدة عوامل منها عدم استعمالها في الفضاء الرسمي وعدم تدريسها بالمدارس. وكل ما يجعلها مستمرة هو تمسك الناس المتحدثين بها. هذا يجعل من

الضرورة القصوى التمسك بهذه اللغة بوصفها جزءا حيويا من التراث الحضاري الذي ينبغي الحفاظ عليه، ويأتي على رأس هذه الأوليات جمع تراثها الأدبي والثقافي وتوثيقة بغية جعله مستمرا في حياة الناس.

على مدى عامين عمل فريق من الباحثين والمختصين في جزيرة سقطرى من المؤمنين بأهمية التراث الشعبي على جمع بعض الحكايات الشعبية لا سيما تلك التي لم يسبق جمعها أو نشرها، ومن ثم العمل على تنقيحها وترجمتها لكي تكون واضحة للقارئ سواء على مستوى اليمن والعالم العربي، أو على مستوى دولي.

بدأنا في أبريل من العام 2021 بتدريب فريق الجمع، وهو فريق مكون من متخصصات ومتخصصين عملوا من قبل في جمع التراث الشعبي في سقطرى. تدربوا على كيفية جمع الحكايات وتسجيلها. وخلال شهرين تم جمع ما يقرب من عشرين نصا. كان يتم تسجيل الحكايات بالصوت، ومن ثم كتابتها على الأوراق، ومن ثم نقلها إلى العربية.

تم خلال أربعة أشهر جمع تلك الحكايات وترتيبها وترجمتها ونقلها إلى اللغة العربية، ومن ثم جعلها متاحة على موقع مشروع حماية الأدب الشعبي في سقطرى.

ومن أجل تطوير المشروع، انتقلنا في العام التالي إلى المرحلة الثانية، ولدينا هدفان رئيسيان، الأول هو تقديم هذه الحكايات بلغتها السقطرية الأصلية، والثاني، ترجمة هذه النصوص إلى اللغة الإنجليزية. ولكي نقوم بذلك، عمدنا إلى اختيار النصوص الأكثر كفاءة المعبرة عن الثقافة الشعبية السقطرية أولا. ثم قمنا بعد ذلك بتجميع النصوص بلغتها الأصلية باللغة السقطرية، لكي يتم رسمها بالحروف العربية، فيتمكن القارئ السقطري من قراءة نصوصه السقطرية بلغته الأم.

كان التحدي الذي واجهنا هو كيف يمكن أن نجد رموز تلائم تلك الحروف في اللغة السقطرية التي لاتشابه الحروف العربية. ومن ثم قمنا أولا بمراجعة عدد من الأدبيات السابقة في هذا الشأن، ومن ثم اخترنا أقرب الرموز إلى تلك الحروف العربية، وبنفس الوقت يكون لها دلالة خاصة أقرب إلى الصوت في لغته السقطرية الأصلية.

اللغة السقطرية تحتوي على أربعة حروف رئيسية لا توجد لها مخارج مشابهة في اللغة العربية. وهذه الحروف هي: (چ، پ، ڞ، ڵ)، وكما يتضح من شكل الحروف التي تم اختيارها، فهي تشبه إلى حد ما ال (ج، ش، ض، ل) ولكن المخرج مختلف، حيث يخرج الحرف من جانب اللسان وهو مخرج غريب عن مخارج الحروف العربية المعتادة. وفي الوقت نفسه هناك حروف عربية لا يوجد لها مقابل في الحروف السقطرية مثل: (ث، ذ، ظ).

بالنسبة لرسم اللغة السقطرية بالحروف اللاتينية، فقد تم الموازنة بين الأدبيات للباحثين الروس من قبل، وكذلك النموذج المعتمد من قبل IJMES للكتابة الصوتية للحروف العربية. وقد حرصنا على عمل موازنة بين النظامين، واختيار نموذج خاص بالمشروع، فكل حرف يقابل الحرف اللاتيني المقارب له، عدا بعض الحروف المختلفة فقد تم اختيار حروف ملائمة كالتالي: (ء=ʾ ، چ= ch، خ= kh، ش=sh، ض= ḍ، ط= ṭ، ڞ= ẑ ، غ= gh، ڵ= ḷ) في حين تم وضع حروف a e u بعد كل حرف ساكن لتكون بديلا لعن الحركات ـَ ـِ ـُ فيما تم مضاعفة كل حرف فيه شدة، وإذا كان هناك ألف مد بعد فتحة تم وضع الحرف التالي: ā. يمكن رؤية الجدول رقم (1) فيه تفاصيل الرسم للغة بالحروف العربية واللاتينية.

بالنسبة للمحتوى، يستوقف القارئ في هذه الحكايات خصوصية المجتمع السقطري الذي يمتاز بسلميته وبساطته وحبه للحياة، وبكفاحه المستمر وارتباطه بالأرض والحيوان من حوله، حيث تجد

أن العلاقة بين الإنسان وما حوله هي علاقة أشبه بعلاقة القرابة فيندمج الإنسان بالطبيعية ويمنحها من حبه واهتمامه ما يمنحه لأحد من أبنائه. من هنا يصير لهذه الحكايات قيمة أنثروبولوجية يمكنها أن تساعد على فهم طبيعة المجتمع في سقطرى لاسيما في الأزمنة الماضية.

ندرك أن هذه الحكايات ليست كافية، ولكن الفريق قد عمل ما في وسعه من أجل تقريب المسافة بين القارئ في اليمن والعالم العربي والعالم من هذا التراث الشعبي، وندرك أن هذه فقط المرحلة الأولى التي نتمنى أن تتبعها مراحل لاحقة نستطيع من خلالها أن نجمع الموروث الشعبي بكل أشكاله في جزيرة سقطرى وصولا إلى توثيق وحماية اللغة السقطرية ذاتها بوصفها كنزا تاريخيا ينبغي الحفاظ عليه من الاندثار.

الشكر موصول في هذا المقام إلى مشروع الشبكات الثقافية اليمنية، معهد جوتة الألماني الذي مول هذا المشروع ومنحه الحياة. والشكر لكل أعضاء الفريق سواء من الباحثين الميدانيين أو من المحررين والمراجعين وكذلك المصور والمصمم، والشكر موصول لكل الذين منحونا وقتهم وجهدهم وتبرعوا بالمساعدة من أجل إنجاح هذا المشروع.

الحرف العربي	العربي السقطريبالرسم	السقطري بالرسم اللاتيني
ء	ء	ʾ
ب	ب	b
ت	ت	t
ث		
ج	ج	J
	چ	ch
ح	ح	ḥ
خ	خ	kh
د	د	d
ذ		
ر	ر	r
ز	ز	z
س	س	s
ش	ش	sh
	ŝ	ŝ
ص	ص	ṣ
ض	ض	ḍ
ط	ط	ṭ
ظ		
	ẑ	ẑ
ع	ع	ʿ
غ	غ	gh
ف	ف	f
ق	ق	q
ك	ك	k
ل	ل	l
	ļ	ļ
م	م	m
ن	ن	n
ه	ه	h
و	و	w
ا	ا	a
ي	ي	y
	الحركات ـِ ـُ	a e u
ى	ى	a
آ	آ	ʾa
	شدة مّ	mm

جدول رقم (1) الرموز الكتابة الصوتية السقطرية باللغة العربية واللاتينية

حكاية الشاعرة السقطرية

منذ قرنٍ أو يزيد من الزمان، يحكى أن شاعرةً سقطرية تنتمي إلى إحدى المناطق الريفية في جزيرة سقطرى، وقد وقعت تلك الشابة الشاعرة في حبِّ رجلٍ لا ينتمي للجزيرة وليس من أهلها، وقد حدث ذلك حين قدم ذلك الرجل إلى الجزيرة زائرًا في ذات مرة.

كانت هذه الشاعرة ذات جمال ورقّة، وذات دينٍ وخلق، وكان لها معزة تحبها وترى فيها قطعة من روحها، وكانت لا تفارقها على الدوام وكان اسم تلك المعزة (فيدادة).

منذ لقاءها بذلك الغريب كتمت الشاعرة ذلك الحب الذي نما وترعرع في قلبها، وأخفته عن أهلها، حتى صار كبيرًا لا تقوى على حمله بين جوانحها، وظل الأمر كذلك حتى جاء ذلك الرجل الذي أحبته راغبًا في الزواج منها وطالبا يدها من أهلها.

كانت أحلامها تكبر يومًا بعد آخر، وأصبحت الدنيا في عينيها جميلة كما

ثُوْتِيُهْ دِ عاچَهْ دِ بَعَلِهْ عَجْ دِ اَلْ دِ مَنْ سَاقَطْرِيْ

إِمُتَلَنْ بَرْ حَهْ فانَأْ بْزَمَانْ إرَمُهْ طَيْهْ عاچَهْ دِ مَنْ سَاقَطْرِيْ عِضَنُهْ مَنْ عَجْ، وَدَهْ عَجْ أَلْ دِ مَنْ سَاقَطْرِيْ، وَأَلْ أمْتُلْ لِجْدَحْ كَلْ دِ شَنَعَهْ مَرَّهْ. وَدَشْ عاچَهْ قَلَهْ وْتَنَتَّرْ وَشْكَرُهْ وَمَطْلِمُهْ وَدِينْ عَسْ. وَإِنُوْ سَسْ طَيْهْ دِ سَهْ أُرْ مَسْ شَمْ فِيْدَادَهْ، تَعَضَنْ مَسْ بَانَأْ، وأَلْ تَعْسِهْ كَنْ بَعْلِتْسْ.

وَدِ عَمْ أَقْدَمُهْ عاچَهْ دَنْعَهْ لِعَجْ لِدَرْهِيْ أَكُبْ مَسْ دِ أَلْبَبْ، وَكْتَمُهْ وأَلْ ضَلِعُهْ دِ سَهْ أَفُوْ. عَطَفْ عَجْ جَدَحْ دِ أَلْ دِ سَهْ أَفُوْ إِشْحَامِيْ بَسْ.

تُوْ شْحَمَى عَجْ نِيْحُهْ عاچَهْ، وَأَرْعَمُهْ تَفْتْكَرَنْ بَيْهْ دَهْ عَجْ لِلْ إِبُعُلْسْ وَيْدَهَرُهْ طَدْ بَحَلِفْ، وَإِفُولْ يْنُوبَى دِ سَهْ بَرْهُوْ، وَدِ فُولْ دَهْ حَلِفْ وَدَهْ مَاضَنْ دِ زَعَمْ بَيْهْ سَهْ وَدِ سَهْ عَجْ دِ عِضَنُهْ مَيْهْ بَانَأْ. لِكَنْ سَهْ أَلْ ضَلَعُهْ بَدَنْعَهْ فَحْرَى.

وَأَلْ عِجَبُهْ كُرْ تْشَامَعْ مَتَلْ دِ أَلْ آتَى عَسْ لِأَلْبَبْ، حَبْ لِهَمَنْ

لو أنها المرة الأولى التي تحس بطعم الحياة فيها بذلك الشكل، وظل خيالها يصور لها حياتها القادمة في أبهى صورة يمكن لخيال شاعر أن يتصورها، وفكرت في أشياء كثيرة ومنها الأسماء التي ستختارها هي وزوجها لأطفالهم، وتخيلت أيضا كيف سيكون عشها الذي ستعيش فيه في المستقبل مع ذلك الحبيب الذي شغف قلبها وتعلقت به. لكن وحتى ذلك الحين لم تستطع هذه الشاعرة أن تفتح قلبها لأي شخص وتخبره بما يلتاع ويعتمل في نفسها، وما تكتمه من الشوق والحب لذلك الحبيب. وفوق كل ذلك لم تكن مستعدة لسماع أي رأي يخالف ما يسكنها من هواجس حتى ولو كان صاحب ذلك الرأي أمها أو أباها أو أي أحد من أفراد أسرتها المقربين. لقد كانت أمام خيارين الأول هو أن تبقى مع أهلها في الجزيرة وتصغي لرأيهم، والآخر هو أن تضحي بكل ذلك وتضعه خلفها وتختار أن تذهب مع من أحبته واختاره قلبها. وكان الخيار الثاني هو المغامرة التي خاضتها.

رغم ذلك فلم يبق أحد من أقاربها إلا وقدم لها النصح والمشورة حتى بدون أن تطلب ذلك، وكان مما قيل لها "أن المرأة السقطرية مثل السمكة في مياه البحر متى ما خرجت من البحر فإنها تموت لا محالة" ورغم ذلك فلم

جَدَحْ دِ سَهْ كَنْ بِيْوْ، وَلَا دِ سَهْ كَنْ بابَهْ، أَوْ طَدْ لَهَهْ لِمَنْ سَهْ. وَدَاهَرْ عاچَهْ تَفْتْكَرَنْ إِفُولْ تَشْجَى؟ سَهْ لَزَعَمْ دِ سَهْ كَأَفُوْحَهْ بَسَاقَطْرِيْ وَتَزْعَى مَنْيْهَنْ مَتَلْ، عَمْ سَهْ تَقْلَعْ بَيْهَنْ وَسَهْ تَطْهَرْ كَعَجْ دَهْ دِ عَضَنْ مَيْهْ دِ سَهْ أَلْبَبْ؟ لِكَنْ سَهْ مَعَدُهْ تَزَاعَى مَتَلْ دَهْ دِ أَيْهُرْ مَنْ ماصِفْ.

وَبِيْ طَدْ دِ تْحَرْ لَهَهْ مَنْ دِ مَنْسَهْ دِ أَلْ بَلْجْ هَسْ كَلْمَهْ حَبْ لَهَمَنْ أَلْ عَمَرُهْ هَيْهْ، وَعِمَرْ هَسْ أَنْ عاچَهْ دِ مَنْ سَاقَطْرِيْ إِطَهْ تُوْ صُودَأ بَرَنْهَمْ، كَرَمَنْ شَرْقَحْ مَنْ رَنْهَمْ إِصُمْ، لِكَنْ أَلْ أَكُبْ مَنْيْهَنْ مَتَلْ مَسْ دِ إِدْهَنْ.

عَجْ دَهْ دِ عِيْضَنُهْ مَيْهْ عاچَهْ سِافَقْ وَشْكَرْ مَيْهْ مَتَلْ، وَتُوْ بَتْ أَفُوْ بَرْ أَلْ عَدُهْ تَتْرَاجَعْ عَيْهْ أَنْدَقْ هَسْ كُرْ تَبُعُلْ دَهْ دِ عَجَبْ مَسْ أَلْبَبْ، وأَنْدَقْ هَسْ كُرْ آقِيَحَنْ دِسَهْ رَبْنَهْ دَشْ دِ رَبَنُهْ نَهَفْسْ، وَأَبْهَدْ هَسْ كُرْ تْشَراقَحْ مَنْ سَاقَطْرِي دِسَهْ كَعَجْ، وَسْفَرْ أَفُوْ بَصَدَقْ دِ أَلْوَحْ.

يجدوا منها أذنا صاغية أو مدارك واعية.

كان الرجل الذي أحبته تلك الشاعرة معسول الكلام وبعد أن أدرك أهل الشاعرة ألا فائدة ترجى من وعظها وتقديم النصح لها، وافقوا على أن تتزوج من أختاره قلبها وتركوها لتخوض التجربة، وتقرر مصيرها، وقد تقرر بعد ذلك أن تغادر الجزيرة برفقة ذلك الرجل الذي اقترنت به على متن قاربٍ مصنوعٍ من خشب الأبنوس الأسطوري.

مرت الشهور الأولى من زواجها بسلام لكن الأمور سرعان ما تغيرت وشعرت فجأة بتغير قلب زوجها الذي رحلت معه تجاهها، وبدأ السواد يحاصر بياض حياتها، وكانت حينها تتساءل كيف أنها لم تر هذا الذي تراه من قبل، وتساءلت هل لأن عين المحب تعمى وأذنه تصم عن عيوب من يحب، أم لأنها كانت بالفعل ساذجة وتستحق ما وصل حالها إليه حين اختارت مخالفة قومها والتمرد على نصحهم وما أشاروا به عليها.

ولم يكد يمر على زواجها سوى أشهر قليلة حتى شعرت أن بينها وبين ذلك الرجل آنية من الزجاج محطمة لا يمكنها تجاوزها كما ولا يمكنهما الاستمرار معا.

أَتَقَفْ هَسْ عاچَهْ دِ سَهْ عَجْ لَهْ بَأَشْهُرْ بَلُولِيْيَنْ، لِكَنْ سَهْ بَعَدْ حَهْ عَمْ يْهَهْ عَجْ أَلْ يْهَهْ دَه، وَسُوبِرْ أَلْ عَاد أَتَقَفْ هَسْ، وَعَمْ سَهْ سَابِيرُهْ تَرَيْهَنْ نْهَفْسْ إِفُولْ هُهْ أَلْ بَتْكْ بَرْ طَنْعَهْ إِكَنْ، عَمْ دِ عَضَنْ أَلْ عَادْ إِيْسوِنِيْ بَعِيْنْ، وَأَلْ عَادْ إِيْهَمَعْ بَادْهَنْ، عَمْ هُوْ دَشْ مَنْقانِعُهْ طَيْهْ وَأَلْ حَقَبْ عَنْهِيْ دَنْعَهْ دِ آرَحْ تُوْ، عَمْ بَكْ نَقِلْكْ كُرْ عَ لَهْيْمَعْ رَبْنَهْ دِ هُوْ دِ أَفُوْ لَهَهْ دِ رَبَنْ أَنْهَى، وَنَقُلْكْ كُرْ فَانِيْ بَيْهَنْ عَارَبْ.

وَتُوْ نَهَرْ عَيْهَنْ فَقْحْ دِ أَشْهُرْ بِيتُهْ عاچَهْ بَرْ ضَلْ مَتَلْ، أَلْ سَهْ جَسَرُهْ عَدُهْ لُدْهَرْ شَيْهْ وأَلْ سَهْ جَسَرُهْ تَطْهُرْ.

مَنْ حَهْ بِتُهْ عاچَهْ بَرْ دِ سَهْ عَجْ هَوِيْنْ وَأَلْ يْشْقُونَغْ عَيْهْ بِيْلَهْ، تُوْ أَنْدَقْ دِ هَهْ أَفُوْ كُرْ إِرُبَنْ هَيْهْ تُوْ لِيَعْجَبْ، مَنْ حَهْ سُوبِرْ ضَلْهُلْ، وَعِيْضُهْ عَسْ عاچَهْ أَدْهَرُهْ، لِكَنْ بِيِيْ سَسْ كَلْ كَصَبَرُهْ دَهْ لُدِيْ أَرَحْسْ عَمْ بِيْرُهْ سَهْ دِ عِجَبُهْ نَهَفْسْ طَانْعَهْ، أَقَفُهْ عاچَهْ وصَبَرُهْ حَنْعَهْ عَطَفْ عَجْ أَجَاسْ وَسِارَمْ بَسْ بَانَأْ بَلَا حُوزْ ولا قَيَاسْ كُرْ إِرَاضِيَنْ دِ هَهْ

لقد بدأت المشكلة حين سمح الزوج للآخرين من أقاربه بأن يتدخلوا في حياته، فأدركت الشاعرة أن زوجها ليس له شخصية لها من القوة ما يمكن الركون إليه، وقد ثقل الحمل عليها ولم يُقدّم لها أي خيار آخر غير الصبر على ما هي فيه واختارته بإرادتها، وظلت تعاني بصمت يوما بعد آخر حتى وصل الأمر بذلك الزوج إلى ضربها وكان يعاملها بقسوة ليس لها نظير وكل ذلك إرضاءً لأقاربه الذين لم تسيئ إليهم على الإطلاق، ثم بلغ الأمر مبلغه حين أصروا عليه أن يطلقها ووعدوه بأنهم سوف يزوجونه بامرأة أخرى هم من يختارها.

كانوا يقولون له إنه جلب امرأة ريفية من جزيرة نائية يسكنها قوم سذّج بدائيون، وكانوا يبدون غرابتهم مما فعله حتى أثر فيه كلامهم، وحتى تحول كل ذلك الحب لزوجته الشاعرة بنت الجزيرة الذي كان يكنّه لها إلى كراهية مطلقة وحتى وصل به الأمر إلى أن يطلقها امتثالا لآراء ذويه، ولم يكتفِ بذلك فقط بل جعلوه يصر أيضًا على أن تغادر منزله، ولشدة الكراهية التي تغلغلت بداخله لم يكلف نفسه حتى أن يعيدها إلى حيث أتى بها وإلى حيث أهلها في الجزيرة، ولكن كيف سيعيدها وهي التي ضحت بهم

أَفُوْ، وَسَهْ أَلْ شَجُوْ بَيْهَنْ بِيْلَهْ بَزَامْ. وَعَطَفْ أَفُوْ عَمَرْ دِ هَنْ مَكْشَمْ تَطالِقَنْ وَحَنْ نَعْتَبُوْرْ هَكْ مَنْ عاچَهْ دِ أَحَسِّسْ دِ نَنَاقِلَنْسْ حَنْ هَكْ تُسْ.

عَمَرْ هَيْهْ: بَعَلْكْ عاچَهْ دِ مَنْ فَدْهَنْ دِ سَاقَطْرِيْ دِ أَلْ عَرَبُهْ بِيْلَهْ، دِ أَلْ أَدْهَرُهْ كَلْ كَأَفُوْ مَسْكَنْ، وَأَلْ بَلُوجَيْهْ دَنَعَهْ مَنْ مَتَلْ عَفْ إِشَمَنْيْهَنْ، وعَفْ أَلْ عادْ يَعَضَنْ دِ هَهْ مَنْ عاچَهْ تُوْ دِ آرَمْ، وَكِيْزِيْ مَسْ بَانَأْ، عَطَفْ طَالِقَسْ كُرْ إِرَاضَى عَيْهْ دِ هَهْ أَفُوْ.

وَأَلْ دَنْعَهْ وَبَسْ، عَنْ عَجَبْ هَسْ كُرْ يْرَاقَحْسْ مَنْ قَعَرْ دِ تَارْ، وَمَنْ تُوْ كِيْزِيْ مَسْ دِيْسَهْ عَجْ أَلْ عَادْ فُتْكَرْ كُرْ إِكُولَسْ دِ أَلْ دِ سَهْ أَفُوْ بَسَاقَطْرِيْ. لِكَنْ إِفُوْلْ عَدُهْ عاچَهْ تَكْتَنَحْ دِ أَلْ دِ سَهْ أَفُوْ وَسَهْ بِرُهْ عَقَلُهْ هَيْهَنْ دِ خَلَى وَدِ بَرَى، وقَلَعُهْ مَيْهَنْ بَرَبْنَهْ تُوْ حَارَى لِيَعْمَرْ هَسْ أَلْ سِيْنَأَنْ هَشْ صْلاحْ تَبْعيْلِيْهْ دَهْ عَجْ وَتَطْهِيْرْ شَيْهْ.

طَابِرُهْ عاچَهْ نَهَفْسْ تُوْ أَلْ إِمُعُهْ رَبْنَهْ دِ سَهْ دِ أَفُوْ، وَتُوْ أَيْهَرُهْ دِ سَهْ

ووضعت رأيهم ونصحهم لها وراء ظهرها حين قررت أن تتزوج به وترحل معه.

كان يؤلمها أكثر كيف أنها لم تسمع كلام أحد ممن حولها حين فضّلت من هواه قلبها على الجميع وعلى كل شيء وكيف أساءت لها الحياة على ذلك الصنيع ولم تبادلها بمثل فعلها فهل جزاء الإحسان إلا الإحسان، فها هو من ضحت لأجله لم يتوانَ للحظة عن اتباع ما يقوله له أقاربه وما رأوه في زوجته التي اختارها قلبه وأدعى أنه يحبها وضحّت من أجله.

لم تجد تلك الشاعرة في المصاب الذي ألمّ بها من يعزيها سوى معزتها (فيداده) التي كانت ترافقها حيثما ولت وجهها وربما هي الشيء الوحيد الذي يجعلها تشعر بشيء من الأمان ويستريح له قلبها ويحمل أثرا من آثار جزيرتها التي غادرتها بالإضافة إلى قصائدها الحزينة التي كانت تواسي بها نفسها من حين إلى حين.

لقد كان حلما جميلا عاشته لكنه سرعان ما تبدد وتلاشى وتحول إلى كابوس مرعب، لقد أدركتها الخيبة وأدركها الندم على سوء التقدير ومعارضة من لهم خبرة بالحياة من قومها ولكن ما نفع الندم بعد أن وقع المحذور الذي كان عليها أن تحذره.

رَبْنَهْ حَسِّسْ عَفْ آرَحْسْ حَنْعَهْ وَكَنْ سَسْ دَنْعَهْ دِ كَنْ، وَدِ سَهْ عَجْ دَهْ دِ نَاقِيْلَيْهْ دِ سَهْ أَلْبَبْ وَعَمُرْ هَسْ بَرْ يَعَضَنْ مَسْ أَهَيْهْ إِقَالِغْ بَسْ وَإِشْرَيُنْ دِ هَهْ أَفُوْ تُوْ لِيَعْمَرْ هَيْهْ.

بِسِيْ سَسْ عاچَهْ دِ يْشَنُوحَرْ دَهْ مَنْ دِ كَنْ سَسْ كَلْ دِ سَهْ أُرْ مَسْ شَمْ فِدَادَهْ، سَهْ دِ تَعُدْ سَسْ بُقْ مَنَالْ تَعَادْ، وَسَهْ دِ تَقَابَلْ عَسْ وَيَعَضَنْ مَسْ دِ سَهْ أَلْبَبْ، وَسَهْ دِ تْشَدَاكِرَنْ بَسْ دِ سَهْ حَلِفْ، وَتْشَاطِيَنْ بَسْ طَيْهْ دِ سَاقَطْرِيْ، وَعَاد دِ سَهْ تَنُوتِرْ لَهَهْ دِ تَعَامَرْسَنْ نَاعَهْ وَنَاعَهْ.

إِرَمُهْ فانَأْ عاچَهْ أَدْهَرُهْ أَدْهَرُهْ دِ شْكَرُهْ دِ سَهْ كَعَجْ لِكَنْ طَهَرُهْ دَش شْكَرُهْ دِ مَحْلِيْ وَكَنَهْ هَسْ شُوبَى مَچَرْهَرْ مَفْزَاعَهْ، حْتِيُهْ عاچَهْ وَطَبَرُهْ بَنَهَفْسْ دَهْ مَنْ نَافَعْ دِ نَفَعُهْ، تُوْ أَلْ إِمَعُهْ رَبْنَهْ دِ رَبَنْ هَسْ أَفُوْ سِيْبَبْهَنْ دِ عَرَبْ دِ ضَلْ مَنْ دِ أَتَقَفْ، لِكَنْ أَلْ عَادْ حُزْ دِ طَبْرْهَنْ نَاعَهْ وَيَهَهْ بَرْ كَنْ دِ كَنْ.

كْسُوْ نَهَفْسْ عاچَهْ بَحَادَبْ بَعَرْوْهَى بَلَى حَصِيْتَى، وَطَعْلَى عَسْ تَصَابَرْ، وَأَلْ كْسُوْ دِ يْشَنُوْحَرْ كَلْ دِ سَهْ أُرْ فِدَادَهْ، شَنْحَرُهْ عاچَهْ دِ سَهْ أُرْ وَبَشَىْ بَتَنْيِرُهْ دَهْ مَنْ دِ أَرَحَسْ دِ

لقد وجدت نفسها في العراء فجأة وكان عليها أن تواجه مصيرها، ولم تجد من تشكو إليه ومن يؤنسها في وحدتها سوى (فيداده) فشكت إليها وبكت من سوء حظها ومن جور ذلك الزوج الذي أحبته. وقد قالت في بعض شعرها مخاطبة فيداده:

تعالي يا فيداده
تعالي لأشكو إليكِ ما أصابني
وأبث إليكِ حزني وما ألمّ بي
تعالي أضمك إلى صدري واشتمُّ فيكِ رائحة أهلي وجزيرتي
تعالي أحكي لكِ قصتي
وكيف تخلى عنا عاقلنا
وكيف أنكر عشرتنا،

ولم يستطع الحفاظ على علاقتنا.وقفت تلك الشاعرة على شاطئ البحر تترأى لها سقطرى وكانت تقلب طرفها يمنة ويسرة لعلها تنجح وتدرك طيف سقطرى على الجانب الآخر لكنها لم تنجح بذلك فعاتبت عينيها وقالت: لقد أفقدتني غربتي بصري وبصيرتي، وا أسفاه على فراقك يا سقطرى، وا أسفاه على غشاوة قلبي وعيني من بعدك يا سقطرى، وما جدوى أن يكون للإنسان عينين وهو بعيد عن دياره وأرضه، لمَّا فقدت خيالي وقوة بصيرتي منذ أن اخترت أن أذهب بعيدا عنكِ يا سقطرى يا جزيرة

سَهْ مَنْ ناجَمْ وَدِ سَهْ مَنْ عَجْ. وَعَمَرُهْ:

تُوْتِيْرْ دِ بُهْ دِ هُهْ فِدَادَهْ
كُرْ أَماتِلَنْشْ إِنَمْ كَنْ شِكِي
كُرْ أَضَلِعْ هَشْ دَهْ دِ كَنْ دِ هُهْ بَأَلْبَبْ
كُرْ أَحَقَنْشْ دِ هُهْ دِ جَهَهْ
كُرْ أَشَاطِيَنْ طَيْ دِ هُهْ دِ أَفُو وَدِ هُهْ دِ حَلْفْ
كُرْ أَمَتِلَنَشْ إِنَمْ كَنْ شَأْ
إِفُوْ قَالِغْ بِكِيْ دِ كِهْ رَبْهَنْ
إِفُولْ أَلْ عادْ عَرَبَكِيْ

وَأَلْ عادْ سَايِهْ

تُ قَصُعُهْ عاچَهْ بَطَحْ عِجَبُهْ لِقْدَمْ لِسَاقَطْرِيْ، حِيْرُوْ تَعْتَبَرْ إِدُقْ وَادْبُهْ دِ فَنْهَى وَدِ حَارْهَنْ كُرْ تَمَلِكْ لِسَاقَطْرِيْ بَعُوبَرْ بَدَجَنْ لِكَنْ سَهْ أَلْ مَلِكُهْ، وَكَلُوهْ تَطَابِرَنْ دِ سَهْ عِيْنِي، عَمَرُهْ: دِ عَمْ طَهَرْكْ دِ هُوْ مَنْ حَلْفْ أَلْ عَكْ سِيْنِكْ دِ هُوْ بَعِيْنِيْ، وَأَلْ عَكْ بَتْكْ دِ هُوْ بَأَلْبَبْ، أَحْ عَشْ دِ هُوْ سَاقَطْرِي، أَحْ عَكْ دِ هُوْ أَلْبَبْ دِ طَيْهُفْ، وَأَحْ عَشْ دِ هُوْ عِيْنْ دِ أَنْعَسْقَشْ بَعَدْ أَلْ طَهَرْشْ مَنْ سَاقَطْرِيْ. إِنَمْ بِيْهِيْ عِيْنِيْ كَبَرْ حِيْهِيْ شَرْحَقْ وَأَلْ يَعْتَبُرْ بِيْهِيْ دِ هَهْ حَلْفْ وَدِ هَهْ مَرَاسِيْ. دِ عَمْ طَهَرْكْ مَنْ سَاقَطْرِيْ كَنْكْ طَشْطَشْ، عَضَنْكْ مَشْ سَاقَطْرِيْ بَسْبَبْ إِهْ شْكُورْشْ وَأَلْ شُوكَى بَشْ وَأَلْ مُوكَى، إِفُولْ إِكْتَنَحْ أَنْهَى دِ هُوْ بَأْرْ دَهْ دِ طَهَرْ دِ عَمْ طَهَرْكْ مَنْ سَاقَطْرِيْ؟

الحب والأمان، كيف لي أن أستعيد قوتي التي فقدتها منذ أن غادرتك؟ إنني مشتاقة وبي لوعة وبروحي تلك الأرض وتلك الروابي وتلك السهول وما يعيش على خيرها من أغنامنا.

وظلت الشاعرة السقطرية على ذلك الشاطئ تعاتب نفسها تارة وتارة أخرى تناجي معزتها (فيداده) وتشكو جور الحياة وما أصابها وتعبر عن ذلك بالشعر تارة وبالدموع تارة أخرى، ثم ما لبثت أن راحت تلحن أبيات شعرها بألحان سقطرى وما تحفظه من تراث أهلها، ثم ذهبت تغنيها بصوت شجي حزين وعينين تذرفان الدموع فتسيل على وجنتيها، تسيل لأنها تذكرت كل شيء في بيتها الذي هو عبارة عن كهف يوجد داخله ما هو أغلى في قلبها من كل شيء في هذه الحياة، عائلتها البسيطة التي تعيش على رزق أغنامها وما يجود به البحر لسد جوعها، وليس لديها هم آخر سوى عبادة ربها أملا في نيل رضاه والحفاظ على أغنامها والتي هي رأس مالها في تدبير أمور عيشها ومالها الوحيد في هذه الحياة. كانت قد تخيلت نفسها أنها نظرت بعينيها واجتازت بهما البحار والمحيطات لكنها سرعان ما انصدمت بجزيرة صغيرة مكونة من جبلين في وسط البحر اسمها (صيال) وهناك دار حديث قصير بينها وبين صيال

أَلْ عَادْ فَأْ صَابَرْ وَعَضَنْكْ دِ هُوْ مَنْ حَلْفْ، مَيْهْ مَنْ سُلْكْ وَمَاطِفْ وَحِيْهِيْ وَشَانَسْ.

أَزْعَمُهْ عاچَهْ حَنْعَهْ بَطَحْ تَطَابِرَنْ نَهَفْسْ سَعَهْ، وَسَعَهْ ثْشَمَتُلْ دِ سَهْ أُرْ فِيْدَادَهْ، وَتَعَامَرْ تَنُوتِرْ وَقَنَاقِنَنْ وَتَبُوْشْ، أَزْعَمُهْ عاچَهْ حَنْعَهْ وَقَنَاقِنَنْ دِ سَهْ بَتَنُوتِرْ لَهَهْ دِ عَمَرُثْسَنْ سَعَهْ وَلَهَهْ دِ شَقْلَتُثْسَنْ دِ سَهْ كَنْ أَفَوْ سَعَهْ، وَطَهَرُهْ قَنَاقِنَنْ، وَسَهْ لَطْ شْكَرْ مَسْ حَهْ، وَسَهْ أَنْجَالِلَنْ أَدْمِعْ لَنَصْهُرْ؛ بَسْبَبْ كِيْنْ دِكَرُهْ، دِكَرُهْ دِ سَهْ مَاضَنْ وَدِ بَيْهْ، دِ سَهْ طِيْرَبَهْ دِ بَسْ دِ أَلْ أَجْزِيْ مَنْ أَلَبَبْ مَنْ قَانَهْ حَهْ بَأَدْهَرُهْ، دِ سَهْ أَفُوْ دِ أَلْ إِقْتَانِى كَلْ دِ هَنْ مَن مَالْ، وَكَإِنُوْ بِيْلَهْ دِ أَنْدَفُهْ هَيْهَنْ رَنْهَمْ. وَأَلْ سَاسْ عاچَهْ كَلْ إِفُولْ يَعَضَنْ مَسْ دِ سَهْ اللهِ وإِرَاعَى هَسْ دِ سَهْ أَرْهَنْ دِ أَلْ إِرْعَمْ كَلْ عَسَنْ.

دِكَرُهْ عاچَهْ دِ سَهْ بَتَنْتِيْرُه بَرْ مَلِكُهْ دِ سَهْ لَحَلِفْ بُقْ بَسَاقَطْرِيْ وَسِيْ أَلْ قَدَمْ عَسْ، أَلْ رَنْهَمْ وَأَلْ بِيْلَهْ، كَلْ فَدْهَنْ دِ صَيَالْ دِ أَلْ عَدَقْ هَسْ تَمْلِكْ، وَشَمْتُلُهْ

فتمتمت له بكلمات الرجاء والاستعطاف لكي ينحاز قليلا من مكانه يمنة أو يسرة ونادت الجبل صيال وقالت له: عليك الابتعاد عن وجهي قليلا لكي أنظر إلى منطقتي وأرضي التي بها والديّ واخواني، واغنامي التي لا يملكها أحد والتي ترتعي وترعى في ذلك المكان الجميل، ابتعد قليلا لاحظي بنظرة غليل الشوق للأرض والإنسان والحيوان على تراب أرضي الجميلة.

ولم يعرف أحد بعد ذلك مصير تلك الشاعرة السقطرية ولا أين اختفت لكنها صارت علامة في تاريخ الجزيرة، يحكي قصة موجعة لشابة، وربما صارت نقطة ضوء في عنان سماء سقطرى يهتدي بها العاشقون ويستضاء بها في الدروب.

عاچَهْ صَيَالْ وَعَمَرُهْ هَيْهْ كُرْ يْلَطْ بَنْهَفْيْهْ دِ نَصْفْ كُرْ يَعَدُقْ هَسْ تَمْلِكْ دِ سَهْ لَحَلْفْ، بُقْ مَنَالْ دِ سَهْ أَدْهَرُهْ وَدِ سَهْ بَابَهْ وَدِ سَهْ قَقَيْهُنْ وَدِ سَهْ أَرْهَنْ دِ بِسِيْ دِ شَبْعَلَسَنْ وَتَحْسِسْ بُقْ دَهْ بَحَلِفْ دِ شْكَرْ، تُوْتُرْ أَنْطَنْ كُرْ أَعْتَبُرْ طَدْ عَبْلَطْ.

بَعَدْ حَهْ بِسِيْ دِ عَرُبْ إِفُولْ حَبَرُهْ دِ شَنَاعَهْ عاچَهْ وَانَمْ كَنْ سَسْ، لِكَنْ شْتْحِيرُهْ مَسْ تَمْتِيلُهْ، وَامَتَلِنْسْ أَفُوْ، إِمَتَلِنْ بَرْ إِرَمُهْ حَهْ عاچَهْ دِ أَضَحْ مَسْ أَلْبَبْ، وَامَاتَلِنْ عَسْ كَإِنُوْ دِ عَضَنْ مَنْ قَلِهَاتَنْ كُرْ عَ لِيَكَنْ تُوْ تُسْ.

حكاية اختبار الرجل أزواج بناته

تُوْتِيُهْ دِ عَجْ دِ إنَاقِلَنْ عِيُجْ دِ هَهْ فَرْهَمْ

كان ياما كان في قديم الزمان وسالف العصر والأوان، كان هناك رجل له ثلاث بنات غاية في الجمال، وكان والدهنّ يحبهنّ أكثر من نفسه، وقد ربّاهن وأدبهن وأحسن في ذلك، ولما كبرن وبلغن سن الزواج، كان عليه أن يجد لهن رجالًا يليقون بهنّ، وكان له أسلوبا جميلًا ليخبر من يختلط بهم ويقابلهم بأن لديه ثلاث بناتٍ للزواج، حيث كان يتعمد أن يترك ثلاثة من أزرّة قميصه بدون أن يدخلها في عُراها، إشعارا منه بذلك واعلاما بأن له ثلاث بنات ويريد أن يزوجهن، ولم يكن لأحد أن يفهم ذلك إلا عليَّة القوم، وبعد حين تقدم لابنته الأولى رجل غنيٌّ فزوجه وتقدم للثانية رجلٌ ميسور الحال فزوجه، وتقدم للثالثة رجلٌ فقيرٌ فزوجه.

كان الرجل والد البنات الثلاث حكيما، وكان صاحب مال وثراء وقد تجادل ذات يوم مع بعض أصدقاءه حول أزواج بناته فقال له أحدهم إن الزوج

عِمَرْ آرَمْ عَجْ حَهْ بَزَمَانْ شَيْهْ سِلَهْ فَرْهَمْ دِ صَقَبَسَنْ الله وَتَاقِفْ، وَيَعَضَنْ مَنْ سَنْ دِ سَنْ بَابَهْ حَبْ عَنْ نَهَفْيَهْ، وَرَبِّى تُسَنْ دِ سَوَى عَفْ تَكَنَنْ دِ عَلْهُوْ، وَتُوْ عَقَرْ فَرْهَمْ وَمَاتَطَى عَجَبْ دِ سَنْ بَابَهْ لِكْسَى هَسَنْ عِيُجْ دِ إقَطَعَسَنْ وَاشْلَقَفَسَنْ، وَعَجْ شَيْهْ حِيْلَهْ دِ إضَلِعْ بَسْ عِيُجْ لَهَهْ دِ يَاسَعَيْهَنْ بَرْ إنُوْ شَيْهْ سِلَهْ فَرْهَمْ دِ عَجَبْ هَسَنْ تَبْعُلِنْ، إقَاعَى سِلَهْ دِ هَهْ مَنْ زَرَارْ دِ هَهْ دِ قَمِيصْ وَأَلْ يْقَفُلْسَنْ، وَعَجْ عَمْ إشُوْجَأْ إطَهْ كُرْ يَحُوصَى بَرْ شَيْهْ سِلَهْ فَرْهَمْ دِ أَلْ بَعَلْ، وَبِسِيْ دِ تَزَجُدْ هَيْهْ دَشْ بَحِيْلَهْ كَلْ عِيُجْ لَهَهْ فَلَنْ فَلَنْ، وَبَعَمْقْ بَدِ أَمَدْ شْحَمَى عَجْ دِ شَيْهْ مَالْ دِ دَلَقْ بَفَرْهَمْ دَشْ آمْ، وَحَمَيْهْ سِيْبَبْ، وشْحَمَى دَشْ بَعَمْقِيُهْ عَجْ دِ أَلْ يَهَهْ مَسْكِنْ وَأَلْ يَهَهْ دَلَقْ شَيْهْ مَالْ، وَحَمَيْهْ سِيْبَبْ، وشْحَمَى دَشْ بَقَلَهْ عَجْ مَسْكِنْ، وَأَغْبَرَسْ عَيْهْ.

بَابَهْ دِ فَرْهَمْ عَجْ دِ عَلْهُوْ وَعَرُبْ دِ ضَالْ وَدِ أَتَقَفْ، وَمَالْ شَيْهْ دِ دَلَقْ. طَيْهْ شَمْ مَسْتَلْ يَهْ وَمَيْهَنْ عِيُجْ، إنَمْ أَتَقَفْ لِيَحِمْ دِ هَهْ فَرْهَمْ عَجْ مَسْكِنْ عَمْ عَجْ دِ

الفقير هو أفضل لابنته وبعضهم قال إن الميسور هو الأفضل والأوفى وأما البقية فقد كانوا يؤكدون أن الزوج الغني هو الأوفى وقد احتار في كل ما قاله أصدقاؤه ولإن الرجل ذا الثلاث البنات يملك ميراثًا كبيرًا فقد أراد أن يتأكد ويثق في أي من أزواج بناته يستحق أن ترث زوجته ملك أبيها، ومن هو الأجدر بذلك الورث من بينهم، وبعد أن أصغى إلى رأي أصدقائه، قرر أن يختبر الأزواج الثلاثة فقيرهم وميسورهم وغنيهم، ومن نجح في الاختبار فإنه يستحق أن ترث زوجته ما يملكه أباها.

خطط الرجل للأمر جيدا فقام بادعاء أنه خسر كل ما يملكه أولا، وأشاع ذلك بين الناس وبين أزواج بناته الثلاث وأدعى الحاجة والفقر ردحا من الوقت، وفي ذات يوم قام الرجل بسرقة إحدى أغنام الحاكم وادعى ذبحها ليسد بها جوعه، ولأن الحاكم كان يحب تلك الماشية حبا شديدا وكانت من أكثر مواشيه حبًا وقربا إلى قلبه، كما كانت كذلك أيضا عند

شَيْهْ سَدَهْ دِ دَلَقْ عَمْ عَجْ دِ أَلْ يَهَهْ مَسْكِنْ وَأَلْ يَهَهْ دَلَقْ شَيْهْ مَالْ؟ وَأَلْ سَدُّوْ عِيُجْ، وَأَفْتَاجْ عَجْ مَنْ أَحْسَنْ مَنْ يَهَنْ.

وَعَمْ بَرْ عَجْ شَيْهْ سَدَه دِ دَلَقْ عَجَبْ لِيَحِيْصْ مَنْ دَهْ عَجْ دِ شَلْقَفَيْهْ كُرْ تَوْرُتْ مَيْهْ عاچَهْ تَرْكَهْ دِ سَهْ دِ بَابَهْ، وَتُوْ تَامِعْ عَجْ إِفُولْ عِيُجْ عَمَرْ مَعَدْ يَاقِحَنْ عِيُجْ لَهَهْ سِعْتَهْ، دَهْ مَسْكِنْ وَدَهْ دِ شَيْهْ سَدَهْ دِ دَلَقْ وَدَهْ دِ أَلْ يَهَهْ مَسْكِنْ وَأَلْ يَهَهْ دَلَقْ شَيْهْ مَالْ، وَدَهْ دِ جُهُزْ مَنْيَهَنْ يَهَه دَهْ دِ تَوْرُتْ مَيْهْ عاچَهْ مَالْ دِ سَهْ دِ بَابَهْ.

فُتْكَرْ عَجْ إِفُولْ إِشُوجَى، وَكَنْ يَهَهْ دِ فُتَرَكْ وَطَهَرْ عَيْهْ دِ هَهْ مَالْ وَسِيْ أَلْ تَحَرْ شَيْهْ، وَشَرْقَحْ مَيْهْ فَرْكَنْ وَحَصَى بَيْهْ أَفُوْ، وَحَصَى بَيْهْ أَبْرَهُويْهْ لَهَهْ دِ بَعَلْ مَيْهْ فَرْهَمْ، وَكَنْ عَجْ مَفْتَرَكْ عَلْفَهْ دِ حُوزْ، عَطَفْ طَيْهْ شَمْ يْهَرَقْ أُزْ دِ سَطْهَنْ دِ يَعُومَرْ هَسْ عَسْعَسْ، وَسَطْهَنْ أَلْ يْجُوزِيْ دِ هَهْ

جميع الناس، وكانوا يسمونها (عسعس) وهي نادرة الشكل واللون، وكثيرة الانجاب. وبعد أن سرقها الرجل وأخذها إلى بيته قام بإخفائها في مكان آمن بعيدا عن أنظار الناس.

بعد ذلك أخبر الرجل أحد خُدّام الحاكم بأنه قد أخذ معزة الحاكم وبأنه قام بذبحها ولما بلغ الأمر الحاكم أمر بإحضار ذلك الرجل ليمثل أمامه، ولما مثل الرجل ذو الثلاث بنات أمامه قام الحاكم باستجوابه بشأن ما فعله فأخبره بما كان من أمره وأقر بما فعله. وحينها لم يجد الحاكم سوى أن يحكم عليه بإحدى عقوبتين والأولى هي أن يقطع رأسه، والثانية أن يفتدي نفسه بأربعين ناقة سوداء اللون، كل واحدة منهن تحمل حبلا من الحرير على رقبتها.

اختار الرجل أن يفتدي نفسه بأربعين ناقة سوداء، وطلب من الحاكم أن يمنحه مهلة ليتدبر الأمر وكان له ذلك.

عَسْعَسْ وَيَعَضَنْ مَسْ بَانَأْ، وعَسْعَسْ يَعَضَنْ مَسْ أَفُوْ فَحْرَى؛ بَسْبَبْ شْكَرْ مَسْ كَنْ وَمَطْلِمَهْ وَأَعْيَجْ دَاهَرْ، وَعَمُرْ عَجْ يْهَرَقْكْ عَسْعَسْ دِ سَطْهَنْ كُرْ أَتَسْ تُوْ صَطَعْكْ، وَيَهَهْ زَعَسْ وَأَرْكَزَسْ بَحَلِفْ دِ أَلْ سُوْنَى بَيْهْ.

بَعَدْ حَهْ ضَالِعْ عَجْ طَدْ مَنْ حَدْيْهَمْ دِ سَطْهَنْ بَرْ يْهَرَقْ عَسْعَسْ دِ سطْهَنْ وَصَلِبَسْ، وَتُوْ آرَحْ خَبَرْ سَطْهَنْ بَلُجْ لَعَجْ دَهْ دِ يْهَرَقْ، وَتُوْ جَدَحْ عَجْ رِيْهَيْهْ سَطْهَنْ، وَأَلْ عَادْ عَجْ دَحُرْ، حَكَمْ عَيْهْ سَطْهَنْ كُرْ يْنَكِعَنْ أُرْبَعْ سِارْهَنْ دِ جَمَاهَلْ حُوْرْهَاتَنْ جَمِيْعْ، وَكَلْ طَيْهْ مَسَنْ بَسْ قَيْدْ دِ حَرْهِرْ بَقَرْ، وَإِلَّاْ إِصْرَرْ مَيْهْ رَأْيْ.

عَمُرْ عَجْ نَقَلْكْ لَنْكَعْ جَمَاهَلْ وَهُهْ عَ لَلْتُعْ، وَفُوْسْ سَطْهَنْ كُرْ إِصَابَرْ عَيْهْ، وَعَمُرْ سَطْهَنْ سَوَى.

طَهَرْ عَجْ مَيْ أَبْرَهَيْهْ دَهْ دِ شَيْهْ سَدَهْ دِ دَلَقْ وَضَالِعْ هَيْهْ بَدِ كَنْ، وَعَمُرْ هَيْهْ كُرْ يَحَسِيْهْ وَيُوْصَلْ عَيْهْ كُرْ عَ لِيَحْزَزْيْهْ سَطْهَنْ، لِكَنْ

ذهب الرجل إلى زوج ابنته الغني وأخبره بما كان وطلب منه أن يساعده ويعينه في محنته وإلا فإنه سيقطع رأسه ولكن زوج ابنته الغني اعتذر عن مساعدته، وعاد الرجل من بابه خائبًا.

ولم ييأس الرجل فذهب يطرق باب زوج ابنته الميسور وأخبره بما جرى معه وما كان من أمره وطلب منه مساعدته حتى لا يفقد حياته، ولكن الزوج الميسور اعتذر عن مساعدته وعاد من بابه خائبا.

وذهب الرجل في محاولة أخيرة إلى زوج ابنته الفقير وأخبره بما كان من أمره وقص عليه قصته وطلب منه المساعدة حتى يفتدي نفسه وينقذها من الموت فقال له الزوج الفقير: ليست مشكلة أبدًا ولابد أن نجد حلًا ينقذك.

فكر الزوج الفقير في الأمر ثم قام بإشعال نارٍ كبيرة فعلم كل من في قريته بأن الرجل يطلب حضورهم. فلبوا دعوته على الفور، وقبل أن يخبرهم شئا، كان قد ذبح ناقته التي لا يملك غيرها وأعد لهم طعاما وبعد أن

أَبْرَهَيْهْ عَمُرْ أَلْ جَسُرْكْ لِصَلْ عَكْ، وَفَنَأْ عَجْ عَارَبْ.

وَأَلْ أَعْبَرْ عَجْ عَجَلْ، وَطَهَرْ مِيْ أَبْرَهَيْهْ دَهْ دِ أَلْ يَهَهْ مَسْكِنْ وَأَلْ يَهَهْ دَلِقْ شَيْهْ مَالْ، وَضَالِعْ هَيْهْ بَدِ كَنْ، وَعَمُرْ هَيْهْ كُرْ يَحَسِيْهْ وَيُوْصَلْ عَيْهْ كُرْ عَ لِلْتُعْ، لِكَنْ يَهَهْ أَلْ تَامِعْ، وَطَهَرْ عَجْ كَنْ أَبْرَهَيْهْ.

كَنَحْ عَجْ طَهَرْ مِيْ أَبْرَهَيْهْ دَهْ مَسْكِنْ، عَمُرْ عَسَىْ يَهَهْ حَيْرْ، وَضَالِعْ هَيْهْ بَدِ كَنْ، وَعَمُرْ هَيْهْ كُرْ يُوْصَلْ عَيْهْ بَرْ إِلَتَعْيْهْ سَطْهَنْ، عَمُرْ هَيْهْ أَبْرَهَيْهْ: هُهْ شَكْ أَوْصَلْ عَكْ عَفْ عَ لِلْتُعْ.

فُتْكَرْ عَجْ دَهْ مَسْكِنْ إِفُوْلِ لِشْجَى، عَطَفْ طَهَرْ وَصَقَعْ سِيَطْ دِ عَقَرُهْ بَانَأ، تُوْ أَقْدَمْ أَفُوْ سِيَطْ حَصَى بَرْ كَنَهْ بِيْلَهْ وَعِيْجَبْ هَيْهَن، وَجَدَحْ أَفُوْ مِنْ دُوقْ وَمِنْ دِ بُوْهْ وَيَهَنْ أَلْ حَصَى إِنَمْ دِ كَنْ، وَيَهَهْ بَرْ حَهْ صَلِبْ دِ هَهْ جَمَالْ دِ كَهْ سَهْ، وَعَمُرْ هَيْهَنْ أَقْنِيُّهْ، وَبَعَدْ أَلْ قَتَنَى أَفُوْ وَسِبَعْ ضَلِعْ هَيْهَنْ بَدِ كَنْ دِ هَهْ كَدَادُهْ، عَمَرْ أَفُوْ لَهَهْ لِجَدَحْ دِ حَهْ فَحْرَى

أكلوا وشبعوا أخبرهم بسبب دعوته لهم وما كان من قصة عمه والد زوجته فرحب الجميع بأمر المساعدة وطلبوا منه أن يمهلهم حتى اليوم التالي.

في اليوم التالي وصل قوم الزوج الفقير إلى بابه يجرون أربعين ناقة سوداء لها حبال على أعناقها من الحرير، فاستقبلهم الرجل مرحبا بهم ومفتخرا بهم، ثم قصد والد زوجته وسلم له ما يعتق به رقبته ويفتدي به نفسه.

قال له عمه: جزاك الله خيرا يا بني نعم الرجل أنت، ثم طلب منه أن يقف مع النياق حتى يذهب ويشعر الحاكم بأنه أتى بما يفتدي به نفسه.

رجع الرجل إلى بيته وأخرج معزة الحاكم المخبئة لديه، فأخذت في الجري مسرعةً إلى دار الحاكم، وحين رأى خدم الحاكم عودتها صاحوا فرحين: لقد أتت عسعس ولم تذبح، واستغرب الناس وأخبروا الحاكم بأن عسعس سليمة ولم تذبح؛

نُوصَلْ هَكْ دِيَهْ لِّدَادُهْ وَتَنَدَقْ هِنْ عَفْ لِّعُوسِّى.

لِّعُوسِّى جَدَحْ عِيُجْ وَشَيْهَنْ دِ يَهَنْ جَمَاهَلْ حُوْزْهَاتَنْ وبَسَنْ دِ سَنْ قِيُدْ دِ حَزْهِزْ بَقِيْزُدْ، عَجُلْ عَيْهَنْ عَجْ، وَرَحَبْ بَيْهَنْ وَشَعَالِيْ دِ يَهَهْ بَعِيُجْ، زَعَى عَجْ دِ يَهَهْ جَمَاهَلْ عَفْ يَعَبُرْسَنْ دِ هَهْ لِّدَادُهْ كُرْ عَ لِّلْتُعْ.

عَمُرْ هَيْهْ دِ هَهْ دَادُهْ: كَنْ لِيَارَحْكْ الله دِيَهْ لِّحَهْ يَهَنَعَهْ عَجْ دَنْعَهْ، وَلِطْ عَمُرْ هَيْهْ: تُودْ هِيْكِيْ حَهْ كَجَمَاهَلْ وَهُهْ أَعَدْ عَفْ سَطْهَنْ وَأَضَلِعْ هَيْهْ بَرْ أَنْكَعْكْ دَهْ دِ عِمَرْ أَنْهَى.

كَتَنَحْ عَجْ دِ هَهْ دِ قَعَرْ وَأَرْقَحْ عَسْعَسْ دِ سَطْهَنْ دَشْ دِ أَرْكَزَسْ، شَرْقُحُهْ أُزْ بَشَاعِيْ عَفْ تُوكَبْ دِ قَعَرْ دِ بَعْسْ، أَقْدَمْ عَسْ حَدْيْهَمْ دِ سَطْهَنْ نِيْهَحْ بَسْ وَصَعَقْ: كَتَنْحَهْ عَسْعَسْ دِ حَنْ دِ نَنْهِنْ وَأَلْ حِزِيْزُهْ، وَأَفْتَاجْ أَفُوْ إِنَمْ دِ كَنْ وَمَنْ هُوْ جَدُحُهْ عَسْعَسْ دِ سَطْهَنْ.

بعد ذلك قصد الرجل ذو الثلاث البنات الحاكم وأخبره بأمره وما أراده مما فعله ودبره، فعفا عنه وأعجب بحكمته.

بعدها عاد الرجل إلى زوج ابنته الفقير وأخبره بما كان، وأعاد النياق الأربعين إليه وقال له: لا تخف أنا لست بمذنبٍ إنما اختبرت أزواج بناتي من يستحق منهم أن تنال زوجته ما أملكه من ميراث وقد كنت أنت الفائز منهم وأنبلهم أصلًا.

كَتَنَحْ عَجْ مَيْ أَبْرَهَيْهْ وَضَلِّعْ هَيْهْ بَدِ كَنْ، وَأَعْبَرْ عَيْهْ لَهَنْعَهْ جَمَاهَلْ فَحْرَى، وَعَمُرْ هَيْهْ: أَدِ دَادُهْ هُهْ أَلْ شَجَكْ بِيْلَهْ، لِكَنْ هُهْ عِكْ لِاقَحْ عِيُجْ دِ هُهْ دِ فَرْهَمْ مَنْ مَنْيْهَنْ دَهْ دِ قاطَعْ كُرْ تُورُتْ مَيْهْ عاچَهْ دِ هُهْ سَدَهْ، وَكَنْكْ أَهْ بَيْهَنْ عَجْ دِ قاطَعْكْ.

حكاية الرجل قصاص الأثر والملك والسارق

ثُوْتِيهْ دِ عَجْ دِ إِبَتَنْ سِأْفْ دِ حِيْهِيْ وَدِ سَطْهَنْ وَدِ عَجْ دِ إِيْهَرَقْ

يحكى أنه في قديم الزمان كان هناك رجل تقي ورع زاهد نقي السريرة، صافي النية، وكان يعرف بين الناس بطيبته ودماثة أخلاقه ونبله، وكان لهذا الرجل غنمتان، درّ له الله في ضرعيهما حليبًا لا ينقطع، لكنهما لا تلدان.

كان الرجل يقصدهما في كل صباح ويقوم بحلبهما فيكفيه ما يجود به ضرعهما ما يسد به جوعه كما يكفيه الحاجة للناس وسؤالهم، فكانت تلك الغنمتان مصدر رزقه في حياته.

في ذات يومٍ ذهب في الصباح ليحلبهما لكنه لم يجدهما، بحث عنهما هنا وهناك لكنه لم يجد لهما أثرا، صاح باسميهما اللذين يعرفانه به ويعرفهن به لكنهما لم تقبلا

إِمُوتَلِنْ بَرْ حَهْ بَزَمَانْ آرَمْ عَجْ دِ شْكَرْ دِ هَهْ كَالله وَأَلْ إِشْنُهُرْ لِمَخْلُقْ وَشْكَرُهْ مَيْهْ نِيَهْ وَمَطْلِمْ كَأَفُوْ وَدِ فَرْ وَدِ عَمْقْ، وَإِنُوْ شَيْهْ تَرِيْهْ أُزِيْ صَفَرِيتِيْ، لِكَنْ هِيْهْ تَعَمَرُهْ سِحَفْ دِ دَلِقْ.

إِشْحَلِفْ عَجْ مَيْ دِ هَهْ أُزِيْ كُلَّهْ صَحْ وَيَحُلِبْ مَنْهِهْ سِحَفْ، وَإِكَنْ هَيْهْ عَفْ دَجَنْ عَصْرَهَنْ، مَنْ حَنْعَهْ عَجْ إِقْتِينِيْ دِ هَهْ مَنْ أُزِيْ وَأَلْ عَادْ أَحْتَاجْ مَيْ أَفُوْ.

طَيْهْ شَمْ شَحَلِفْ عَجْ وأَصْبَحْ دِ هَهْ لِأُزِيْ كُرْ يَحُلِبْ هِيْ وَأَلْ أَصْبَحَتُهْ هَيْهْ، حَارَى عَجْ لِيَحْرَى وَلِشَهْيْمَعْ وَلِشَمِيْهْ بِهِيْ لِكَنْ أَلْ كَسَى، شَرْقَحْ كَرْ بَرْ وَكَرْ حَلِفْ دِ بِسِيْ دِ يَعَدْيْهْ، مَنَلْ يَعَدْ كَسَى دُوْرْ وَفُرْتْ وَقَرْهَنْ، صَتْ عَجْ سَوَى عَفْ إِمَلِكْ بَرْ هِيْهْ دِ هَهْ أُزِيْ، وَعَجْ دَهْ دِ يْهَرَقْ أَتْبَصَّرْ كُرْ عَ لِكْسُوْ مَيْهْ سِأَفْ،

عليه كما هو الحال دائما، فقصد الخلاء الفسيح الذي لا يذهب إليه الناس عادة ولا يسير فيه أحد إلا ما ندر، وهناك وجد الرجل آثار مذبحةٍ أغنام. تفقد المكان فوجد أن غنمتاه قد ذبحتا وكل ما بقي منهما قرون ودم وفضلات الأمعاء. فأدرك أن تلك البقايا هي بقايا أغنامه، ولما كان السارق حذرًا بأن لا يبقى أي أثر من أقدامه، لم ير الرجل الطيب غير أثر رأس أصبع واحدة من قدم السارق على صخرة كبيرة مسطحة.

حزن الرجل حزنًا شديدا وفكر ماذا سيفعل.

ثم قرر أن يذهب إلى الرجل قصاص الأثر، فأسرع الخطى وبعد أن وصل إليه وشكى له ما جرى معه من سرقة وذبح للغنمتين اللتين كان يمتلكهما، قام الرجل قصاص الأثر وذهب معه على الفور إلى مكان الحادث، وهناك قام قصاص الأثر حَارَى عَجْ لِيَحْرَى مَيْهْ مَنْ أَبْتِقُهْ عَفْ إِكُسَى حَلْفْ طَيْهْ دِ أَصْبَعْ بَطَادَعْ دِ ضِيْضَعَهْ.

سُوْتَى عَجْ دِ هَهْ لِأُزِيْ وَحَارَى لِفْتَكَرْ إِفُولْ لِشْجَى.

عَطَفْ عَمُرْ: أَطَهُرْ مَيْ عَجْ دَهْ دِ إِبَتَنْ سِأْفْ دِ حِيْهِيْ، وَعَدْ عَجْ دِ مَحْلَى عَفْ يُوْصَلْ، ضَلِعْ هَيْهْ بَرْ هِرِقِتُهْ عَيْهْ دِ هَهْ أُزِيْ دِ كَيْ هِيْهْ شَيْهْ، طَهَرُهْ عَجِيْ إِدُوْقْ دِ حَلْفْ دِ هِرِقِتُهْ بَيْهْ أُزِيْ، قَصَعْ عَجْ دَهْ دِ إِبَتَنْ سِأْفْ دِ حِيْهِيْ لِضِيْضَعَهْ دَشْ دِ بَسْ أَصْبَعْ دِ عَجْ دَه دِ يْهَرَقْ وَحَلْ عَسْ وَعَتَبْرَسْ سَوَى، عَمُرْ: دَشْ أَصْبَعْ دِ حَهْ دِ فَلَنْ بَرْ فَلَنْ، عَرُبْكْ مَيْهْ أَصْبَعْ وَعَرُبْكْ بَرْ بَرْ فُونَى إِنَفَعْيْهْ دَهْ نَافَعْ.

عَمُرْ عَجْ: تَرُوْبَنْ أَنْهَى إِفُولْ أَشُوجَى؟

عَمُرْ هَيْهْ: تَطَهُرْ مَيْ سَطْهَنْ وَتَعَمَرْ هَيْهْ هِرِقِتُهْ حَأْ دِ هُهْ أُزِيْ، وَكَرَمَنْ عَمُرْ هَكْ إِنَمْ مَكْ دَلِلْ تَجُزَمْ هَيْهْ بَرْ هِرِقِتُهْ

بتفحص رأس أصبع السارق التي بقي أثرها على الصخرة، وحين تأمل فيها قصاص الأثر كثيرا قال للرجلِ: إن هذه الأصبع لفلان بن فلان، إنه مشهور بهذه الأفعال وأعرف أثره جيدا.

فرد عليه الرجل الطيب أخبرني ماذا أفعل؟

فقال له: اذهب إلى الملك (الحاكم) وقل له لقد سرقت عليّ غنمتيّ، وإذا سألك الملك ما دليلك أقسم له يمين الله بأن غنمتيك قد سرقتا وذبحتا وأن الفاعل هو فلان بن فلان.

فذهب صاحب الغنمتين إلى دار الملك فلما رآه الملك رحب به وضيفه ثم سأله: ماذا جرى لك يا فلان ما بك متغير الوجه ويظهر عليك الحزن الشديد؟

فرد الرجل قائلًا: فلان بن فلان سرق عليَّ أغنامي وذبحهما في الخلاء.

وَحِزِيْزِتُهْ وَدَهْ دِ شَجَى إِطَهْ فَلَنْ بَرْ فَلَنْ.

طَهَرْ عَجْ دِ قَعَرْ دِ سَطْهَنْ، تُوْ أَقْدَمْ عَيْهْ سَطْهَنْ رَحَّبْ بَيْهْ وَكَارِمَيْهْ وَلَطْ رِيْهَيْهْ: أَحْ فَلَنْ إِنَمْ كَنْ شَكْ إِنَمْ شَكْ دِ شَرْبَدْ مَكْ فَانَى وَتْشُوبَى كَنَهْ شَكْ بِيْلَهْ؟

عَمُرْ عَجْ: فَلَنْ بَرْ فَلَنْ يْهَرَقْ حَأْ دِ هُهْ أُزِيْ وَحَزِيْهِيْ بَحَلْفْ بَدِ شَرْقَحْ.

عَمُرْ سَطْهَنْ: إِنُوْ شَكْ دَلِلْ دَهْ لَمَتَلْ دِ عَمُكْ؟

جَزَمْ عَجْ بَرْ فَلَنْ بَرْ فَلَنْ يَهَهْ دِ شَجَى إِطَهْ، وَأَنَّ عَجْ دَهْ دِ إِبَتَنْ سَأْفْ دِ حِيْهِيْ يَهَهْ دِ عَمُرْ إِطَهْ، تُوْ إِمَعْ سَطْهَنْ إِطَهْ شَمَنَيْهْ.

بَلُجْ سَطْهَنْ مَيْ عَجْ دَهْ دِ يْهَرَقْ كُرْ إِجُدِحَنْ، وَلَطْ بَلُجْ لَأَفُوْ فَحْرَى وَدِهَهْ لَجَلَالِسْ وَلَرَبْيْهَنْ دِ سَطَرْهَرْ كُرْ يْكُوسَى بَأَتِيْهِيْ بَشَمْ دِ بِتْ فلانَهْ وَحَلْفْ دِ بِتْبَلْهَنْ.

فسأله الملك: هل تملك دليلا على ذلك؟

فأقسم له بأن فلان بن فلان هو من سرقهما، وهو من قام بذحهما وأن قصاص الأثر هو من اهتدى إليه بمعرفته، وهنا لم يجد الملك إلا أن يصدقه.

أرسل الملك إلى الرجل (السارق) طالبا منه أن يأتي إليه، ثم أرسل إلى الناس وإلى أمراء وشيوخ القبائل آمرا لهم بالحضور للاجتماع بهم في مكان ويوم محددين.

وحين اجتمعت الناس وأمراء القبائل وشيوخها وبعد أن تأكد الملك من حضور السارق بينهم أمر الملك بأن يقبض عليه في تلك اللحظة وإحضاره بين يدي الملك أمام مرأى الملأ ومسمعهم.

سأل الملك السارق: يا فلان هل سرقت غنمتا فلان بن فلان وقمت بذبحهما في يوم كذا وفي مكان كذا؟

وَتُوْ لُوتَى لَهَهْ دِ بِلَجْ عَيْهَنْ فَحْرَى وَبَتْ سَطْهَنْ بَرْ حَهْ يَهَهْ عَجْ دَهْ دِ يْهَرَقْ عَمُرْ سَطْهَنْ كُرْ يُولَى بَيْهْ وَيُوتُرْ دَيْهْ وَأَفُوْ فَحْرَى يَعْتَبَرْ.

عَمُرْ هَيْهْ سَطْهَنْ: أَفَلَنْ أَهْ دِ يْهَرَقْكْ أُزِيْ دِ فَلَنْ بَرْ فَلَنْ وَحَزْكْ تُوْهِيْ بَشَمْ دِ طَهَهْ وَدِ طَهَهْ وَبَحَلْفْ دِ طَهَهْ وَدِ طَهَهْ؟

أَكُدْ عَجْ دَهْ دِيْ يْهَرَقْ مَنْ مَتَلْ دِ سَطْهَنْ وَبْتْ بَرْ ضِبَطْ، وَدَهْ أَتِيْهَيْ دِ عِمَرْ عَيْهْ كُرْ يْحَاصَى بَيْ أَفُوْ وَإِشْحَابَرَنْ عَيْهْ، وَكُرْ عَ لِيَحْتُورْ سَطْهَنْ بَانَأْ أَلْ عَادْ عَجْ دَحُرْ وَضَالِغْ بَدِ كَنْ.

عَسِنْ سَطْهَنْ دِ هَهْ مَنْ حَلْفْ وَشَمْتُلْ بَرْ عَجْ يْهَرَقْ وَأَلْ دَحُرْ وَأَنَّ يَهَهْ جُوْشُلْ مَيْهْ أَدْ حَنْعَهْ دِ هَهْ بَحَلْف.

عَسِنْ عِيُجْ لَهَهْ لَجَانْ دِ سِطَرْهَرْ وَعَمَرْ: أَلْ جُوْشُلْ أَدْ دِ عَجْ حَهْ نَعَهْ وَحَنْ حَهْ، عَزْمُهْ عِيْنْ كَرَمَنْ كَنْ إِطَهْ، وَدَهْ حَلْفْ

انصدم السارق من قول الملك وأدرك بأنه قد كشف أمره وهذا الجمع هو تدبير من الملك لفضحه أمام الناس وتجنبا لغضب الملك كان على السارق أن يخضع ويعترف بجريمته.

قام الملك من مكانه وقرأ حكمه أمام الجميع بأنه سارق وعقوبته قطع يده في ذلك المكان.

فقام أمراء القبائل وأعلنوا رفضهم بأن تقطع يد السارق في ذلك المكان، تقديرا لمكانتهم وحتى لا يساء للمكان الذي تم الاجتماع فيه فهو مكان جليل.

احتار الملك قليلا ووافق على ما طلبه الأمراء ثم قرر بعد ذلك بأن يطلق السارق ويدعه يركض ويقوم هو بمطاردته على بعيره، وحيثما قبضه سيجري هنالك قطع يده، فأدرك السارق بأنه هالك

دِ حَهْ مَسَلْهَمْ دِ سَطْهَنْ وَأَلْ إِتَقَفْ لِيَكَنْ بَيْهْ جِدْهِمْ.

فُتْكَرْ سَطْهَنْ أَنْطَنْ إِفُوْلْ لِشْجَى عَطَفْ زَعَى بَرَبْنَهْ دِ لَجَانْ، وَعَمُرْ عَجْ دَهْ دِ يْهَرَقْ: تْشَعْ وَهُهْ أَطَارَدْكْ دِ هُهْ بَبَعَرْ وَبُقْ مَنَالْ لِّلَى بَكْ أَجُدَمْكْ، بَتْ عَجْ بَرْ جُدَمْ مَيْهْ أَدْ، شَعَى عَجْ وَأَمْصَى بَأْرْ وَسَطْهَنْ سَارَيْهْ دِ هَهْ بَبَعَرْ، وَعَجْ دَهْ دِ يْهَرَقْ يَارَحْ لِشْعَى كَنَحْ تُوْ فَزَعْ عَ لِجْدُمْ، حَارَى لِطَرَدْ سَطْهَنْ وَأَلْ ضَعْ، مَنَالْ عَادْ عَجْ إِشَعْ كَسَى تَارْ دِ قَعَرْ دِ سَطْهَنْ قَعَوِّيْ أَكُبْ دِ قَانَهْ وَكَسَى عاچَهْ دِ سَطْهَنْ، عَمُرْ هَسْ: شْكُفْكْ بَشْ، حَكَمْ حَأْ سَطْهَنْ بَجِدْهِمْ، كَفُتْشْ عاچَهْ كَنَهَفْسْ تُوْ سِيْنَى فَزَعْ وَشَبَطْ، وَكَبُيْهْ دِ قَانَهْ دِ مَخْزَنْ وَأَقْفَلْهْ عَيْهْ كُرْ عَ لِسْنَيْهْ سَطْهَنْ.

جَدَحْ سَطْهَنْ وَعَمُرْ دِ هَهْ عاچَهْ: بَسِيْ عَجْ دِ إِشَعْ أَلْ أَكُبْ دِ حَهْ؟

فجرى بأقصى سرعة والملك يجري ببعيره وراءه، ولإن السارق سريع في الركض لإنه يركض ليحمي يده من القطع، فقد عجز الملك عن إدراكه وظل السارق يركض وهو وراءه، حتى وجد السارق أمام بيت الملك فدخل إليه فوجد زوجة الملك وقال لها: أجيريني أنقذيني أيتها المرأة، لقد حكم الملك عليّ بأن تقطع يدي! فأجارته على الفور رحمةً به، وأدخلته إلى مخزن لهم في المنزل وأغلقت أبوابه عليه حتى لا يراه الملك الذي يركض خلفه.

جاء الملك وقال لزوجته: ألم يدخل البيت رجل يركض هاربًا؟

فردت عليه زوجته: عن أي رجلٍ تتحدث أيها الملك، لم يأت أي رجل إلى هنا، كان الملك في تلك اللحظة غاضبًا غضبا شديدا ثم صاح قائلا: يا

عَمَرُهْ عاچَهْ: إِنَمْ عَجْ دِ تَرَيْهَنْ مَيْهْ، بِسِيْ عَجْ دِ جَدَحْ دِ حَهْ، عَمْ إِجُدِحَنْ سَطْهَنْ حَتَارْ حَيْهَرْ دِ عَضْ، صَعَقْ سَطْهَنْ وَعَمُرْ: يَايْحَسْ نَجُفْ عَجْ بَلِجْدُمْ مَيْهْ أَدْ!

أَرْعَمْ سَطْهَنْ وَعَضَفْ عَفْ إِيْهُودَى مَيْهْ حَيْهَرْ، تُوْ أَقْدَمُهْ عَيْهْ دِ هَهْ عاچَهْ يَهَدَى مَيْهْ حَيْهَرْ عَمَرُهْ هَيْهْ: تَضَلِعْ أَنْهَى إِنَمْ دِ كَنْ، إِنَمْ شِجَى دَهْ عَجْ دِ تَطَارَدْيْهْ؟

كُلِى بَسْ سَطْهَنْ وَضَلِعْ هَسْ بَدِ كَنْ.

عَمَرُهْ هَيْهْ: دَنْعَهْ عَجْ دِ تَحُوْرَى مَيْهْ حَكْ يَهَهْ، أَكُبْ دِ حَنْ دِ قَعَرْ وَشْكَفْ فَأْ، وَكُبْكْ تُيْهْ دِ مَخْزَنْ وَأَقْفُلْكْ عَيْهْ، وَنَعَهْ أَفُوْسْكْ كُرْ عَ لَعَكْ تَجْدَمْ مَيْهْ أَدْ.

عَمُرْ سَطْهَنْ: لا جَزَمْكْ كَلْ جَدَمْكْ مَيْهْ أَدْ.

تُوْ إِمَعُهْ عاچَهْ مَجْزِهِمْ دِ سَهْ دِ عَجْ بَرْ لَازَمْ إِجُدَمْ عَجْ بَلِجُهْ مَيْ دِ هَهْ قَاقَيْهُنْ لَهَهْ

ويلتي لقد هرب السارق ولم أنفذ الحكم عليه!

فجلس الملك بعض الوقت حتى هدأ نزق قلبه من الغضب، ولما رأت زوجته أن أعصابه قد هدأت سألته قائلة: أخبرني أيها الملك ماذا حدث، ما قصة هذا الرجل الذي جئت لاحقا في طلبه؟

فرد عليها الملك وحكى لها ما جرى من القصة، فقالت له زوجته: الرجل الدي كنت تبحث عنه موجود ولقد دخل بيتنا وطلب مني إجارته وقد خبأته في المخزن وأغلقت عليه إنقاذا لحياته. ثم قالت له: أطلب منك أيها الملك أن تتراجع عن الحكم بقطع يده.

فرد عليها الملك قائلًا: لا تالله إني لأنفذ الحكم عليه.

فلما سمعت زوجته كلام زوجها وهو يحلف بأنه سينفذ الحكم عليه أرسلت طلبا لمجيء أخوته من الأمراء ولما حضروا كانوا مع قرار زوجة الملك بأن لا تقطع يد السارق، رَيْيْهَنْ، وَتُوْ جَدَحْ عِيُجْ عَمَرْ إِطَهْ تُوْ عَمَرُهْ عاچَهْ، عَمَرْ أَلْ جُوْدَمْ أَدْ دِ عَجْ لِكَنْ يَهَهْ عُوْرَمْ هَيْهْ مَلُؤُهْ دِ يَحْبِسَسْ، يْحُوبُسْ وَلَا يَحَدَمْ سَطْهَنْ طَهْ تُوْ يْمُولِى أَفُوْ فَانَى.

تُوْ إِمَعْ سَطْهَنْ مَتَلْ دِ هَهْ دِ عاچَهْ وَدِ قَاقَيْهُنْ دِ عَجْ عَمُرْ أَلْ مَشْكَلَهْ، بِيْلَهْ دِ سِنِكَنْ بَسْ صَلاحْ، وَعَمُرْ: يَحَدَمْ شَأْ حَهْ عَفْ لِيْسْنَى هُهْ صَلَاحْ أَبُلَجْيْهْ،

طَيْهْ شَمْ طَهَرْ سَطْهَنْ وَعَجْ دَهْ دِ آرَمْ يْهَرَقْ يَحَلِتُهْ بُويْهَنْ، وَحَهْ دَشْ بَشَمْ كَنْ نِسَسْ، عَمُرْ سَطْهَنْ عَجْ كُرْ يَأَجَحْ بُويْهَنْ، أَجَحْ عَجْ عَفْ تُوْ فَاقِحْ جُودَعْ دِ بُويْهَنْ أَلْ عَادْ جَسُرْ لِجَحْ كَنْ دَحَضْ، قُعُدْ وَعَمُرْ: أَنَنْهِنْ أَلْ عَكْ جَسُرْكْ لِجَحْ كَنْ دَحَضْ، تُوْ إِمَعْ سَطْهَنْ إِطَهْ عَسِنْ وآرَعْ بُويْهَنْ، تُوْ أَرَحْ عَلْيْهَمْ طَيْهَقُهْ مَيْهْ سِأْفْ وَسَرَى، قَامِتْ نَهَفْسْ عَجْ دَهْ دِ مَنَ لَحَى عَفْ إِشْكَلِلْسْ، وَمَنْ دَقُهْ مَنْ دِ

وطلبوا بأن يعاقب بعقوبة أخرى غير قطع يده كالسجن أو الاسترقاق بما سرقه ذلك الرجل، وفق العرف السائد قديما.

بعد أن سمع الملك قرار زوجته وإخوته، وافقهم وحكم على السارق بأن يسترقّ بما سرقه ويصبح عبدًا عنده حتى يستوفى ثمن ما سرقه من عبوديته تلك، بعد ذلك عاش هذا السارق مع الملك وصار خادمًا له إلى أجلٍ يحدده الملك.

وفي يوم من الأيام ذهب الملك وعبده المسترق بسرقته إلى مكان فيه أشجار كثيرة لكي يجمعوا أعلافًا لمواشي الملك من غصون وفروع تلك الأشجار، وكان هناك مطرٌ خفيف في ذلك اليوم، فأمر الملك بأن يتسلق الخادم الشجرة الطويلة وأخذ العلف من أطرافها فتسلق العبد المسترق فلما وصل وسط جذع الشجرة انزلق بسبب الأمطار ثم قال للملك إنني لا أستطيع تسلق الشجرة، وتراجع إلى الوراء

سَطْهَنْ شَرْقَحْ مَيْه عَجْ دُورْ مَنْ نَحْرَرْ وَعَدَيْهْ جَأْفْ أَنْطَنْ ولَطْ أَتَقَطْ.

نِيْهَحْ سَطْهَنْ تُوْ فَلَزْ مَنْ مِيْهْ وَشَيَى لَعَجْ دَهْ دِ سَلَّمْ تُيْهْ وَيَهَهْ هَمَنْ إِصَمْ، وَعَمُرْ هَيْهْ تَعُدْ مَنَالْ عِكْ، وَعَ تَهْيْرَقْ مَالْ دِ مَسْكَنْ وَدِ أَيْتَمْ وَعَ تَنْفَعْ دَنْعَهْ نَافَعْ دِ تَنَفَعْ فَانَى.

ليتقدم الملك ويشرع في تسلق الشجرة فلما وصل إلى أعلاها انزلق وسقط بين ذراعي عبدهِ ولشدة ثقله نطفت أنف العبد المسترق قطرات من الدم، وأغمي عليه عدة دقائق ثم استيقظ.

تعجب الملك من أمر عبده المسترق لأنه أنقذ حياته، وتقدم له بالشكر الجزيل والعرفان نظير ما فعله، ثم بادر وأعلن تحريره له من الاسترقاق وقال له لقد أعتقتك من الرق وأوصيك بأن لا تسرق مال الفقراء والأيتام ولا تكرر أخطاءك السابقة، وأشهد الله بأني قد حررتك من أي عقوبة، وأما بالنسبة للغنمتين اللتين سرقتهما وذبحتهما فقد عوضنا صاحبهما الرجل الطيب عنهما على ألا تعودها مرة أخرى، ولك الآن أن تعود إلى بيتك سالمًا.

حكاية اختبار الملك لقصاص الأثر

ثُوْتِيُهْ دِ سَطْهَنْ دِ يَاقِحَنْ عَجْ دَهْ دِ إِبَتَنْ سِأَفْ دِ حِيْهِيْ

كان يا ما كان في قديم الزمان، كان هناك رجل اشتهر بين الناس بمعرفته الواسعة بعلم القيافة، ومهارته الكبيرة في قص الأثر، إلا أنه لم يستطع أن ينجو من كلام الوشاة وكيد الكائدين، فأشيع عنه أنه هو من كان يقوم بسرقة الأشياء أو إخفائها، ثم يستدعيه الناس ليقص أثر الفاعل، ويكتشفها ثم ينال بذلك أموالا من الناس.

وقد ذاع صيت ذلك الرجل إلى أن وصل إلى أحد ملوك ذلك الزمان؛ وهو ملكٌ عظيم اشتهر بحكمه العادل بين الناس وعرف عنه الحكمة والرشد واتباع شريعة الله فيما يصدر عنه من أحكام، ولما كان هذا الملك قد سمع بقصاص الأثر ذاك أعجبه أن يكون هناك مواطنٌ في بلاده التي يحكمها يمتلك تلك الخبرة والمعرفة في القيافة، لكنه أيضا كان قد سمع تلك الإشاعات التي تنفي معرفته

آرَمْ حَهْ بَزَمَانْ عَجْ دِ يَعُرَبْ سِأَفْ دِ حِيْهِيْ، لِلْ إِجْنَنْ لِأَبْتِقُهْ إِبَتَنْ بَعْسْ، لِكَنْ يَهَهْ أَلْ سَلَمْ مَنْ مَتَلْ دِ أَفُوْ، شِمْتَلْ عَيْهْ بَرْ يَهَهْ إِيْهَارَقْ دِ أَفُوْ وَلِطْ يَعْتَبُرْ أَبْتَقْ وَيَعَمَرْ فَلَنْ دِ يْهَرَقْ، وَيَهَهْ إِبُودْ لِأَفُوْ.

أَمَعْ بَيْهْ عَجْ أَفُوْ وَبَسِيْ دِ أَلْ عَرَبَيْه عَفْ يَأَرَحْ مَيْهْ خَبَارْ سَطْهَنْ، وَدَهْ سَطْهَنْ عَجْ دِ عَلْهُوْ وَأَلْ إِضْلِمْ أَفُوْ وَيَحْكُمْ بَحَقْ بَدِ الله، وَتُوْ إِمَعْ سَطْهَنْ بَيْهْ دَهْ عَجْ عَمُرْ كَنْ سَوَى عَمْ إِنُوْ حَهْ شِيْنْ دِ عَرُبْ سِأَفْ دِ حِيْهِيْ دِ إِزَاعَى دِ أَفُوْ، لِكَنْ يَهَهْ سَطْهَنْ إِمَعْ بَرْ عَجْ إِيْبُدْ، فُتْكَرْ سَطْهَنْ عَطَفْ عَمُرْ لُوْ أَشَمَنْ أَفُوْ تُوْ لِيَعْمَرْ وَأَلْ أَعْتَبُرْ بَنَفَنْ وَأَقِيْحَنْ دَهْ عَجْ يَهَهْ أَمَنْ عَمْ

بالقيافة وقص الأثر وأنه مجرد محتال يحتال على الناس، وبعد أن فكر ذلك الملك مليًا قرر أن يحكم بالعدل في مسألة هذا الرجل، له أو عليه، وعقد في نفسه أن يختبره ليكتشف صدقه من كذبه، فإن كان صادقًا أنصفه بين الناس وإن كان محتالا نال جزاءه.

في صباح أحد الأيام قرر الملك أن يخرج في رحلةٍ فاصطحب معه مجموعة من أصدقائه ومجموعة من خُدّامهِ وعدد من إبله محملة بأغراضهم، وحين وصلوا إلى منتصف الطريق قرر الملك أن يأخذوا قسطًا من الراحةِ ويمكثون في ذلك المكان الذي توقفوا فيه حتى صباح اليوم التالي.

أناخوا رواحلهم واستراحوا، ولما كانوا في سباتهم نهض الملك في غفلة منهم وأخذ راحلته بعيدا عن ذلك المكان، وقام بإفراغ كل أغراضه المحملة على ظهر الراحلة وخبأها دون أن يشعر بذلك أحد، ثم عاد إلى

يَهَهْ إِيْبُدْ؟ كُرْ كَأَمَنْ نَكُوْرِمَنْيَهْ، وَكَبَدَأْ يَأدَبُوْ تُيَهْ.

طَيْهْ شَمْ عَمُرْ سَطْهَنْ عَجَبَنْ نَطْهُرْ دِ بِيْتْ بَلْهُنْ، وَتُوْ صِبَحُهْ شْحَلِفْ يَهَهْ وَدِ هَهْ حَدْيَهَمْ وَدِ هَهْ جَلاِلِسْ وشَيْهَنْ دِ هَنْ أَبْعَرْ وَدِ هَنْ زَوادْ وَزَنادْ، وَتُوْ آرَحْ فَقْحَى دِ حَلْفْ عَمُرْ سَطْهَنْ: عَجَبَنْ نَعْضَفْ حَهْ عَفْ نَشَحْلِفْ.

أَبَرَكْ دِ هَنْ أَبْعَرْ وَأَنْقَفْ دِ هَنْ زَمَالْ، وَتُوْ دِمِيْ عَسِنْ سَطْهَنْ وَزَعَى دِ هَهْ بَعَرْ دُقْ أَنْطَنْ وَأَنْقَفْ مَيْهْ حَمُلْ وَأَرْكَزَيْهْ وَبِسِيْ دِ حَصَى بَيْهْ، وَلَطْ كَتَنَحْ دِ هَهْ دِ حَلْفْ وَدَمَى عَفْ تَصَابَحْ.

تُوْ صِبُحُهْ عَمُرْ سَطْهَنْ هِرَقْ حَأْ دِ هُهْ حَمُلْ دِ هُهْ دِ بَعَرْ، فَزَعْ لَهَهْ لِكَسُوْيْ حَهْ فَحْرَى، وَشَبَطْ عَنْ سَطْهَنْ، وأَفْتَاجْ إِفُولْ لِيَكَنْ وَمَنْ دَهْ دِ

موضع استراحتهم وخلد إلى النوم معهم حتى الصباح.

في صباح اليوم التالي، أعلن الملك للجميع أن أغراضه المحملة على راحلته قد سرقت. فتعجب الجميع ممن كان معه من ذلك وارتهبوا وخافوا من غضب الملك، وبدت على ملامحهم الحيرة والتعجب وكل تساءل في نفسه عمن يكون من سرق أغراض الملك.

حين لم يجد الملك إجابة من أحد، أمرهم أن يحضروا له قصاص الأثر المشهور. فجاءوا به إليه، وكانت الحيرة على وجهه. ثم سأل الملك: ماذا حدث يا حضرة الملك؟ فأجابه الملك: لقد سُرقت أغراضي. ثم قال: بما أنك خبير في قص الأثر فإنني أطلب منك أن تستخدم معرفتك في اكتشاف من قام بذلك.

لم يتردد الرجل أبدًا وبادر على الفور باستخدام خبرته، وكان الملك يتبعه وهو يقص آثار الأقدام حتى وصل إلى ذلك المكان الذي خبأ الملك فيه الأغراض، ثم قام الرجل بإخراجها من مخبئها،

جَسُرْ كُرْ إِيْهَارَقْ بِشُلْ دِ سَطْهَنْ؟

تُوْ أَلْ بُوَتْ مَنْ دِ شَجَى إِطَهْ عَمُرْ سَطْهَنْ عِكْ لِجْدُحْ أَنْهَى عَجْ دَهْ دِ إِبَتَنْ سَأْفْ دِ حِيْهِيْ، إِجْدَحْ هَيْهْ وَيَهَهْ فَزَعْ، عَمُرْ عَجْ: إِنَمْ كَنْ أَنَنْهِنْ؟ عَمُرْ سَطْهَنْ: هِرَقْ حَأْ دِ هُهْ بِشُلْ، عِمَرْ أَنْهَى تَعَرَبْ سَأْفْ دِ حِيْهِيْ وَلَطْ عِكْ هَكْ تَعْرَبْ مَنْ دَهْ دِ شَجَى إِطَهْ.

طَهَرْ عَجْ وَأَيْهُرْ أَبْتَقْ عَفْ إِجُدِحَنْ دِ حَلْفْ دَهْ دِ إِرْكَزْ بَيْهْ بِشُلْ وَاَرْقَحَيْهَنْ دِ هَنْ مَنْ مَرْكَازَهْ، وَلَطْ عَمُرْ: أَنَنْهِنْ بِسِيْ حَهْ سَأْفْ دِ حِيْهِيْ دِ يْهَرَقْ، لِكَنْ كَسَكْ مَكْ أَبْتَقْ وَكَسَكْ بِشُلْ لَهَهْ دِ أَرْكُزْكْ تُيْهَنْ أَهْ.

بَعَدْ حَهْ آلَحْ سَطْهَنْ كَأَفُوْ وَلَطْ عَمُرْ هَيْهَنْ: بَلُكْ عَكَنْ كُرْ أَضَلِعْ هَكَنْ بَرْ دَهْ عَجْ دِ حَهْ أَمُنْ بَرْ يَعُرَبْ سَأْفْ دِ

ثم قال للملك: لم يكن هنالك يا حضرة الملك أي آثار لأي بشر، لكني وجدت آثار أقدامك أنت ووجدت الأغراض المسروقة منك.

بعدها أمر الملك بجمع الناس وأعلن فيهم مخاطبًا: أيها الناس إني قد جمعتكم لأخبركم بأن هذا الرجل الذي ادعى بأنه قصاص للأثر صادقٌ فيما يدعيه، وقد ظننته كما ظنه الكثير منكم، لكني قمت باختباره واختبار معرفته وصدقه فيما يقوله للناس وفيما يفعله معهم، وقد وجدته صادقا فيما يقول، بريئا من الإشاعات التي يروجونها عنه، وها أنا أقف معه هنا لأشهدكم جميعا أني صادق وبري

حِيْهِيْ، وَعَمْ أَبْلَجْ عَيْهْ دِ حَهْ كُرْ أَقِيْحَنْيْهْ يَهَهْ أَمَنْ عَمْ يَهَهْ إبُودْ، وَنَعَهْ بَتْكْ بَرْ إبُودَى عَيْهْ أَفُوْ لَهَهْ دِ يَعُمَرْ إِنَهَبْ.

حكاية قصاص الأثر والسارقان

تُوْتِيُهْ دِ عَجْ دَهْ دِ إِبَتَنْ سِأْفْ دِ حِيْهِيْ وَعَجِيْ دِ إِهَارَقُهْ

يحكى أنه في قديم الزمان كان هناك رجل مشهور بين الناس بمعرفته الواسعة في قص الأثر. وفي الوقت نفسه كان هنالك رجل يعيش في قريته يمتلك قليلا من النخيل، يقوم على رعايتها وسقايتها والعناية بها وحراستها بعينٍ لا تنام؛ لأن ذلك الزمن كان زمن جوع وفقر، فقد كان الناس يحرسون ما يملكونه من الخيرات سواءً أكان أرضًا أم مواشيًا أم نخيلًا.

عِمَرْ آرَمْ حَهْ بَزَمَانْ عَجْ دِ عَرُوْبَيْهْ أَفُوْ بَرْ إِبَتَنْ سِأْفْ دِ حِيْهِيْ. وَإِنُوْ طَدْ عَجْ حَهْ دِ شَيْهْ تِمْهَرْ دِ أَلْ دَلِقْ، إِنَفَع عَجْ دِ هَهْ تِمْهَرْ، إِيْهَضْ وَإِنَابَتْ وإِقَصْ وَإِقَدُمْ عَنْ دِ إِيْهَرَقْ، وَأَلْ يَعْسِهَهْ دِ هَهْ كَنْ تِمْهَرْ، وَبَيْهْ دَهْ زَمَانْ جُوعْ، وأَفُوْ إَقَدَمْ دِ هَنْ لِمَالْ عَنْ دِ إِلَهَمْ

ولما حل موسم الخريف والحصاد كان لنخيل ذلك الرجل طلعٌ نضيد، ورطبٌ شهيٌ لذيذ. وذات ليلة سهى الرجل مالك النخيل ونام عن نخلتيه فإذا برجلين قد جاءا مستغلين نومته وقاما بقصِّ خريفه (الرطب) من النخلتين وحملاه معهما إلى منزلهما.

وَتُوْ كَنْ حُوزْ دِ قَاصِيْ دِ تِمْهَرْ كَنْ تِمْهَرْ دِ عَجْ مَحَمَّلَتْ بَائِيْ فَحْرَى، وَطَهْ حَتَهْ نَهَرْ بَيْهْ عَجْ دَامِيْ، وَإِنُوْ حَهْ شَيْهْ تَرِيْهْ تَمْرِيْتِيْ دِ عَدَتُهْ أَلْ قَصَوَّتُهْ، تُوْ دَمَى عَجْ جَدُحُهْ تَرَهْ عَجِيْ وَقَصَيُهْ تَمْرِيتِيْ دِ عَجْ، وَزِجَدُهْ مَنْهِيْهْ تَامَرْ فَحْرَى وَطَهَرُهْ.

حين استيقظ الرجل في صباح اليوم التالي لم يجد له خريفًا، فكانت نخلتاه مقصوصتي الثمر، وكل ما

تُوْ صِبُحُهْ وَأَتَقَطْ عَجْ كَسَى دِ هَهْ تَمْرِيتِيْ قَصَوَّتُهْ وَسِيْ أَلْ تَحَرْ، صَعَقْ عَجْ وَطَبُرْ بَنَهَفْيُهْ

فيهما من رطب، فتحسر الرجل على غفلته ونومهِ الذي كانت السبب في فقدانه لخريفه وثمره نخلتيه من الرطب، ولم تدم حيرته كثيرا ففكر فيما سيفعله حيال ذلك. وتذكر قصاص الأثر الذي يعرفه، فعزم على الذهاب إليه والاستعانة به لمعرفة من قام بسرقة ثمر نخلتيه أثناء نومه.

ذهب الرجل صاحب النخلتين إلى قصاص الأثر، وبعد أن حكى له ما حصل سأله قصاص الأثر: هل هناك أثر لأقدام أخرى غير أقدامك؟ فأجاب الرجل: نعم، وأعتقد أنها آثار أقدام السارق، ولا آثار لأقدام أخرى غير أقدامي وأقدامهِ.

قال قصاص الأثر: جيِّد، لنذهب معا إلى موضع النخلتين. وبعد أن وصلا إلى موضع النخلتين، قام قصاص الأثر بفحص أثر الأقدام هناك وتمييز أقدام صاحب النخلتين

تُوْ دَمَى عَفْ قُوْصَيُهْ عَيْهْ دِ هَهْ تَمْرِيْتِيْ، فُتْكَرْ عَجْ إِفُولْ لِشْجَى عَطَفْ دَكَرْ عَجْ دَهْ دِ إِبَتَنْ سِأْفْ دِ حِيْهِيْ، عَمُرْ لَطْهَرْ دَيْهْ وَلَضَّعْ هَيْهْ بَدِ كَنْ.

طَهَرْ عَجْ مَيْ دَهْ دِ إِبَتَنْ سِأْفْ دِ حِيْهِيْ وَضَلِعْ هَيْهْ بَدِ كَنْ، عَمُرْ هَيْهْ عَجْ: إِنُوْ بُق دَهْ بَحَلِفْ أَبْتَقْ دِ أَلْ دِيَهْ؟ عَمُرْ: إِنُوْ، وَأُمِدْكْ بَرْ دِ عَجْ دَهْ دِ يْهَرَقْ، بِسِيْ عَادْ كَلْ دِ هَهْ وِدِ هُهْ.

عَمُرْ: هَيْ أَطَهَرُهْ وَأَعْتَبَرُهْ حَلِفْ دَهْ دِ كَنُهْ بَيْهْ فَجِرْ، وَتُوْ أَرُحُهْ عَجِيْ حَلِفْ دِ تَمْرِيْتِيْ عُتَبَرْ عَجْ أَبْتَقْ، وَأَرْقَحْ أَبْتَقْ دِ عَجْ عَنْ دِ عَجِيْ دِ كِيْ دِ يْهَرَقُهْ، وأَيْهُرْ مَنْهِيْهْ أَبْتَقْ عَفْ يَآرَحْ مَنْهِهْ قَعَرْ وَعَجْ دَهْ دِ هِرَقْ عَيْهْ يَوْيْهُرْ.

أَكُبْ عِهِيْ عَجْ دَهْ دِ إِبَتَنْ سِأْفْ دِ حِيْهِيْ دِ قَعَرْ وَكَسَى شِهِيْ بَائِيْ دَهْ دِ يْهَرَقَيْهْ، عَمُرْ

عن الأقدام الأخرى، وقام بقص آثارهما والرجل صاحب النخلتين يتبعه حتى وصل إلى منزلهما وقال له هذا منزل السارقين اللذين سرقا خريف نخلتيك.

دخل قصاص الأثر عليهما المنزل، ووجد عندهما خريف النخلتين المسروقتين فقال لهما: أنتما سارقان، لقد سرقتما خريف نخلتا فلان بن فلان البارحة وآثار أقدامكما شاهدةٌ عليكما.

فرد الرجلان عليه وقالا له جاحدان دعواه ومنكران: إن الخريف الذي تراه ليس لفلان.

لم يكن قصاص الأثر متأكدا بشكل جيد من أنهما السارقان بالفعل، وإلا فإنه سيرفع أمرهما إلى الملك، ففكر بحيلة مع الرجل لاستكشاف الأمر والقبض عليهما متلبسين بالسرقة.

فعاد مع الرجل ثانية إلى منزل السارقين، وطلبا منهما

هِهِيْ: تِيْهْ يْهَرَقْكِيْ بَائِيْ دِ فَلَنْ بَرْ فَلَنْ لِلَنْ وَمَكِهْ أَبْتَقْ ضَلِعْ بِكِيْ.

دَحَرُهْ عَجِيْ وَعَمَرُهْ أَلْ زَعَكِيْ عَيْهْ بِلَهْ، وَدَهْ بَائِيْ دِ سِنِكْ حَهْ أَلْ دِ هَهْ.

أَلْ شَمَالِكْ عَجْ سَوَى بَرْ هِيْهْ دِ يْهَرَقُهْ، وَلَهَمَنْ شَمَالِكْ إِضَلِعْ بِهِيْ سَطْهَن، تُوْ سِنِيْ إِطَهْ فُتْكَرْ بَحِيْلَهْ كَعَجْ كُرْ إِجَامَحْهِيْ وَهِهْ يْهَرَقُهْ.

كْتَنْحُهْ عَجِيْ، عَجْ دَهْ دِ إِبَتَّنْ وَعَجْ دَهْ دِ هِرَقْ عَيْهْ، كْتَنْحُهْ دِ قَعَرْ دِ عَجِيْ دِ كِهْ دِ يْهَرَقُهْ وَعَمَرُهْ هِهِيْ: تَعَدَقُهْ هِكِيْ كُرْ أَعْتَبَرُهْ بَائِيْ، لِكَنْ عَجِيْ أَلْ أَنْدُقُهْ وَأَلْ قَعَيُهْ هِهِيْ تَارْ، وَتُوْ بِتُهْ بَرْ إِهَمَعُهِيْ عَجِيْ دِ كِهْ دِ يْهَرَقُهْ مَنْ سَرْ تَارْ مَسْتَلُهْ عَجِيْ، عَمُرْ عَجْ دَهْ دِ إِبَتَّنْ: إِفُولْ تَبَتَّنْ تَامَرْ دِ يَهْ دِ تَمْرَهْ عَنْ تِمْهَرْ لَهَجَنْ؟

عَمُرْ عَجْ: دِ كِهْ تَمْرِتِيْ أَنْكَعِهِيْ دِ هُهْ مُعُهْ مَنْ حَلْفْ

أن يدخلا ويريا الخريف، فرفضا فتح الباب لهما، ولما كانا متأكدين أن السارقين يسمعانهما من وراء الباب اصطنع الرجل وقصاص الأثر الحوار التالي:

قال قصاص الأثر: كيف يمكنك أن تميز تمر نخلتيك عن بقية التمر؟

قال له الرجل: إن غرسة النخلتين قد جاء بها جدي من بلاد بعيدة يتميز تمر نخيلها بصفة لا تشبهها فيها باقي النخلات على وجه الأرض. فلو وضعت زيتا في إناء مثقوب ثم وضعت خمس تمرات مجتمعة في مكان الثقب، فإن الزيت حينها لا يؤثر في التمر ولا ينفذ من الثقب أو يقطر منه.

حين سمع السارقان هذا الكلام ذهبا ليتأكدا من هذه التجربة، وكان الرجل وقصاص الأثر يراقبان ذلك من أحد الفتحات في نافذة المنزل.

مَنْ دِ شَرْحَقْ، وَدَهْ حَلْفْ دِيَحْسَيْهْ مَيْهْ تَامَرْ وَبِسِيْ مَيْهْ نَمُونَهْ بَحَلْفْ، لَهَمَنْ عَمُكْ حَمْئِهْ بَضَادْهَرْ دِ نِفِيْ وَلَطْ عَقَلْكْ حَيْمِهْ بَشَرْ طَادْ بَحَلْفْ بُقْ مَنَالْ حَلْفْ دَهْ دِ نِفِيْ أَلْ تَدُعُرْ حَمْئِهْ لَبُقْ مَنَالْ نِفِيْ ضَادْهَرْ.

تُوْ إِمُعُهْ عَجِيْ دِ كِهْ دِ يْهَرَقُّهْ دَنْعَهْ مَتَلْ طَهَرُه يَأَقِحُنْ دَهْ مَنْ دِ عَمَرُهْ عَجِيْ، وَعَجْ دَهْ دِ إِبَتَنْ وَدَهْ دِ هِرَقْ عَيْهْ كَسُهْ عِهِيْ.

وَتُوْ مَلُكْ عَجْ دَهْ دِ يَعُرَبْ أَنَّ عَجِيْ هِهْ دِ يْهَرَقُّهْ عَمُرْ هِهِيْ تِيْهْ دِ يْهَرَقْكِيْ بَائِيْ دِ عَجْ، عَ لَعَكِيْ تَدْحَرُهْ وَإِلَّا أَضَلِعْ بِكِيْ سَطْهَنْ.

تُوْ إِمُعُهْ عَجِيْ دِ كِهْ دِ يْهَرَقُّهْ أَنَّ عَجْ عَمُرْ يَارَحْهِيْ مَيْ سَطْهَنْ فِزُعُهْ وَضَلِعُهْ بَرْ هِهْ دِ يْهَرَقُّهْ، وَعَمَرُهْ: كِهْ دِ يْهَرَقْكِيْ بَائِيْ دِ عَجْ وَنَعَهْ حَتِيْكِيْ وَأَلْ عَكِيْ إِطَهْ أَشَجَيُهْ بَزَامْ، وَنَعَهْ تَعَمَرْ عَجْ كُرْ إِزَعَى دِ هَهْ بَائِيْ وَإِسَامَحْ تُكِيْ

بعد أن وجد السارقان أن كلام الرجل حقيقة ورأيا بأن الإنكار لن يجدي نفعا، فتحا باب المنزل وسمحا لقصاص الأثر أن يدخل فقال لهما أأنتما من سرقتما خريف هذا الرجل، ولا داعي للإنكار وإن لم تعترفا الآن فسوف أوصل أمركما إلى الملك؟

بعد أن سمع السارقان تهديد قصاص الأثر لهما شعرا بالخوف الشديد؛ فأقرا بذنبهما واعترفا له بأنهما من سرقا الخريف من النخلتين، ثم قالا له: نعم لقد سرقنا الخريف ونحن على ما فعلنا نادمين فهلا أخذت خريف الرجل الذي سرقناه إليه وطلبت منه أن يسامحنا على ما فعلناه؟ فقال سأطلب لكم العفو منه فإن وافق الرجل على أن يسامحكما فهذا شأنه، وإن لم يوافق بالعفو فسوف تأخذان جزاءكما.

مَنْ دِ شَجَكِيْ، عَمُرْ: أَعَمَرْ هَيْهْ، كَرَمَنْ تَامِعْ كُرْ إِسَامَحْ تُوْكِيْ سَوَى، وَكَرَمَنْ أَلْ سَامَحْ لَازَمْ تَزَعَيُهْ مَالُؤُهْ.

وَتُوْ كَتَنَحْ عَجْ دَهْ دِ إِبَتَّنْ مَيْ عَجْ دَهْ دِ زَعَوِّيْ عَيْهْ دِ هَهْ بَائِيْ وَزَنُجْ كَنَهَفْسْ تَامَرْ دَهْ دِ هِرَقْ نِيْهَحْ عَجْ بَانَى، وَلَطْ سَامَحْ تُهِيْ.

وحين عاد قصاص الأثر
إلى الرجل صاحب النخلتين
يحمل معه الثمر المسروق
منه، فرح بذلك كثيرا وحين
سأله العفو عنهما، قام بالعفو
عنهما إكراما له.

حكاية عيهن مصبيحة

تقع عيهن مصبيحة في قرية القيسي، قلنسية في سقطرى هذه المنطقة الجميلة والمقدسة والتي يضرب بها وبأهلها المثل في الكرم والجود والخير والعطاء فهي ومنذ مئات السنيين كانت ولا زالت إلى وقتنا الحاضر مقصدًا للكثير من أهالي سقطرى.

وهي منطقة مباركة، بها يستظل الفقراء وإليها يقصدون في موسم الخريف ليأكلوا من ثمارها ويشربوا من ماءها المبارك.

وهي ليست مقصد الفقراء والمساكين والأيتام والأرامل فقط بل أيضًا لا يستغني عنها الأغنياء لأنها معجزة الزمان.

وتعود قداسة عيهن مصبيحة إلى أحداث قصة حدثت منذ زمن بعيد وتناقلتها الأجيال جيل بعد جيل.

رُويَ أن هناك امرأة كبيرة في السن كانت تعيش في ذلك المكان الذي كان يعاني من

ثُوتِيُهْ دِ عِيْهُنْ دِ مَصْبِحُهْ

عِيْهُنْ مَصْبِحُهْ بُقْ تَكَنْ بَدِ قِيْسُوْ بَقَلَنْسِيَهْ، وَدَنَعَهْ حَلْفْ شْكَرْ وَشْكَرْ مَيْهْ أَفُوْ وَمَطْلْهَمْ، وَإِدُقْ أَفُوْ إِطْرَرْ لَلْ تَكَنْ شَيْهَنْ بِيْلَهْ كَرْ آمَدْ وَعَادْ نَعَهْ.

وَدَنَعَهْ حَلْفْ حَلْفْ مَبْرُوكْ، بَيْهْ عَرَاعْهَرْ وَرِيْهُوْ مَنْ بُقْ إِرُويْ دِ طِيْمِيْ، وَبَيْهْ تِمَهَرْ دِ يَحَضَرْ عَسَنْ أَفُوْ آمَدْ دِ حَرْفْ.

عِيْهُنْ مَصْبِحُهْ أَلْ يَحْتَاجَنْ دَسْ أُوُتِيْ وَمَسْكِنْ وَأَيْتِمْ وَدِ بِسِيْ شَيْهْ وَبَسْ، عَنْ حَبْ دَهْ دِ إِنُؤْ شَيْهْ يَحْتَاجَنْ إِدُقْ؛ بَسْبَبْ دَهْ حَلْفْ دِ بُقْ دِيَحْسِيْهْ عَنْ أَحْلَفْ عَنْ فَحْرَى، بَسْبَبْ كَنُهْ بُقْ طَيْهْ بِيْلَهْ حَهْ فَانَأْ بَزَمَان وَإِمَاتَلْنْسْ أَفُوْ صَفَّهْ بَعَدْ صَفَّهْ.

عِمَرْ إِرَمُهْ بُقْ دَهْ بَحَلْفْ زَعَمْ عاجَهْ سِيْبَبْ، وَدَهْ حَلْفْ مَحْتَرَقْ مَيْهْ رِيْهُوْ، بِسِيْ كَلْ طَيْهْ عِيْن قَلَّنُهْ دِ يْسَقُسَقْ مَسْ إِنْطْ دِ رِيْهُوْ دِ حَارَّنْ، وَيَاكَرَنْ

شحة الماء إلا أن هناك عين ماء صغيرة جدًا لا يجتمع فيها الماء إلا بشق الأنفس ويستغرق ذلك وقتًا طويلًا جدًا، حيث يروى أن تلك المرأة كانت تجمع القليل من الماء خلال يوم كامل وفي اليوم التالي تذهب لجمع الماء الذي لا يكفي للشرب وللبيت وكانت على هذه الحال كل يوم.

وفي يوم من الأيام ذهبت المرأة كعادتها لجمع الماء واستغرق ذلك منها وقتًا طويلًا جدًا حتى استطاعت جمع القليل من الماء في قربتها، وما أن همت بالرحيل حتى رأت رجلًا يتقدم نحوها راكبًا على ظهر فرس وعليه أثر التعب ومشقة السفر وكان بأمس الحاجة إلى الماء فقال لها إنني عطشان جدًا وقد كان الماء الذي بقربتها قليل لا يكفي لكليهما وقد كانت هي أيضًا بأمس الحاجة إليه، لكنها دون تردد أو تفكير آثرت الرجل على نفسها وقالت له: الحمد لله فضل الله كثير وأعطته الماء الذي بحوزتها

نَعَهْ وَنَعَهْ، وَسِيْبَبْ دَشْ دِ زَعَمْ بُقْ تَعَدُقْ رِيْهُوْ كُرْ إِتَقَبْ طَيْه شَمْ، وَطَيْهْ شَمْ تَزَالِقْ، وَدَنْعَهْ دِ تَزَالِقَيْهْ أَلْ إِكَنْ هَسْ دِ سَهْ دِ قَعَرْ، وَطَنْعَهْ عَاچَهْ تْشُجَى كَلْ يْهَمْهَنْ.

طَيْهْ شَمْ طَهَرُهْ عَاچَهْ تُوْ دِ كَرْ آمَدْ كُرْ تَزَالِقْ دِ سَهْ رِيْهُوْ، وَسَقْسَقُهْ عَاچَهْ عَلْفَهْ دِ حُوزْ عَفْ تَعَامَرْ طَدْ إِنْطْ دِ سَهْ دِ قَسْعَرْ، وَتُوْ مَعَدُهْ تَطَهُرْ عَمْ عَجْ دِ جَدَحَسْ وَيَهَهْ رَكُبْ لَخِيْلْ، وَدَهْ عَجْ مَنْ أُرَمْ جَدَحْ وَرَزَحْ وَطِيْمِيْ، عَمُرْ هَسْ: أَحْ عَفْ طِيْمِكْ وَعِكْ لَرَى، عَتَبْرُهْ عَاچَهْ دِ سَهْ رِيْهُوْ حَارَّنْ وَگَارْهَنْ إِكَنْ هَسْ، لِكَنْ سَهْ مَعَدُهْ تَضَابِعَنْ نَهَفْسْ وَتَنَدَقْ عَجْ، عَمَرُهْ هَيْهْ: أَهَا تَزَاعَى وَتَرُويْ، عَادْ گَالله دِيَّهْ، رِيْ عَجْ دِ هَهْ رِيْهُوْ عَفْ إِقَحَصْ، وعَاچَهْ كُتَنْحُهْ سَقْسَقْ مَنْ دِ عُوطَافِيْ، وَعَجْ أَزْعَمْ وَيَعْتَبُرْ، وَأَقْدَمْ بَرْ مَتْحَنُهْ عَاچَهْ بَيْهْ دَهْ رِيْهُوْ، وَتُوْ أَقْدَمْ تِقَبُهْ إِنْطْ دِ رِيْهُوْ عَمُرْ

والذي يكاد لا يروي عطش الرجل، ثم بدأت مرة أخرى في تجميع القليل من الماء لنفسها والرجل ينظر إليها ويرى مشقة جمع الماء الذي تعانيه المرأة، حتى رأى أنها جمعت القليل من الماء قال لها: إن الفرس عطشى وأريد أن أسقيها، هنا المرأة نظرت إليه وإلى الماء اليسير الذي جمعته لكنها أيضًا و دون تردد قالت له: الحمد لله فضل الله كثير وأعطته الماء وسقى فرسه.

ثم عادت مرة أخرى وجمعت قليل من الماء واستغرق ذلك عدة ساعات، ثم قال لها الرجل: لقد أرهقنا السفر وإني أريد أن أرش الماء على رأسي وأرش على الفرس أيضًا فأعطته المرأة ما استطاعت جمعه من الماء للمرة الثالثة، وفي ذلك الوقت كانت الشمس قد شارفت على الغروب فلم تستطع المرأة أن تجمع الماء مرة أخرى، وقبل أن ترجع إلى بيتها وهي خالية اليدين ناداها الرجل قائلا: غدًا في الصباح الباكر يجب أن تكوني هنا قبل شروق الشمس، ثم

هَسْ: أَحْ طِمُوْ حَأْ دِ هُهْ خِيْلْ وَعِكْ كُرْ رُدْسْ، عَتَبْرُهْ عَاچَهْ عَجْ أَنْطَنْ وَلَطْ عَتَبْرُهْ دِ سَهْ رِيْهُوْ أَنْطَنْ، وَلَطْ عَمَرُهْ: شْكَرْتْ تُوكْ اللهْ أَنْدَقْ دِيَهْ، أَهَا تُورُدْ دِ أَهْ خِيْلْ.

كْتَنْحُهْ عَاچَهْ كَنَحُهْ وَسَقْسَقُهْ عَلْفَهْ دِ حُوزْ، عَمُرْ هَسْ عَجْ كَنَحْ: أَحْ كَنْ رَزَحْكْ وَعَضَدْكْ وَعِكْ لَرْبَحْ وَلَرْبَحْ دِ هُهْ خِيْلْ، أَنْدُقُهْ هَيْهْ دِ سَهْ رِيْهُوْ دَهْ دِ كَنَحُه تِقَبُهْ، دَنْعَهْ بَحُوزْ تَعَطَبْ شَمْ دِ رِيْهُوْ، وَأَلْ عَدْ سَسْ عَاچَهْ حُوزْ لَسَقْسَقْ تَكْنَحْ، وَتُوْ مَعَدُهْ عَاچَهْ تَكْتَنَحْ دِ سَهْ دِ قَعَرْ خَلِيَهْ عَتَرَى سَسْ عَجْ وَعَمُرْ: عِكْ هَشْ كُرْ تَشْحَلِفْ دِ حَهْ كَصِبُحُهْ دِ مَحْلَى بَلْ تَصْطَعْ شَمْ، وَلَطْ طَهَرْ وَفَنَى عَارَبْ.

وَدَهْ عَجْ بَرْ تَاتَى سَاقَطْرِيْ فَحْرَى وَأَلْ كَسَى مَطْلِمْ تُوْ دَشْ عَاچَهْ.

ذهب في طريقه ليكمل السفر.

ويروى أن هذا الرجل كان قد طاف بكل قبائل سقطرى لكنه لم يجد مثل هذه المرأة في كرمها وجودها.

في اليوم التالي ذهبت المرأة إلى مكان الماء كما طلب منها الرجل فرأت مالم تره عيناها من قبل، رأت عيون الماء تتفجر في كل مكان ماءً زلالًا عذبًا، وتكسو المكان أشجار النخيل المحملة بكل أنواع التمور.

وأخذت المرأة تنظر يمنة ويسرة ولم تستطع أن تصدق ما تراه فذهبت تتحسس أشجار النخيل بيديها وتغرف الماء من العيون وهي غير مصدقة وتعتقد بأن ما تراه هو حلم وليس حقيقة لكنها في نهاية الأمر أدركت بأن كل ما حولها هو حقيقة وليس حلمًا.

وهنا أيقنت المرأة أن الرجل الذي أكرمته بالأمس ليس بشرًا إنما هو ملاك كريم

شْحَلِفُهْ عَاچَهْ تُوْ صِبُحُهْ دِ حَلْفْ دِ سَهْ دِ رِيْهُوْ وَسِنُوْ دِ أَفْتُوْجُهْ عِيْنْ وَدِ أَلْ أَمْتُلُهْ تْسِنَى بَزَامْ، سِنُوْ عِيْهُنْتَنْ دِ رِيْهُوْ دِ تَقَفَدَنْ وَتِمْهَرْ مَنْ كُلَّهْ نُوعْ دِ دَلِقْ دِ بَسَنْ بَشْرَهْ وَحَلِوْلِهْ.

صَتُهْ عَاچَهْ إِدُقْ وَإِدْبُهْ وَأَفْتُوْجُهْ وَأَلْ شَمَنُهْ دِ سَهْ عَيْنِيْ دَ بَدِ سِنُوْ، طَهَرُهْ تَطَيْفَنْ أَجْدُعُهْ دِ تِمْهَرْ وَتَعَرَفْ رِيْهُوْ دِ سَهْ بَأَيْدِيْ وَسَهْ أَلْ شَمَنُهْ عَدُوهْ بَرْ إِمْهَنْ دِ كَنْ، وَكَنْ هَسْ بَرْ بَمَچْرَهَرْ سَهْ، لِكَنْ بَعَدْ حَهْ بِتُهْ بَرْ إِمْهَنْ دِ كَنْ.

بِتُهْ عَاچَهْ بَرْ دَهْ عَجْ دِ جَدَحَسْ أَمْشِنْ وَأَنْدُقُهْ هَيْهْ رِيْهُوْ مَلَكْ دِ بَلَجَيْهْ هَسْ اللهْ كُرْ إِنَدَقْ هَسْ؛ بَسْبَبْ شْكَرْ مَسْ أَلْبَبْ.

دِ عَمْ دِ سَمَكْ كَنُهْ عِيْهُنْ مَصْبِحُهْ وَأَمَعْ بَسْ أَفُوْ وَجَدَحْ مَنْ حَهْ وَمَنْ حَهْ وَكَلِى دِ حَهْ دَهْ

أرسله الله ليعطيها ويكرمها جزاء أعمالها وتصرفاتها.

ومنذ ذلك الحين اشتهرت عيهن مصبيحة بهذا القصة وبدأ الناس يتوافدون لزيارة المكان ويسكنون على ضفافه، يأكلون من ثماره ويشربون من مائه العذب.

ولم تنته قصة الكرم والجود في تلك القبيلة بل استمرت منذ ذلك الحين إلى وقتنا الحاضر فهم مازالوا يزرعون النخيل ويحافظون على النعمة التي وهبها الله لهم ويستقبلون الزائر والوفود من المحتاجين وغير المحتاجين برحابة صدر ليكرموهم بما أكرمهم الله.

وعملوا على الاهتمام الكبير بشجرة النخيل وقاموا بزراعتها بكثرة، وبالرغم من إنها لم تدر عليهم الربح الكثير فإنهم لم يفكروا بذلك بقدر تفكيرهم كيف يحصلون على الأجر والثواب من الله عز وجل عندما يأكل الناس من قريتهم ومن عمل أيديهم.

دِ حَلْفْ، إِقْتَنَى مَنْ تِمْهَرْ وَإِرَى مَنْ رِيْهُوْ .

وَأَلْ قَتَطَعْ مَيْهْ دَ حَلْفْ جُودَى وَجَمِيْلْ دِ عَمْ دِ سَمَكْ وَعَادْ نَعَهْ، إِيْهُنَى وَإِقْصَى وإِنْدَقْ دِ جَدَحْ وَأَحْتَاجْ ودِ أَلْ أَحْتَاجْ.

وَعَضَنْ مَنْ تَمْرَهْ وَنَفُعَسْ دِ سَوَى وَأَدْلَقْ مَسْ بَشَانِيْ، وَأَلْ سَايْهَنْ كَلْ أَجَرْ دِ الله مَنْ إِيْتَنْ لَلْ إِتَى حِيْهِيْ وَشَانَسْ وَ دُوْدْهَى دِ هَنْ مَنْ إِيْدِيْ.

عِيْهُنْ مَصْبِحُهْ صَطَرُهْ بَحَلْفْ دِ إِنَهَرْ عَيْهْ أَفُوْ دِ سَاتَى وَدِ مَدَهْ، وَيُوتَى عَسْ أَفُوْ لَلْ إِقَعَدْ وَإِبُقَلْ وَيَعَضَفْ بُقْ دَهْ بَحَلْفْ، إِتَى وَإِرَاءْ وَأَشْيُلَعْ وَإِزَعَى نَفُيْه زَوَاذْ وَلَطْ إِطَهَرْ.

لقد كانت عيهن مصبيحة وما زالت محطة نزول لأغلب أهالي سقطرى.

حيث أنها تقع على ممر أغلب قبائل غرب الجزيرة فهم يمرون بها وينزلون رحالهم ويستظلون بظلها ويأكلون من رزقها ويشربون من مائها ويأخذون لأنفسهم الزاد ثم يكملون طريقهم.

حكاية زبايد والساحرة القطة

يتناقل الناس حكاية ساحرة شريرة كانت تتحول هي وابنتها إلى قطتين كبيرتين متوحشتين تفترسان جميع الحيوانات وخاصة الأغنام والضأن، وقد تركت أهل منطقتها يعيشون في هلع وخوف دائم.

وكما يحكي الناس أيضا أن ابنتها تعلمت منها أساليب المكر والتخويف حتى صارت أخطر منها وأكثر بطشا في حيوانات الناس وممتلكاتهم، بل إن الأمر وصل بها إلى استهداف الأطفال الصغار، وأولئك الذين لم يبلغوا سن الفطام، وقد كانت تعمد إلى الصغار الذين يلهون بعيدا عن أهلهم، ثم تغويهم باللعب معهم قبل أن تأخذهم بعيدا وتختفي بهم فلا يرى لهم أحد بعد ذلك أثرا.

وقد استمر هذا الشر من الساحرة وابنتها وانتشر في المنطقة والمناطق المجاورة، ونتيجة لذلك قرر الناس

تُوْتِيُهْ دِ زَبَايَدْ وَسَحْرَهْ دِ تَعَقَبْ جَرْبَجْ

إِمَاتَلَنْ أَفُوْ تُوتِيُهْ دِ عَاچَهْ سَحْرَهْ، سَهْ وَدِسَهْ فَرْهَمْ تَعَقَبُهْ جَرْبَجِيْ دِ عَقَرَتُهْ وَعِضَتُهْ وَسِيْ أَلْ تَعَقَلُهْ مَنْ أَرْهَنْ وَمَنْ تَاتَنْ، وَأَفُوْ بُقْ دَهْ بَحَلْفْ أَزْعِمْ بَفَزَعْ دِ هَنْ لَمَالْ.

وَعِمَرْ أَنَّ فَرْهَمْ شَقْلَتُهْ دِ سَهْ كَنْ بِيْوْ عَفْ تَنَهَرْ عَسْ بَفَازِعُهْ أَفُوْ وَنَهْبَهْ وَتَائِيْ عَيْهَنْ دِ هَنْ مَالْ، عِطَفُهْ أَتُهْ بَبَرْهُوْ قِيْهُنْ وَلَهَهْ دِ عَادْ أَلْ عِرَضْ، وَتَطَهَرْ مَيْ بَرْهُوْ لَلْ إِنَحَجْ وَدِ هَنْ أَفُوْ أَلْ فُتْكَرْ بَيْهَنْ وَتَنَهَبْيْهَنْ بَرْ سَهْ تَنَحَجْ شَيْهَنْ عَفْ لَرْحَقْيْهَنْ وَلَطْ تَابُدْ بَيْهَنْ وَبِسِيْ دِ عَادْ إِسَنِيْ.

أَلْ بَلَجُتُهْ عَاچِيتِيْ دِ هِهْ نَافَعْ وَأَمَعْ أَفُوْ فَحْرَى لَهَهْ دِ حَهْ دَه بَحَلْفْ وَأَحْلَفْ لَهَهْ دِ شْكَى حَهْ دَنْعَهْ بَفَسِلْ، عَطَفْ أَفُوْ

الرحيل، والبحث عن مكان آخر آمن ليحموا أطفالهم وحيواناتهم من شرهما.

ومن بين الذين رحلوا إلى قرية أخرى شاب يدعى زبايد، كان شابا خفيفا، وسريعا، وذكيا. وقد حن به الشوق إلى منطقته الأولى التي طالما سمع أهله يحكون له عنها ليل نهار، فقرر أن يذهب لرؤية منطقته الأولى التي ولد فيها، وحين وصل إلى هناك رأى إحدى أغنامه قد رجعت هي الأخرى مع صغيرها إلى تلك المنطقة الأصلية.

وحينما شاهد غنمته تلك قرر أن يراقبها كي يرى ماذا يحدث، أو ما الذي سوف يحدث لها، وبينما هو يتابعها من مكان إلى آخر متسترا بالأشجار، رأى الساحرة وهي تقترب من المكان، ثم رآهما وهما يخلعان ثيابهما، وفجأة تحولتا إلى قطتين مفترستين.

اختبأ الشاب في مكانه ثم تسلل إلى ثيابهما وأخذهما، ثم واصل اختباءه ليشاهد

طَعَنْ دِ هَنْ بَبَرْهُوْ وَدِ هَنْ بَمَالْ وَأَعْرِمْ حَلْفْ.

وَلَهْ لِطَعَنْ مَنْ بُقْ بَيْهَنْ طَدْ عَجْ مَيْهْ شَمْ زَبَايَدْ، زَبَايَدْ عَجْ قَلْ وَحَافَسِنْ وَعَاقَلْ. عَجَبْ زَبَايَدْ لِسْنَى دِ هَهْ حَلْفْ، دَاهَرْ إِهَمَعْ دِ هَهْ أَفُوْ إِمَتَلَنْ دِ هَنْ لَحَلْفْ شَمْ وَحَتَهْ، عَطَفْ أَلْ عَادْ صَبُرْ وَمَعَدْ يَعَدْ عَفْ لِسْنَى دِ هَهْ حَلْفْ دَهْ دِ بَرَوِّيْ بَيْهْ، وَتُوْ آرَحْ بُقْ كَسَى طَيْهْ دِ هَهْ أُزْ نَسِرُهْ هَيْهْ إِدُقْ حَيُّهْ وَعِجُّهْ بُقْ دِ سَهْ بَحَلْفْ وَسَسْ دِ سَهْ سَرَدْ.

وَتُوْ أَقَدَمْ عَجْ دِ هَهْ لَأُزْ عَمُرْ لَعْتَبَرْ عَسْ إِنَمْ دِ إِكَنْ سَسْ، وَمَنَالْ عَادْ يَعْتَبُرْ وَيَاكْسِنْ مَنْ حَلْفْ دِ حَلْفْ أَقْدَمْ لِعَاجِيْتِيْ دِ كِهْ سَحْرَتْ وَهِهْ تُتَرُهْ مَيْ أُزْ وَدِ سَهْ سَرَدْ، وَلَطْ أَقْدَمْ عِهِيْ وَهِهْ تَمَحْسُهْ دِ هِهْ بِشُلْ، وَعَمْ هِهْ عِقَبَتُهْ جَرْبَاجِيْ دِ عِضَتُهْ .

كَسْ عَجْ دِ هَهْ بَحَلْفْ وَلطْ كَابِيْ عِهِيْ دِ هِهْ لَبِشُلْ

ماذا ستفعل هاتين القطتين، وفجأة وجدهما قد أغارتا على الماعز وصغيرها، ثم عادتا للبحث عن ثيابهما، ولكن لم تجدا شيئا.

ظلت الساحرتان بهيئتهما الآدمية يلفان المكان بحثا عن ملابسهما، حيث ظنتا أن الريح قد أخذتها إلى مكان ما، فاشتد بهما الخوف لأنه بغير الثياب التي خلعتا قبل التحول إلى قطة سوف يبقيان على هيئتهما الآدمية العارية تلك، ويفقدان كل القدرات السحرية، فبعد خلع الثياب لمرة واحدة، تستطيع الساحرة أن تتحول إلى قطة.

وبينما هما في تلك الحالة أصدر الشاب أصواتا ينادي بها على أغنامه، وحين سمعت الساحرة هذا الصوت الغريب الذي لم تعتد عليه من قبل صاحت قائلة: من هذا الذي ينادي على الأغنام في أرضنا التي لا يشاركنا فيها أحد، من هذا الذي يجرؤ على الصياح في أرضنا عند غروب الشمس، وهو مكان قافر أجرد ليس فيه شيء.

وَزِجَدَيْهَنْ، وَلَيْطْ كَتَنَحْ دِ هَهْ دِ حَلْفْ وَيَعْتَبُرْ إِنَمْ تَعَمَرُهْ، أَقْدَمْ عِهِيْ جَمَحَتُهْ أُزْ وَدِ سَهْ سَرَدْ، وَلَيْطْ كَتَنْحَتُهْ مَيْ دِ هِهْ بِشُلْ وَأَلْ عَدَتُهْ كْسَأَتُهْ.

كَتَنْحَتُهْ عَاجِيْتِيْ تُوْ دِ فَانَى وَقَصَعَتُهْ فَطِعِتِيْ تُوْ صَقَبْ اللهِ، وِحِرَاتُهْ تْحَرَيُهْ دِ هِهْ مَنْ بِشُلْ وَأَلْ كَسَاتُيْهَنْ دِ هَنْ بَحَلْفْ، وَشِبَاتُهْ زِجَدَيْهَنْ رَحْ دِ حَلْفْ دِ يَحْسِيْهْ، فِزَعَتُهْ عَاجِيْتِيْ بَسْبَبْ تَكَنُهْ فَطَعِتِيْ وَأَلْ عَادْ إِتَقَفْ هِهِيْ تَكِنُهْ جَرْبَاجِيْ، بَسْبَبْ أَلْ إِتَقَفْ هَسْ سَحْرَهْ لَعْقَبْ نَهَفْسْ كَلْ طَدْ عَبْلَطْ بَسْ.

وَمَنَالْ عَدَتُهْ عَاجِيْتِيْ تْحَارَيُهْ وَهِيْ فَطَعِتِيْ عَسِنْ عَجْ إِشْيَامَعْ دِ هَهْ مَنْ أُزْ، وَتُوْ إِمُعُهْ عَاجَهْ دَهْ عَرْهُوْ دِ أَلْ أَمْتُلُهْ تْشَمَعْشْ أَلَحُهْ: مَنْ دَنْعَهْ دِ جَدَحْ عِيْنْ دِ حَهْ دِ حَنْ دِ حَلْفْ إِشْيَامَعْ، عِكْ لَعْرَبْ دَنْعَهْ دِ إِصَعَقْ لَعَطْيُبْ دِ شَمْ وَحَنْ أَلْ طَبَنْ حَهْ حِيْهِيْ عَنْ دَهْ حَلْفْ أَجِيْهِيْ وَمَتَالَهْ.

رد الشاب زبايد: لقد خرجت من هذا المكان قطة متوحشة تفترس الأغنام وتأكلها ولم تبق شيئا، وبسببها لم تلد الأغنام المحبوبة بكورا، وإذا ولدت فلا تلد مرة أخرى، لقد خرجت من هذا المكان ساحرة ترضع من الأغنام حتى تورمت ضروعها مما جعلها تمرض وتموت.

ثم واصل قائلا: لقد أخذت ثيابكما ولن أرجعها إليكما أبدا، وسوف أخبر الناس عن حقيقتكما، وحقيقة ما تفعلانه في أغنامهم وحيواناتهم وأطفالهم.

ولما سمعت الساحرتان ذلك خافتا خوفا شديدا على نفسيهما لأنهما تعلمان بأنهما سوف تؤخذان إلى البحر وتربطان بصخرة مسطحة على ضهريهما ومن ثم ترميان وتتركان داخل البحر وهذا قانون يطبق في سقطرى في الأزمان الغابرة على من تم كشفها بأنها تمارس السحر.

اقتربت الساحرة العجوز من الشاب زبايد، وظلت تحلف له بأنها نادمة على ما حدث، وبأنهما لن يكررا ما حدث، وظلت تقنعه أن يعيد

كُلِى زَبَايَدْ: شَرْقَحْ حَهْ دَهْ بَحَلْفْ تِهِيْ دِ سِيْ أَلْ يَعَقَلْ، وَأَلْ تَبُكَرْ شَيْهْ أُزْ، وَكَبَكَرُهْ أَلْ تَشْتِنِيْ، شَرْقُحُهْ حَهْ دَهْ بَحَلْفْ سَحْرَهْ دِ تَعُدَجْ آطَبْ دِ أُزْ عَفْ تَزْهُدْ وَتَصْمَى.

وَعَمُرْ هِهِيْ: زَعَيْكْ عِكِيْ دِ تِيْهْ بِشُلْ وَأَلْ عَكْ أَكْلَيْهَنْ بَزَامْ، وَأَضَلِعْ بِكِيْ أَفُوْ وَمَكِهْ بَنَافَعْ دِ تَنَافُعُهْ بَمَالْ وَبَيَرْهُوْ بَدِ أَفُوْ.

تُوْ إِمَعَتُهْ عَاجِيْتِيْ دَنْعَهْ مَتَالْ فِزَعَتُهْ بَانَى لَنَفُيْهْ؛ بَسْبَبْ عَرَبَتُهْ أَنَّ زُوْعَيُهْ دِ رَنْهَمْ وَيْنُجُرْ هِهِيْ، كُوْتُفْ بِهِيْ أُبَنْ رَقْفَفْ بَطَادَعْ وَلَطْ يْقُلَعْ بِهِيْ دِ رَنْهَمْ، طَهْ فَانَى دَشْ سَحْرَهْ شُوْجَى.

أَتَرُهْ شِيْبَبْ مَيْ زَبَايَدْ وَجَزَمُهْ هَيْهْ بَرْ أَلْ عَدُهْ إِطَهْ تْشُجَى وَبَرْ حَتِيُّهْ دَهْ لَنَافَعْ دِ كَنْ، وَأَلْ عَادْ إِطَهْ إِكَنْ، وَنَعَهْ تَنَدَقْ هِكِيْ دِ كِهْ بِشُلْ، لِكَنْ يَهَهْ أَلْ شَمَنْ وَحَصَى بَرْ تَنَهَبُهْ وَتَكْتَنُحُهْ دِ هِهْ

لهما ملابسهما، ولكنه يعلم بأن تلك خديعة وأنهما قد يعودا لسابق عهدهما في السحر وافتراس حيوانات الناس وأطفالهم.

وبعد إلحاح من الساحرة توصل معها إلى اتفاق أن يعطيها ملابسها هي فقط، وأن يحرق ملابس ابنتها حتى تذهب لتعيش معها في كهف بعيد عن الناس ويخلص الناس من شرهما، وبعد أن نفذ ذلك عاد إلى أهله وقال لهم إنه قتل القطة الساحرة وتخلص منها إلى الأبد.

ووصل خبرها إلى كل أنحاء الجزيرة. وبعد وصول الخبر بموت القطة المفترسة رجع الناس إلى أرضهم ومكان أجدادهم وعاشوا ما تبقى من أعمارهم بأمن واستقرار وهكذا اعتقدوا أنه تم القضاء على الساحرة وابنتها من قبل الشاب زبايد.

دِ نَافَعْ دَهْ لَوْلِيْ سَتَّيُهْ مَالْ وَبَرْهُوْ دِ أَفُوْ.

فَاسُهْ عَاچَهْ زَبَايَدْ عَطَفْ عَمُرْ هَسْ: أَنَدَقْ هَشْ دِهْ بِشُلْ وَأَمَّا بِشُلْ دِ فَرْهَمْ أَسَحْ بَيْهَنْ؛ كُرْ تُوْكَبْ دِ نَقْهَلْ وَأَلْ عَدُهْ تْشَرَاقَحْ، وَتَصَرِفْ عَسْ إِدُقْنَعَهْ، وَيَعَضَفْ أَفُوْ مَنْسْ. وَبَعَدْ أَلْ شَجَى إِطَنْعَهْ كَتَنَحْ مَيْ دِ هَهْ أَفُوْ وَعَمُرْ هَيْهَنْ أَنَّ يَهَهْ لَتَعْ تِهِيْ.

حَصَى أَفُوْ فَحْرَى بَرْ لِتَعْ تِهِيْ وَكُتَنَحْ دِ هَنْ دِ حَلْفْ، وَأَدْهَرْ عَفْ إِصُومَى دِ هَنْ بَحَلْفْ وَحَلْفْ دِ هَنْ دِ أَفُوْ، وَكَنْ هَيْهَنْ أَفُوْ بَرْ لَتَعْ زَبَايَدْ سَحْرَهْ وَدِ سَهْ فَرْهَمْ.

يحكى أن رجلا كان يعيش في جزيرة سقطرى، وكان مسجلا في قائمة المخاطر التي يتهيبها كل سكان الجزيرة، وكان السبب في ذلك أنه كان عيّانًا أي يمتلك عينا خطرة يتطاير منهما ما يشبه الشرر، وكان الناس يقدمون له الهبات والعطايا اتقاء لشر تلك العين التي يمتلكها، فكان إن رأى شيئا وشبهه بشيء فإنه يهلك، وكان الرجل العيّان هذا يتعمد أو أنه ينسى أن يذكر اسم الله حين يرى الأشياء، فكان ما يفعله بالناس وممتلكاتهم شنيعا ولا يمكن وصفه.

وقد كانت قصص الإصابة بالعين شائعة جدا في ذلك الزمان، ويروى أن البعض ممن لهم عين خطرة لا يستطيعون أن يتحكموا بأنفسهم، ولم يكن ليسلم من أضرار عيونهم وما تخلفها من مصائب حتى أهلهم وأولادهم، كما يحكى.

يْعُوْمَرْ آرَمْ عَجْ دِ إكَنْ حَهْ بَسَاقَطْرِيْ، وَدَهْ عَجْ يْفُوْزَعْ مَيْهْ مَنَالْ لِيَعَادْ؛ بَسْبَبْ يَعْيَنْ، كَرَمَنْ سِنِيْ بِيْلَهْ دِ شْكَرُهْ لَازَمْ يُوْقَمْسْ، وَإنَدَقْ هَيْهْ أَفُوْ بِيْلَهْ دِ كَسَى كُرْ عَ لِيَعْيَنْ عَيْهَنْ دِ هَنْ بَزْهُوْ وَدِ هَنْ مَالْ، وَكَرَمَنْ أَقْدَمْ بِيْلَهْ وَسَارِيَسْ لِبِيْلَهْ دِ يَحْسِسْ تَسْدَمِرَنْ دِ سَهْ بَسَعَهْ، وَيِهَهْ لِلْ يْقَدَمْ لِبِيْلَهْ أَلْ إدَكُرْ أَسَمْ دِ الله حَبْ لِهَمَنْ فُتْكَرْ، عَقَلْ حَاطَرْ وَبَاضَرْ بَأفُوْ وَدِ هَنْ بَمَالْ.

وَبَيْهْ دَهْ حُزْ دَلِقْ لَهَنْعَهْ دِ بَيْهَنْ عِيْنْ، وَفَقْحْ مَنْ يَهَنْ أَلْ إطَرْ نَفُيْهْ، وَتَفْتَحَشْ كَنْيَهَنْ حَبْ مَيْ دِ مَنْ شَيْهَنْ.

طَيْهْ شَمْ طَهَرْ دَنْعَهْ عَجْ عَفْ يَارَحْ طَدْ حَلْفْ دِ شَرْحَقْ، وَدَهْ حَلْفْ بِسِيْ دِ عَرَبَيْهْ بَيْهْ،

ذات يوم ذهب ذلك الرجل ذو العين المُهلكة، حتى وصل في مسيره إلى إحدى القرى البعيدة، ولإنه غريب فقد لقيه أحد أهالي تلك القرية ودعاه مرحبا به إلى أن يحل ضيفا بمنزله في تلك الليلة وقد وافق الرجل العيّان ولبى دعوة الرجل.

حين دخل الرجل إلى منزل مُضيفه وجد أنه يعيش مع زوجته وطفلهما الصغير، وحين نظر الرجل إلى الطفل الذي كان يلعب أعجب بجمال شعره وأدهشه حسن محياه، وفجأةً وبلا مقدمات شرع الطفل في البكاء ومن دون أي سبب معروف.

لم يفهم الرجل المضيف وزوجته سببا لبكاء طفلهما على غير العادة ورغم قيامهم بما يلزم نحوه إلا أن بكاءه وصراخه ظل يتعاظم ولم يتوقف، حاولت المرأة تسلية طفلها بكل ما تملك من الأساليب والحيل، لكن بكاءه لم يتوقف، ثم قالت لزوجها بعد أن عجزت: لعل مَنَالْ عَادْ يَعُدْ كَسَى طَدْ عَجْ وَشَحَامِدَيْهْ كُرْ إِكَنْ عَيْهْ قَصْعَهْ دَشْ حَتَهْ، عَمُرْ عَجْ سَوَى وَطَهَرْ شَيْهْ دِ هَهْ دِ قَعَرْ.

وَشَيْهْ عَجْ حَهْ دِ هَهْ بَقَعَرْ دِ هَهْ عَاچَهْ وَشَسْ مَبْرَهَى قِيْهَنْ، وَتُوْ أَقْدَمْ عَجْ لَمَبْرَهَى وَيَهَهْ إِنَحَجْ شَضْرَيْهْ، وَيَهَهْ مَبْرَهَى شْكَرْ مَيْهْ كَنْ وَمَيْهْ سِفْ، عَمْ مَبْرَهَى دِ إِيْبُشْ مَنْ نَهَفْيهْ وَبِيِيْ دِ بَتْ لِنْهَمْ.

أَفْتَاجْ أَفُوْ وَأَلْ بَتْ إِنَمْ بِيْلَهْ دِ كَنُهْ شَيْهْ، أَلْ أَمْتُلْ إِطَهْ لِبْشَى دَهْ بُوشِيْ دِ حَرْ، حَارَى أَفُوْ لِقَالَبْ دِ هَنْ مَبْرَهَى وَبِيِيْ فَايْدَهْ، زَادْ مَيْهْ بُوشِيْ وَأَلْ نَقَصْ، وَتُوْ جَمَتْسْ عَاچَهْ غُلْبَهْ عَمَرُهْ دِ سَهْ عَجْ أُمِدْكْ دِ حَنْ مَبْرَهَى قِسَرْ بَيْهْ وَأَلْ حَصَيْكْ إِفُولْ لَشْجَى.

أَقْدَمْ عَجْ دَهْ قَصْعَهْ أَنَّ بَابَهْ دِ مَبْرَهَى فَزَعْ وَأَكُدْ دِ هَهْ لَمَبْرَهَى دِ بَشَى وَأَلْ عَادْ كَرَى، ضَلِعْ

طفلنا قد أصيب بلدغة حشرة أو لسعة هوام ولا أعرف ماذا أفعل له.

حينها كان الرجل ذو العين المضرة قد انتبه إلى الهم والغم الذي تلبس الرجل الذي استضافه بسبب بكاء طفله الذي لم يتوقف. فبادر بإخبارهم بأنه ربما قد أصاب الطفل بعينه الشريرة. فهل ذلك بعد أن غشت الرحمة قلبه، واستحى من إكرامهما واستضافتهما له. طلب من زوجة الرجل أن تناوله طفلها ليقوم بقراءة ما تيسّر من المعوذات عليه.

ناولته المرأة طفلها الذي كان يبكي راجية بائسة، ولم يكد الرجل العيّان يتمتم قليلا بذكر اسم الله على الطفل لبرهات يسيرة من الوقت، حتى هدأ بكاء الطفل وتوقف صراخه فقام الرجل حينها بإعادة الطفل إلى حضن أمه، وما هي غير لحظات يسيره حتى خلد الطفل في سبات عميق، فنقلته أمه من حضنها إلى هندول نومه.

هَيْهْ وَعَمُرْ عَرُبْكْ هُهْ دِ أَقَمْكْ تُيْهْ، وَعَمْ إِضَلِّعْ عَجْ طَرَبُهْ عَيْهْ رَحْمَهْ مَنْ اللهْ وَحُسْتَى مَنْ عَجْ مَنْ دِ كَارِمَيْهْ وَزَعَيْهْ دِ هَهْ دِ قَعَرْ، عَمُرْ عَاچَهْ كُرْ عَبُرْيَهْ مَبْرَهَى كُرْ إِقَارَى عَيْهْ.

أَعْبَرُيْهْ عَاچَهْ دِ سَهْ مَبْرَهَى وَسَهْ أَيَّسَتْ مَيْهْ، لِكَنْ عَمَرُهْ عَسَى، لَمْلَمْ عَجْ أَنْطَنْ لِمَبْرَهَى وَدَكَرْ عَيْهْ أَسَمْ دِ اللهْ عَمْ يَهَهْ أَقَفْ وَأَلْ عَادْ صَعَقْ، كَلِّيْهْ دِ حَافَنْ دِ هَهْ دِ بِيْوْ، وَأَنْطَنْ عَمْ يَهَهْ دَمَى، زِجَدُيْهْ دِ هَهْ بِيْوْ دِ هَهْ دِ مَزْنَاجَهْ.

أَفْتَاجْ عَجْ وَدِ هَهْ عَاچَهْ وَفِزُعُهْ دَهْ مَنْ دِ كَنْ عِهِيْ دِ هِهْ كَمَبْرَهَى وَبِتُهْ أَنَّ عَجْ يَهَهْ دِ عَيُنْ عِهِيْ دِ هِهْ مَبْرَهَى؛ بَسْبَبْ بِسِيْ حِهِيْ دِ جَدَحَيْهَنْ دَشْ شَمْ كَلْ يَهَهْ.

لِكَنْ عَجْ دَهْ دِ جِدَحْ دَيْهْ أَقَفْ وَأَلْ عَتَرَى شَيْهْ؛ بَسْبَبْ دِيَعْ شَيْهَنْ دِ إِشْنَهَرْ دِ هَهْ

كان الزوج وزوجته في تعجب مما حدث للتو مع طفلهما، وسرعان ما فهمت هي وزوجها أن المصيبة التي حلت بطفلهما كان سببها عين ذلك الرجل الغريب الذي نزل ضيفا لديهم حيث لم يره في ذلك المساء أحد غيره.

رغم ذلك فقد صمت الرجل صاحب المنزل ولم ينهر ضيفه أو يطرده فتلك ليست من عاداتهم وتقاليدهم، وكتم الأمر مع زوجته وقالا مهما كان الذي جاءنا منه وتسبب فيه فهو ضيف وله حق علينا وكل المسألة ستنتهي بمجرد انبلاج ضوء الصباح وحينها سيرحل هذا الضيف غير المرحب به.

في الصباح واصل الرجل مسيره حتى وصل إلى غايته، وبعد أن قضى حاجته هم عائدا إلى قريته، وأثناء مروره ببعض الحي في قريته رأى بنتين جميلتين، واحدة منهما لها شعر طويل يتدلى على ظهرها وأكتافها كالحرير، فظل يحدق به ويتفرس، وقال ما

لَقَصْعَهْ، وَمَرَطْ دِ هَهْ عَاچَهْ كُرْ عَ تَعْتِرْ وَعَ تَضَّعْ، وَعَمَرُهْ حِيْ نَصَابَرْ عَيْهْ عَفْ تَصْبَحْ وَلَپْطْ إطَهُرْ كَنْ.

تُوْ صِبُحُهْ شْحَلْفْ عَجْ، وَتُوْ تَاتَى نَهَفْيْهْ مَنْ لَحَهْ طَمَلْ إكْتَنَحْ دِ هَهْ دِ حَلْفْ، وَمَنَالْ عَادْ يَعُدْ أَقْدَمْ تَرِيْهْ فَرِيْمِيْ دِ شْكَرَتُهْ بَانَى، طَيْهْ مَنْهِهْ رَيَمْ مَسْ شَفْ دِ رَأَيْ عَفْ إقُعُدْ لَمَعْطِرُهْ وَيَهَهْ كَنْ دِ شُوبَى حَرْهِرْ مَنْ شْكَرُهْ، قَصَعْ عَجْ يَعْتَبُرْ وَأَلْ دَكَرْ أَسَمْ دِ الله.

تُوْ أَتَقْطُهْ مَنْ دَامِيْ تَحَرْ مْسْ جَادَلْ بَمَعْمِدُهْ وَسَهْ زَعَتْسْ مَقْزِيُّهْ دِ رَأَيْ.

دَجَنْ صَحَنْ وَمَنَالْ عَادْ عَجْ يَعُدْ دِ هَهْ بَحَلْفْ أَقْدَمْ أَلْهَى دِ كَارْهَنْ عِجُّهْ، وَدَشْ أَلْهَى مَطْلَمُهْ وَعَقَرْ مَسْ أَزْقَصْ، وَشْكَرْ مَسْ كَنْ، وَتُوْ فَنَى عَارَبْ عَمْ عَرْهُو وَصَعَهْ

قال في نفسه ولكنه لم يذكر اسم الله!

حين أفاقت من نومها ورفعت رأسها من المخدة، شعرت بالصداع، أما الضفيرتان فقد بقيتا على المخدة التي نامت عليها.

في الصباح وبينما كان الرجل العيّان يمشي في طريقه بين بيوت الحيّ في قريته إذا به يقف ليتأمل في بقرة حديثة الولادة، كانت البقرة ذات ضروع ممتلئة بالحليب ولونها يسر الناظرين، وما كاد يعبر الشارع حتى سمع صراخا آتيا من مكان البقرة ثم سمع معلنا يقول إن بقرة بيت فلان قد ماتت.

في المساء كان أهالي القرية قد اجتمعوا وقد تكاثرت مصائبهم وتعاظمت بسبب الرجل العيّان. فقرروا أن ينفوا ذلك الرجل من قريتهم حرصا على سلامتهم وسلامة ممتلكاتهم. وقال بعضهم: يجب أن نقتله نظير ما تفعله عينه. وقال بعضهم: يجب أن نقتلع عينيه حتى نخلص من

مَنْ حَلْفْ مَنْ دِ أَلْهَى، وَعَمْ طَدْ دِ عَمُرْ صَامَى أَلْهَى دِ بِتْ فَلانَهْ.

بَعَسَرْهِنْ لُوتَى أَفُوْ وَشَدَاكَرْ دَهْ دِ شَجَى عَجْ دَهْ دِ يَعْيَنْ وَأَنَّ يَهَهْ عَقَلْ دِيَعْ دِ دَلَقْ بَأَفُوْ، وَعَمَرْ فَقْحْ لَازَمْ يْزُوجُدْ مَنْ حَهْ، وَفَقْحْ عَمَرْ نَلَتَعْيَهْ، وَفَقْحْ عَمَرْ نُوطُعُهْ مَيْهْ عِيْيْ، وَعَطَفْ عَمَرْ نَزَعَيْهْ مَيْ لَهَهْ دِ عَيُنْ عَيْهَنْ بِيْلَهْ كُرْ إِدَكُرْ أَسَمْ دِ اللّه عَيْهْ وَيْتَرُفْيْهْ مَنْ عِيْنْ، وَلَطْ يْحُوْرَى هَيْهْ مَنْ رِيْهُوْ وَمَنْ أَقْنِيُّهْ كُرْ إِطَهُرْ مَنْ حَهْ وَيْعَوْقَلْ بَمَجْزِهِمْ كُرْ إِدَكُرْ أَسَمْ دِ اللّه لَلْ إِسَخِيْ لَبِيْلَهْ دِ شَطْرَسْ، وَعَسِنْ أَفُوْ فَحْرَى وَحَارَى هَيْهْ مَنْ زَوَادْ وَزَنَادْ وَإِرْقَحْ دَهْ مَن حَلْفْ تُوْ صِبُحُهْ، وَشَاطَفْ مَيْهْ مَنْ إِدْوَهْ.

شرهما. وفي الأخير اتفق الجميع أن يأخذوه أولا إلى كل من أصابته عين ذلك الرجل من أبناء القرية ويذكر اسم الله عليه ويعالجه ثم بعد ذلك يقومون بتزويده بكل ما يحتاجه من زاد ومال ليرحل عن ديارهم. وقبل فعل ذلك يجب أن يقسم لهم يمينا معظمة بأن يذكر اسم الله كلما رأى شيئا في طريقه وقد قامت القرية بأكملها بالمشاركة في ذلك الحل وقاموا بإخراج ذلك الرجل من ديارهم مع تباشير الصباح فكتب لهم بذلك عمر جديد.

يحكى أنه في قديم الزمان كان هناك رجل عملاق قوي البنية مفتول العضلات من سكان جزيرة سقطرى. فشل هذا العملاق في إيجاد عروس له في الجزيرة فسافر يطوف البلاد بحثًا عن عروس تقبل به لكن كل محاولاته باءت بالفشل أيضا فجميع النساء اللاتي تقدم لخطبتهن رفضن الزواج به لضخامة بنيته وشكله الذي تخاف أي امرأة الارتباط به.

وبعد أن يئس من إيجاد زوجة له عاد الى جزيرة سقطرى واستوطن فيها وعمل في زراعة النخيل في أجزاء من أودية الجزيرة.

وشيئًا فشيئًا توسعت زراعته حتى استولى على جميع الأراضي في تلك المناطق، وكلما حاول سكان الجزيرة أن يزرعوا النخيل قام العملاق بتهديدهم ومنعهم من الاقتراب

آرَمْ حَهْ بَزَمَانْ طَدْ عَجْ دِ عَقَرْ وَعَضْ، إكَنْ حَهْ بَسَاقَطْرِيْ. حَارَى لِيَحَرَى مَنْ عَاچَهْ وِلشَحِمْ مَنْ حَهْ وَمَنْ حَهْ لِكَنْ يَهَهْ أَلْ كَسَى وَبِسِيْ عاچَهْ دِ عِجَبُهْ هَيْهْ؛ بَسْبَبْ فَزَعْ عَجْهَاتَنْ مَيْهْ مَنْ عَاقَرْ وَمَيْهْ مَنْ أَعْضَضْ.

وَتُهْ جَمَيْهْ عَجْ غُلْبَهْ وَأَلْ كَسَى عَاچَهْ دِ بُوعُلْ كَتَنَحْ دِ هَهْ دِ حَلْفْ وَأَزْعَمْ طَدْ بَجَاحَيْ وَيْهَنَى نَهَفْيْهْ تِمَهَرْ.

وَعَدْ عَجْ ودَلَقْ مَيْهْ شَانِيْ عَفْ يْتَانَى دَنَعْهْ حَلْفْ دِ بُقْ، وَگَإنُوْ دِ عَجَبْ لِهْنَى بُقْ دَهْ بَحَلْفْ إجُدِحَنْ وَإشْنَيْحَنْ دَيْهَنْ وَإسَارَحْ عَيْهَنْ، وَأَفُوْ إفُزَعْ مَيْهْ مَنْ عَاقَرْ وَمَيْهْ مَنْ جَدْ وَمَيْهْ مَنْ عَرْهُوْ وَإفُوْرَدْ عَيْهْ.

من تلك الأراضي، مستغلًا خوفهم من قوته وضخامة جسده، فكان كلامه وصراخه عليهم كفيلًا بجعلهم يرتعبون ويفرون هاربين.

يقال إن صراخه كان يرج في انحاء الجزيرة، وبقوة جسده كان يستطيع حمل جذع نخلة بمفرده ويأكل في اليوم الواحد قربة ممتلئة بالتمر، ومن شدة حبه للتمر كان عندما يشعر بالعطش الشديد في أيام الصيف الحارة يقوم بهرس التمر مع الماء ثم يشرب منه حتى يرتوي.

وفي ذات يوم مرّ رجل من سكان الجزيرة بمزارع النخيل التي يملكها العملاق، ولما رأى ما فيها من التمر والخير الوفير، قال في نفسه لِمَ يستحوذ هذا العملاق على كل هذه الأراضي وحده ويمنعنا من الزراعة؟ لابد من طريقة نقضي بها على تسلط هذا العملاق ونستعيد منه تلك الأراضي.

فذهب إلى أحد حكماء الجزيرة والذي يدعى (نبهي)

عَضْ مَيْهْ حَهْ بَانَى، لَيْلْ يَعْتِيْرِيْ يَرْتَجْ حَادَبْ مَيْهْ مَنْ حَهْ، وَمَيْهْ مَنْ أَعْضَضْ إِزَجُدْ تَمْرَهْ سِيْبَبْ حَسِّيْهْ، وَإِنَّى عَانِهْ دِ تَامَرْ طَيْهْ سَعَهْ، وَيَعَجُبْ تَامَرْ بَانَى، وَلَيْلْ إِكَنْ شَيْهَمْ مَنْ قِيَطْ وإِطَامَى إِمَسْ عَانِهْ دِ تَامَرْ دِ قَتْ وَلَيْطْ إِرُوْيْ.

طَيْهْ شَمْ نَهَرْ طَدْ عَجْ لَبَسَاتِنْ دِ عَجْ وَأَقْدَمْ تِمْهَرْ دِ دَلَيْقْ دِ بَسَنْ تَامَرْ دِ كِيْنْ، عَمُرْ دِ هَهْ دِ أَلْبَبْ لُوْ دَهْ عَجْ إِزَاعَى دَهْ حَلْفْ دِ حَهْ حَسِّيْهْ وَأَلْ إِنَدَقْ هِنْ كُرْ نَيْهَنْ حَنْ أَرْهُهْ؟ لَازَمْ نَحُورَى مَنْ أُوْرَمْ كُرْ نُوْتَمْ دَهْ كَعَجْ دَهْ بَحَلْفْ دِ حَهْ.

طَهَرْ مَيْ نِبْهِيْ وَضَلَيْعْ هَيْهْ، عَمُرْ هَيْهْ نِبْهِيْ: تُدْ عَفْ لِيَكَنْ قِيَطْ وَلَيْطْ كُسْ عَيْهْ عَفْ تَبَتْ إِنَمْ إِنَفَعْ وَإِفُلْ يَعَمَرْ، وَعَ لِفْتَكَرْ بَكْ، وَلَيْطْ تَضَلَيْعْ أَنْهَى .

وحكى له قصة العملاق فقال له نبهي: انتظر حتى دخول فصل الصيف وحينها حاول بكل الطرق أن تتبَّع العملاق وتراقبه جيدًا دون أن يشعر بك وعليك أن ترصد كل ما يقوله ويفعله وتبلغني به.

فانتظر الرجل حتّى حلّ فصل الصيف وبدأ بمراقبة العملاق كل يوم. وبعد أسبوع من المراقبة رجع الرجل إلى الحكيم نبهي وقال له: لقد فعلت ما أمرتني به إني كنت أراه كل صباح يحمل جرة السمن معبأة بالماء على ظهره من الوادي إلى مغارته، وعندما يصل يُخرج التمر من القربة ومن ثم يهرسه بالماء في آنية فخارية ويشرب منها وبعد أن يرتوي يقول: يا ليت قلبي مثل قوتي!

فقال له نبهي: غدًا استعن بثلاثة من الرجال الشجعان واحملوا معكم أسلحتكم واذهبوا لمواجهة العملاق، فقال له الرجل وكيف نقدر على مواجهته وهو ضخم

تَدْ عَجْ عَفْ إكَنْ قِيَطْ وَلَطْ كَسْ لَعَجْ إنَمْ إنَافَعْ. وَتُوْ زَعَى يْهُوبَعْ أَنْهَرْ كَتَنَحْ مَيْ نِبْهِيْ وَعَمُرْ هَيْهْ: نَفَعْكْ تُوْ عَمَكْ أَنْهَى، قَدَمْ عَيْهْ كُلَّهْ صَحْ إزَانَجْ قَامَهْ دِ مِلُوْ رِيْهُوْ مَنْ جَاحَيْ دِ هَهْ دِ طِيْرَبَهْ، وَلَطْ إمَسْ تَامَرْ بَأَقْدْهُرْ وَلَطْ إرُويْ عَفْ لِشْرَايْ وَيَعَمَرْ: أَحْ عَنْ لَهَمَنْ مَنْهَى أَلْبَبْ تُوْ دِ هُهْ لَإِفِيْ!

عَمُرْ هَيْهْ نِبْهِيْ: تَطَهُرْ دِ فَانَى بَيْهْ قَارِيْرِيْ أَهْ وَسِعْتَهْ دِ أَهْ مَنْ عِيُجْ لَهَهْ عَضْيَضْ دِ أَلْ إشُوبَطْ، وَكَلْ طَدْ مَكَنْ إزاعَى دِ هَهْ شْكُوْ، عَمُرْ عَجْ: أَلْ نَجُسَرْ هَيْهْ عَنْ عَضْ وَجَسُرْ إلَتَعْ تَنْ جَمِيْعْ، عَمُرْ نِبْهِيْ: تَجُسَرْ هَيْهْ كَرَمَنْ بِتَكَنْ بَرْ أَلْ شَبَطْكَنْ عَيْهْ. تَنَفَعْ تُوْ عَمُكْ هَكْ وَأَلْ عَقَلْكْ عَكْ.

نَفَعْ عِيُجْ تُوْ عَمُرْ هَيْهَنْ نِبْهِيْ وَشْحَلَفْ دِ فَانَى بَعَجْ، وَتُوْ أَقْدَمْ عَيْهَنْ أَتْ دِ فَانَى بَيْهْ وَكَلْ طَدْ شَيْهْ دِ هَهْ شْكُوْ فَزَعْ

وأكثر منا قوه؟ فقال له نبهي: ستغلبه شجاعتكم. افعل ما قلته لك وستستطيعون القضاء عليه!

وفي صباح اليوم التالي ذهب الرجال لمواجهة العملاق وما أن رآهم يهجمون عليه بأسلحتهم حتى خاف وخارت قواه وبدأ بالفرار إلا أنهم استطاعوا الإمساك به والقضاء عليه بسهولة فذلك العملاق بالرغم من قوة جسده وضخامته فما هو إلا شخص جبان وقلبه ضعيف وكان أقصى ما يستطيع فعله هو الصراخ والتهديد.

وماهي إلا أيام حتى انتشر خبر مقتل العملاق وفرح أهالي الجزيرة باستعادة أراضيهم التي كان قد سطا عليها العملاق وزرعوا النخيل في الأودية.

وَشَبَطْ وَفَزُدْ عَنْيْهَنْ، لِكَنْ يَهَنْ أَيْهَرْ مَيْهْ عَفْ إِلَاءْ بَيْهْ وَلَيْتُعَيْهْ. حَبْ لَهَمَنْ دَنْعَهْ عَجْ عَقَرْ وَعَضْ لِكَنْ يَهَهْ إِشَابَطْ وَهَوِيْنْ مَيْهْ أَلَبَبْ، وَأَلْ إِجُسَرْ بِيْلَهْ كَلْ كَنَابَحْ وَأَنْحَادِدْ مَنْ دِ شَرْحَقْ.

وَبِسِيْ كَلْ نَهَارْهَنِيْتَنْ وَأَمَعْ أَفُوْ جَمِيْعْ مَيْهْ بَلِاتَعْ، وَنَيْهَحْ أَفُوْ وَشْكَلِيْ دِ هَنْ أَرْضْ وَدِ هَنْ بَسَاتِيْنْ لَهَهْ دِ زَعَيْهْ فَانَى دَنْعَهْ عَجْ.

حكاية الشاب الذكي

ثُوْتِيُهْ دِ مَكْشَمْ دِ عَاقَلْ

يحكى أنه في قديم الزمان في جزيرة سقطرى، كان هناك رجل لديه بنت لها من الجمال مالا تمل العين من رؤيته، كما أن ذكاءها وفطنتها زاداها جمالًا على جمالها الفاتن وكان أبوها يحبها كثيرًا ويخاف عليها كثيرًا، و ازداد خوف الرجل على ابنته عندما رأى طمع الرجال بها وتهافتهم على الزواج منها، فقرر الأب وعزم النية على ألا يزوج ابنته إلا لشابٍ يتصف بالذكاء والفطنة والحنكة والشجاعة والخلق الرفيع حتى يستطيع حمايتها ويكون سندًا لها في هذه الحياة، فكلما جاء من يخطب ابنته امتحن أخلاقه و أختبر ذكائه وبالرغم من أن الخطّاب كُثر فقد فشلوا جميعاً في إقناع الرجل واجتياز امتحاناته.

آرَمْ حَهْ بَسَاقَطْرِيْ بَزَمَانْ عَجْ دِ شَيْهْ فَرْهَمْ دِ شْكَرُهْ وَصَقَبَسْ اللهِ دِ سَوْى وَأَلْ تْسَابَعْ مَسْ عَيْنْ مَنْ فَرْضْ، وَكَنَحُهْ لَطْ دَشْ فَرْهَمْ عَقْلَهْ. يَعَضَنْ مَسْ دِ سَهْ بَابَهْ طَدْ عَضَنْهِنْ دِ حَيْهْ، وَإِشَابَطْ عَسْ، كَنَحْ تُوْ أَقْدَمْ عِيُجْ عَجَبْ هَسْ وَإِشْحَامَىْ بَسْ زَادْ مَيْهْ شَبْطْ عَسْ، مَنْ حَهْ مَعَدْ عَجْ أَلْ يْحَامِيْ دِ هَهْ فَرْهَمْ كَلْ عَجْ عَاقَلْ وَشَجْعِيْ وَشْكَرْ مَيْهْ أَلْبَبْ وَنَافَعْ كُرْ إِشْقَنَعْ عَيْهْ دِ هَهْ فَرْهَمْ. وَتُوْ لِجْدَحْ دِ جَدَحْ كُرْ إِشْحَامِيْ إِجَدَنْيْهْ عَجْ، دَلِقْ عِيُجْ لَهَهْ دِ شْحَمَى بَفَرْهَمْ لِكَنْ يَهَنْ أَلْ أَنْقَبْلُوْ كَسِيْبَبْ.

لَحَهْ طَدْ بَحَلْفْ إِنُوْ طَدْ سَطْهَنْ حَمَىْ دِ هَهْ مَكْشَمْ سِعْتَهْ عَبْلَطْ وَتُوْ لِبْعُلْ إِطَالِقَنْ بَلَى فَاسِلْ، عَطَفْ طَرَدَيْهْ دِ

وكان هناك أحد الملوك في الجزيرة زوج ابنه ثلاث مرات، وفي كل مرة كان الابن يطلق زوجته دون أن يتحدث عن الأسباب حتى طرده أبوه ونفاه من القبيلة. خرج الشاب من المدينة للبحث عن عمل فوجد عمل لدى راعي أغنام، وذات يوم وبينما هو يرعي الأغنام رأته زوجة الرجل فأعجبت بتفانيه في عمله وبأمانته كثيرًا حيث زاد عدد الأغنام منذ أن عمل الشاب مع زوجها، لكن المرأة خافت من أن يترك الشاب العمل عند زوجها فخطرت لها فكرة أن تزوجه من ابنة زوجها حتى يبقى معهم ويستمر في رعي الأغنام.

عرضت زوجة الأب الفكرة على البنت ولكنها رفضت طلب خالتها وقالت لن أتزوجه أو غيره حتى يسافر معه أبي ليعرف حقيقته.

هَهْ بَابَهْ وَأَرْقَحَيْهْ دِ هَهْ كَنْ سِطْرَهَرْ. طَهَرْ مَكْشَمْ يَحُوْرَى مَنْ نَافَعْ عَفْ إِكُوْسَى طَدْ عَجْ إِرَاعَىْ شَيْهْ أَرْهَنْ، طَيْهْ شَمْ مَنَالْ عَادْ إِرَاعَىْ أَقْدَمُهْ عَيْهْ عَاچَهْ دِ شُوحَرْ وَفَتْكَرُهْ مَيْهْ بَنَافَعْ وَأَمْدِهِنْ، أَمَدْ لِنْفَعْ وَأَلْ إِشَجَمْ، وَأَتَقْفُهْ أَرْهَنْ وَدِلَقَهْ دِ عَمْ نَفَعَسْ يَهَهْ، وَشَبَطُهْ عَيْهْ عَاچَهْ عَ لِطْهَرْ كَنْيْهَنْ، عَمَرُهْ لُوْ أَلْ نْحَمِيْهْ فَرْهَمْ دِ هُهْ دِ عَجْ كُرْ عَ لِيَعْسِهْ كَنْ؟

شَمْتُلُهْ عَاچَهْ أَبْرَهِتْسْ لِكَنْ سَهْ أَلْ تَامِعُهْ، وَعَمَرُهْ أَلْ أَبَعُلْ أَلْ تُيْهْ وَأَلْ طَدْ دِ يَحْسِيْهْ عَفْ لِسْفَرْ شَيْهْ دِ هُهْ بَابَهْ كُورْ إِبَتَنْيْهْ إِنَمْ لَحَهْ دَهْ عَجْ.

طَهَرُهْ عَاچَهْ وَشَمْتُلُهْ دِ سَهْ عَجْ وَضَلِعُهْ هَيْهْ إِفُولْ فَرْهَمْ عَمَرُهْ، تَمَّمْ سِيْبَبْ لَمَتَلْ دِ هَهْ دِ فَرْهَمْ، وَلَطْ طَهَرْ مَيْ مَكْشَمْ وَعَمُرْ هَيْهْ: لَعُوسِى أَلْ تَرَاعَى أَرْهَنْ، أَطَهَرُهْ هُهْ وَأَهْ لَحَهْ طَدْ

فقامت زوجة الأب بعرض الأمر على زوجها وأخبرته بشرط ابنته للزواج، وافق الأب على الشرط وذهب الى الشاب وقال له: غدًا لا تخرج بالغنم سنسافر أنا وأنت لبضعة أيّام لقضاء حاجة!

فسافرا معًا وبينما كانا في الطريق مرّا على غنم فقال الشاب: ما أكثرها وما أقلها! فتعجب منه الرجل ولكنه لم يرد عليه.

ثم مرّا على غنم أخرى فقال الشاب: ما أقلها وما أكثرها! فقال الرجل في نفسه يا له من غبي ربما أحسّت ابنتي بغبائه لذلك طلبت مني السفر معه لاستكشاف حقيقته.

وبعد ذلك مرّا على مقبره فقال الشاب: فيك الأحياء وفيك الأموات!

ومرّا أيضًا على بستان جميل فقال الشاب: لا أدري مَخْطَرْ حُزْ دِ نَهارْهَنِيْتَنْ، نَافَعَنْ شِكِيْ لَحَهْ.

طَهَرُهْ عَجِيْ وَمَنَالْ يَعَدُهْ نَهَرُهْ لِأَرْهَنْ، عَمُرْ مَكْشَمْ: لَهَهْ أَرْهَنْ لِحَهْ دِلَقُهْ وَحَرَّنُهْ، أَفْتَاجْ عَجْ لِكَنْ يَهَهْ أَقَفْ.

كَحُهْ نَهَرُهْ لِأَرْهَنْ دِ يَحْسِسَنْ عَمُرْ مَكْشَمْ: لَهَهْ أَرْهَنْ لِحَهْ حَرَّنُهْ وَدِلَقُهْ، شَمْتُلْ عَجْ نَهَفْيُهْ عَمُرْ أَلْ عَادْ عَنْيُهْ مَقَيْنَعْ دَهْ عَجْ دِ حَهْ، بِرُهْ دِ هُهْ فَرْهَمْ عَمْ تَعَمَرْ كُرْ أَشْرَاقَحْ شَيْهْ مَخْطَرْ بِتُهْ بَرْ بِسِيْ بَيْهْ أَلْبَبْ.

وَلَطْ عَدُهْ عَجِيْ عَفْ إِنَهَرُهْ لِقَبْهُرْ عَمُرْ مَكْشَمْ: حَهْ بَسْ دِ عَادْ بَعَدْ وَحَهْ بَسْ دِ صَامَى.

وَكَنَحُهْ نَهَرُهْ لِبَسْتَانْ دِ شْكَرْ وَعَمُرْ مَكْشَمْ: أَلْ حَصَيْكْ إِنَمْ دَهْ بَسْتَانْ يْهَهْ عَادْ يْهَضَرْ عَمْ يَهَهْ بَرْ قَسِعْ.

أَفْتَاجْ سِيْبَبْ لِكَنْ يَهَهْ أَلْ عَتْرَى كَلْ إِشْمَتُلْ دِ أَلْبَبْ وَيَعَمَرْ أَلْ حَامِيْهْ دِ هُهْ فَرْهَمْ

إن كان هذا البستان أخضر أم يابس. تعجب الرجل كثيرًا ولكنه لم يتكلم بل بدأ يحدث نفسه ويقول: لن أزوجه ابنتي مهما حصل، فالسفر يكشف الناس على حقيقتهم، وهذا الشاب لا يصلح زوجًا لابنتي أبدًا، ولمّا عادا من السفر ذهب إلى ابنته وقصّ عليها كل ما حدث في الرحلة. فقالت له البنت إنه نِعمَ الشاب يا أبي. فقال لها أبوها كيف ذلك؟

قالت البنت: أما الغنم الأولى فكان فيها الكباش أكثر من النعاج.

والغنم الثانية ففيها النعاج أكثر من الكباش.

وأمَا كلامه عن أهل المقبرة فكان يقصد أن من ترك ذرية فهو حيّ ومن لم يترك فهو ميت.

والبستان إن كان صاحبه عمله بما في يديه من مال فهو

بَعَدْ دَهْ دِ إِمَعْكْ وَسِنِكْ مَيْهْ دَهْ عَجْ، نَطَنْ مَخْطَرْ يْبَوَتَنْ بَيْهْ حِهِيْ سَوَى، وَتُوْ كَتَنَحْ طَهَرْ مَيْ دِ هَهْ فَرْهَمْ وَضَلِعْ هَسْ بَدِ كَنْ، عَمَرُهْ فَرْهَمْ: كَنْ أَلْ دِيَعْ دَه عَجْ هَا بَابَهْ، عَمُرْ: إِفُولْ؟

عَمَرُهْ: أَزْهَنْ لَهَهْ لُوْلِيَهْ دَلِقْ بَسَنْ مَدْكُرْ، وَلَهَا تَالِيَهْ دَلِقْ بَسَنْ أَرْهَنْ. وَأَمَّا قَبْهُرْ إِنُوْ بَيْهَنْ دِ تَحَرْ مَيْهْ أَفُوْ وَيَهَهْ دِ عَادْ بَعَدْ، وَإِنُوْ دِ قَتَطَعْ وَيَهَهْ دِ صَامَى. وَأَمَّا بَسْتَانْ كَرَمَنْ نَفَعَيْهْ بَعْيْهْ دِ هَهْ مَنْ مَالْ يْهَنَعَهْ دِ يْهَضَرْ، وَكَرَمَنْ مَنْ مَالْ دِ أَفُوْ أَلْ يْهَضَرْ.

حَبْ لَهَمَنْ فَرْهَمْ ضَلِعُهْ دِ سَهْ بَابَهْ لِكَنْ يَهَهْ عَادْ أَلْ أَقْتَنَعْ كُرْ يْحَامِسْ تُيْهْ، وَعَمُرْ: عَضَنْكْ دِ هُهْ مَنْ فَرْهَمْ وَطَعْلَى عَاكْ أَجَدَنْ عَجْ.

دَجَنْ صَاحَنْ أَدُفْ حَيْمِهْ سَارْهَنْ دِ هَهْ مَنْ أَرْهَنْ دَشْ

أخضر وإن كان بالدين فهو يابس.

وبالرغم من تفسير البنت لما حصل فإن الأب لم تطمئن نفسه ولم يوافق على الزواج وقال: إن ابنتي أحبُ وأغلى إنسان على قلبي فلابد أن يكون هناك امتحان آخر.

في صباح اليوم التالي أخذ خمسين معزة من أغنامه الحوامل اللاتي أوشكن على الولادة وأعطاهن للشاب وساقه وإياها إلى أرضٍ قاحلة، صحراء لا شجر فيها ولا حجر من ثم انسحب الأب ورجع للديار تاركًا الأغنام والشاب في ذلك المكان القاحل فما لبث الشاب إلا قليلًا حتى بدأت الأغنام تضع حملها وتلد واحدة تلو الأخرى حتى إذا تجاوز نصف النهار وضعت جميعها ما في بطونها.

إيْدَهْ فَحْرَى وَلَطْ زَعَسَنْ طَيْهْ دِ دَجْدَاجَهْ دِ بِسِيْ بِسْ أَلْ شَرْهَمْ وَأَلْ أُوْبَنْ وَزَعَى كَنَهَفْيْهْ مَكْشَمْ، وَلَطْ فَتْحَشْ كَيْهْ وَيَهَهْ عَقَلَيْهْ بُقْنَعَهْ يَهَهْ وَدِ هَهْ أَرْهَنْ، أَرْعَمْ مَكْشَمْ أَنْطَنْ عَمْ أَرْهَنْ سَابِرُهْ بَعَيُجْ مَنْ نَصْفْ، عَفْ تُوْ فَتَقْحُهْ شَمْ فَرَعَهْ أَرْهَنْ مَنْ عَيُجْ.

أَفْتَاجْ مَكْشَمْ إِفُولْ لِنْفَعْ، أَلْ جَسُرْ لِكْتِنَحْ بَأَرْهَنْ بَلا دِ سَنْ سَارَدْهَن، وَأَلْ جَسُرْ لِقْلَعْ حَنْعَهْ بَسَنْ سَنْ وَدِسَنْ سَارَدْهَنْ عَرُبْكْ تَعَيْفَنْ وَعَزَمَنْيْهْ، وَبِسِيْ حَلْفْ دِ يْشُوْدُدْ بَيْهْ سَارَدْهَنْ كُرْ كُوسَأَنْ.

حَارَى لِفْتَكَرْ إِفُولْ لِشْجَى عَطَفْ أَدُفْ دِ هَهْ لَمَرْقَحْ وَحْفُرْ حَنْعَهْ دِ شَنَعَهْ بَدَجْدَاجَهْ حَنْجَجْ دِ شَلْحَى دِ أَلْ عَادْ إِشْرَاقَحْ مَسْ سَرَدْ لَلْ يْبُولُجْ دَسْ، أَدْلَقْ حَنْجَجْ بَدَقْ دِ سَارَدْهَنْ، وَلَطْ كُلَّهْ سَرَدْ بَلَجَيْهْ

فاحتار الشاب ماذا يفعل وكيف يصنع فهو لا يستطيع العودة بالأغنام بمفرده وإن ترك الأغنام وصغارها ضاعت كلها ولا يوجد مكان لحفظ الصغار لكي تبقى الأغنام مع صغارها في المكان نفسه.

فبينما هو في حيرة من أمره خطرت بباله فكرة فقام بحفر حفرة لكل واحد من الصغار تمنعه من الخروج إلى أمّه فحفر خمسين حفرة ومن ثم وضع كل واحد منهم في حفرة، وما إن بدأت الشمس بالغروب حتى أنجز عملية الحفر ووضع الصغار بداخلها وحبسهم أمام أمّهاتهم.

وهكذا رجع الشاب بدون الأغنام، وكان الأب يترقب عودته بفارغ الصبر، وعندما رآه خالي الوفاض ظن أن الشاب قد فشل في الامتحان وأنه أضاع الأغنام.

دِ حَنْجَجُهْ بَاتَعْطَبْ شَمْ، كُلَّهْ أُزْ قَصُعُهْ دِ سَهْ لَسَرَدْ وَيَهَهْ أَقَرْ.

كَتَنَحْ مَكْشَمْ بَلَا دِ هَهْ أَرْهَنْ، وَبَرْ حَهْ سِيْبَبْ تَدْ وَعَجَبْ لِيَحِصْ إِنَمْ لَحَهْ كَنْ، وَتُوْ أَقْدَمْ عَيْهْ كَتَنَحْ خَلِيْ عَمُرْ خَلَصْ أَعْيْهَفْ دِ هَهْ أَرْهَنْ.

طَهَرْ مَكْشَمْ وَدَمَى عَفْ تَصَابَحْ طَهَرْ مَيْ سِيْبِبْ وَتِقَطَيْهْ وَعَمُرْ عِكِيْ لَصْبِحُهْ لَحَهْ دِ كِيْهْ مَنْ أَرْهَنْ لَهْ دِ عَقَلْكِيْ بَدَجْدَاجَهْ عَسَى تْحَرُهْ مَسَنْ بِيْلَهْ. وَتُوْ جَدُحُهْ عَجِيْ كَسَيُهْ أَرْهَنْ دَجْ قَصَعُهْ دِ سَهْ لَسَارَدْ وَدَجْ رَبَضُهْ مَيْهْ لَدَفَهْ وَسَنْ تَلَهَأَنْ دِ سَنْ مَنْ سَارَدْهَنْ وَيَهَنْ إِصْقَقْ مَنْ نَحَطَسَنْ.

أَفْتَاجْ سِيْبَبْ بَنَافَعْ دِ عَجْ وَإِفُولْ فُتْكَرْ بَيْهْ دَهْ نَافَعْ عَفْ أَلْ تَناجَفْيْهْ طَيْهْ.

مضى الشاب إلى بيته ونام وفي الصباح الباكر قام الشاب وأيقظ صاحب الأغنام وقال له: هيا بنا نذهب إلى المكان الذي تركتُ فيه الأغنام ربما بقت معزة واحدة نرجع بها. وعندما وصلا إلى ذلك المكان القاحل وجد الأغنام كلّها في مكانها وبعضها رابضة وهي تنادي بصوتها على صغارها الذين يصيحون من حيث لا يراهم أحد.

فتعجّب الأب من صنع هذا الشاب واستغرب وتساءل في نفسه كيف استطاع هذا الشاب بخطته الذكية أن يحافظ على كل الأغنام وبينما هو منبهر مما حدث قال له الشاب: استلم أغنامك وأنا سأذهب إلى بلاد أخرى، وأرجوا أن تعطي كل معزة ولدها وانتبه أن تختلط عليك.

عَمُرْ هَيْهْ مَكْشَمْ: أَهَا دِ أَهْ أَرْهَنْ وَهُهْ أَطَهُرْ مَنْ حَهْ دِ حَلْفْ دِ يَحْسَيْهْ، لَعَمْ دِ أَهْ أَرْهَنْ وَعَ لَطَفْ عَسَنْ سَارَدْهَنْ دِ أَلْ دِ سَنْ.

عَمُرْ سِيْبَبْ أَيْحَسْ عَ تَقْلَعْ فَأْ بَرْ أَلْ بَتْكْ هُوْ سَارَدْ دِ دَشْ وَهُوْ سَرَدْ دِ دَچَنْ وَأَعَلُطْ بَسَنْ.

نَعَهْ بَتْ مَكْشَمْ بَرْ رَضِيْ عَيْهْ سِيْبَبْ، أَدُفْ وَأَلْعَمْ دِ هَهْ أَرْهَنْ.

نَعَهْ رَضِيْ سِيْبَبْ وَمَلُكْ بَرْ عَاقَلْ مَكْشَمْ وَيَهَهْ دِ شَلْقَفَيْهْ لِبْعُلْ هَيْهْ دِ هَهْ فَرْهَمْ، وَعَمُرْ هَيْهْ أَهَا فَرْهَمْ تَبُعُلْ وَأَلْ عَكْ تَطَهُرْ كَنْ.

بَعَلْ مَكَشَمْ فَرْهَمْ وَأَزْعَمْ دِ هَهْ كَدَادُهْ وَنَفَعُهْ دِ هِهْ أَرْهَنْ كَالَّهْ.

عندها جن جنون الأب وقال له: أرجوا ألا تتركني فأنا لا أعرف أين الأولاد الصغار ومن هي أم كل واحد منهم.

وهنا علم الشاب أنه نجح في الامتحان وأن الأب قد رضي عنه فقام وأخرج أولاد الأغنام وأعطى كل واحدة منها صغيرها.

شعر الأب بأن نفسه اطمأنت وازداد إعجابه بالشاب الذكي بعد أن نجح في الامتحان وطلب منه أن يتزوج ابنته الجميلة وألا يغادر البلاد فوافق الشاب على الزواج واستقر مع عمه وعملا سويًا في رعي الأغنام.

حكاية الجنّية والرجل

يحكى أنه كان هناك رجلٌ يقطن منطقة الوسطى وله جملٌ يسميه "رعدهن" وقد كان هذا الجمل جميلا بما يكفي ليغبط الناس ذلك الرجل عليه، وقد كان يحبه إلى درجة أنه يراه واحدًا من أفراد أسرته، ولا غنى له عنه.

وكان سكان الجزيرة بأكملها في ذلك الزمن يستخدمون الجمال والحمير لأغراض التنقل بين سهول وهضاب الجزيرة ونقل أمتعتهم على ظهورها، وما من بيت إلا وأهله يملكون إحدى تلك الوسيلتين أو كليهما.

وفي ذات ليلة أراد الرجل أن يقدم لجمله "رعدهن" وجبة العشاء كعادته في كل ليلة لكنه لم يجده، وكان

ثُوتِيُهْ دِ جَنّيَهْ وَدِ عَجْ

آرَمْ طَدْ عَجْ لَحَهْ إكَنْ بَعَمْقْ بَدِ سَاقَطْرِيْ دِ شَيْهْ بَعَرْ مَيْهْ شَمْ رَعَدْهَنْ، وَدَهْ بَعَرْ شْكَرْ وَفَرَضْ وَمَلْحَى، وَيَعَضَنْ مَيْهْ بَعْيْهْ تُوْ طَدْ دِ هَهْ مَنْ بَرْهُوْ، وَأَلْ إقابَلْ عَيْهْ.

وَأَفُوْ بَيْهْ دَهْ وَقْتْ بِسِيْ دِ أَلْ شَيْهْ بَعَرْ وَلَا حَمَارْ وَلَا كَالَّهْ ، بَسْبَبْ عَيْهَنْ أَفُوْ إرْكَبْ ويَحَامَلَنْ دِ هَنْ أَقْنِيُهْ وَدِ هَنْ بِشُلْ .

طَيْهْ حْتَهْ جَدَحْ عَجْ كُرْ إطَالِمَنْ دِ هَهْ بَعَرْ رَعَدْهَنْ تُوْ دِ كَرْ آمَدْ لِكَنْ يَهَهْ أَلْ كْسَايْ دِ هَهْ بَحَلْفْ. وَحَهْ فَانَى لَلْ يُوْقَرْعَجْ لَازَمْ إنَهَرْ وَيَعْتَبُرْ دِ هَهْ مَنْ بَعَرْ.

تُوْ أَلْ كَسَى عَجْ دِ هَهْ بَعَرْ فَزَعْ وَأَفْتَاجْ إنَمْ بِيْلَهْ دِ كَنُهْ، وَتُوْ

الرجل قد اعتاد أن يفعل ذلك ويمسي على جمله بمجرد عودته إلى منزله في أول الليل كجزء من العادات والتقاليد الموروثة في الوسطى.

لم يجد الرجل جمله "رعدهن" ففزع كثيرا وقلق عليه، ونال منه التعجب وارتسمت على ملامحه غرابة واستنكار، وبلغت منه الحيرة مبلغها، وبدلا من السؤال عنه بين المنازل من حوله هرع الرجل إلى الوادي الذي يفصل الوسطى الشرقية عن الغربية وهناك كاد الرجل أن يموت هلعا، فأصابته قشعريرة ورجفت أوصاله وارتعدت فرائصه، فأخذ يتلو صلواته متجها بوجهه صوب القبلة ليؤدي صلاة الخوف، وما كاد يفرغ حتى مد قدميه ليصعد الهضبة عائدا إلى مسكنه على سفوح الوسطي، وما كاد يشرع في ذلك حتى سمع وقع خطوات، فابتهج لذلك واعتقد أنها أصوات أقدام جمله، فانثنى عن الصعود وقصد مصدر الصوت، وفجأة

شَاكِدْ عَجْ دِ هَهْ لَبَعَرْ أَلْ عَادْ
شَقَيْهْ مَيْهْ حَهْ بَدِ شْكَى عَنْ نَهَرْ
طَدْ دِ جَحَيْ دِ عَقَرْ بَانَى
وَشَلْحَى، وَتُوْ طَرُبْ عَجْ دَيْهْ دَهْ
حَجَيْ فَزَعْ وَأَتُوْلْ وَقَعاسُشْشْ
سَعْرُهْ، عَطَفْ كُلَى فَانَى دِ قَبْلَهْ
كُرْ إِصَالِيَنْ مَنْ فَزَعْ، وَتُوْ تَانَى دِ
هَهْ صَلَاهْ طَهَرْ كُر إِكْتَنَحْ دِ هَهْ
دِ مَاضَنْ إِمَعْ سَأْفْ وَدَكْدَاكَهْ،
نِيْهَحْ عَجْ كَنْ هَيْهْ بَرْ سَأْفْ دِ
هَهْ دِ بَعَرْ، طَهَرْ لَحَهْ مَنَالْ إِمَعْ
سَأْفْ، مَنَالْ عَادْ يَعَدْ أَلْ عَدُهْ
سَأَفْ أَنْفَثْلَتْ دِ سَهْ مَنْ حَلْفْ
وَأَلْ سِيْنِيْ بِيْلَهْ كَنْ أَضْهِمْ وَكَنْ
عَسْرَهْ.

تُوْ سِيْنِيْ عَجْ بَرْ أَلْ عَادْ
شُعُدْ هَيْهْ دِ هَهْ مَنْ حَلْفْ كُلَى
نَهَفْيْهْ دِ حَارْهَنْ وَيَهَهْ جَدَحْ
إِنَكُدْ مَيْهْ أَلْبَبْ مَنْ فَزَعْ، دَنْعَهْ
بَحُزْ جَمَحَيْهْ جَنِّيَهْ بَكُزِيْ وَأَلْ
شَرْقَحْ هَيْهْ حَبْ عَرْهُوْ كُرْ
إِصَعَقْ مَنْ فَزَعْ، وَتُوْ مَعَدْ إِفُورَدْ
شْحَرَبُهْ جَنِّيَهْ مَيْهْ لَطَادَعْ وَلَطْ
جَمَحَيْهْ بَهَدْ، حَارَى لِتَرْهَرْ عَنْ

وبين الظلام الدامس تسمر الرجل في مكانه عاجزا عن رؤية ما يحتويه ذلك الظلام وبين تلك الأشجار الكثيفة.

تسمر صاحب الوسطى الشرقية رب الجمل "رعدهن" في مكانه، وبدأ يتراجع إلى الخلف وقلبه يكاد ينقبض من شدة الخوف أمسكت بكتفه إحدى بنات الجن، لم يستطع حتى أن يصرخ من شدة وجله والرعب الذي سرى في جسده. وحين حاول التقدم قليلا ليتمكن من الفرار، باغتته الجنية وحاولت أن تقفز على ظهره، ثم أمسكت به على ذراعيه فحاول أن يبعدها ولكن لصقت به كما يلتصق الصَّبيّ بأمَّه فحاول للمرة الثانية ولكنه لم ينجح في الأمر.

خاطبته الجنية قائلة: لا تحاول أن تبرز شجاعتك وشراستك معي، كان الرجل يتصبب عرقا وقد حاول أن يكذب ما يسمعه لكنه لم يستطع ثم راح يحاول بكل ما

نَهَفْيْهْ لِكَنْ يَهَهْ أَلْ جَبَى، لِسْكُهْ بَيْهْ إطَهْ تُوْ مَبْرْهَى لَلْ إلَسُكْ دِ هَهْ بَبِيْوْ، كَنَحْ حَارى لِسْرَرْ أَلْ جَابَى.

عَتَرْيُهْ شَيْهْ جَنِّيَهْ عَمَرُهْ هَيْهْ: يَهْ يَهْ بَرَفَيْهْ، بَسْ مَنْ عِبِصْ حَهْ نَعَهْ شِيْهُهْ، وَعَجْ إسْلُفْ بَكِمِهْ، وَحَارَى لِنْهَبْ نَهَفْيْهْ بَرْ بِسِيْ بِيْلَهْ، وَكَنَحْ عَبَصْ دِ هَهْ لَبَارْ عَفْ يْسورِيْ بَسْ دِ حُيْهَى وَيَهَهْ نَجُفْ.

دَكَرْ عَجْ دِ هَهْ حَنْچَهَرْ دِ حَهْ يْهَهْ شَيْهْ سِرَيْهْ وَدَكَرْ بَرْ إمَاتَلَنْ حَهْ أَفُوْ فَانى بَرْ جَنِّيَهْ تْفَزَعْ مَنْ حَنْچَهَرْ، تُوْ دَكَرْ طَنْعَهْ حَرَطْ دِ هَهْ حَنْچَهَرْ كُرْ إبُلَجْيْهْ مَيْ جَنِّيَهْ دِ جَدُحُهْ كُرْ تَرُكَبْ عَيْهْ كَنَحَهْ، دَنْعَهْ بَحُوزْ جَمَحَيْهْ جَنِّيَهْ بَكُوزِيْ وَأَرْدَدُهْ بَيْهْ دِ سَهْ طِفَرَتَنْ وَلَطْ فَرَدُهْ، وَيَهَهْ شَرْقَحْ سِرْحَهْ بَشَاعِيْ عَفْ يُوكَبْ دِ هَهْ دِ مَاضَنْ.

رَعَدْهَنْ حَهْ يَهَهْ بَمَاضَنْ دِ يَحْسِيَهْ دِ أَلْ شَرْحَقْ، وَتُوْ

يمتلك من القوة أن يبعدها عن نفسه بقدر الإمكان حتى سقطت وأطاح بها بقوة على الأرض.

تذكر الرجل سلاحه الأبيض الذي يحمله على خصره في حله وترحاله، وتذكر من حكايات آبائه أن الجن يخافون ويفزعون منه فاستله على الفور وأشهره في وجه الجنية التي أرادت أن تركب عليه وقبل أن يتخلص منها إذا بها تغرز أظافرها في لحم كتفيه ثم تولي عنه فيشرع هو بصعود مدرجات الوادي هاربا حتى وصل داره فزعا.

كان الجمل "رعدهن" في الدار المجاورة لدار صاحبه، وحين علم صاحبه بذلك هدأ روعه قليلا، لكن قلبه كان يخفق بشدة وكان يصرخ بين لحظة وأخرى حتى وصل جمع من أهل منطقته فتعهدوه بالتعاويذ والرقى حتى سكن فزعه، ثم أخبرهم بما جرى وأراهم آثار أظافر الجنية على كتفيه. وقد جلبوا

حَصَى عَجْ يْهَدَى مَيْهْ فَزَعْ،
لِكَنْ يَهَهْ عَادْ أُتَدَكْ مَيْهْ أَلْبَبْ
وَإِصَعَقْ مَنْ سَارْ سَعَهْ
وَإِشَاكِدَنْ، جَدَحْ أَفُوْ مِنْ طَهْ
وَمِنْ طَهْ وَعِمَرْ هَيْهْ سِاحَزْ
وَقَرَوِيْ عَيْهْ، عَمْ إِيْهُودَى مَيْهْ
فَزَعْ ضَلِعْ هَيْهَنْ إِنَمْ كَنْ شَيْهْ
وَسِنَيْهَنْ مَصْرَحْمَهَمْ دِ جَنِّيْهْ دِ
هَهْ بَكُوزِيْ، إِنْكَعْ هَيْهْ دَاوِيَتْ
مَنْ صَعْلُفْ دِ شَرْهَمْ وَلَطْ
طِحَنْ وَأَعْيْشَرْ بَسْ رِيْهُوْ وَلَطْ
عِمَرْ عَيْهْ مَنَالْ آضَحْ.

لَلْ تَجُدِحَنْ دَشْ شَمْ دِ كَنْ
شَيْهْ عَجْ إِطَهْ مَنْ كُلَّهْ سَنَهْ
يَاضَحْ عَجْ دَشْ بَحْتَهْ بُقْ مَنَالْ
صَحَامَيْهْ جَنِّيَهْ وَبِسِيْ كَلْ
أَصْرَهَرْ وَكَعَرْ وَيْشُقَمْ عَيْهْ دِ
شَنَعَهْ حَتَهْ عَفْ تَصْبَحْ.

وَأَلْ عَسِنْ مَيْهْ عَجْ طَنْعَهْ
وَأَلْ تَرُفْ عَفْ إِطَهَرْ مَنْ دَنْيَا.

بعضا من أوراق الشجر المداوية، والخاصة بالجروح ومن ثم هرست وطحنت ووضعوها على مكان جروحه.

في اليوم نفسه الذي حصلت فيه الحادثة مع رب الجمل "رعدهنّ" من كل عام كانت تظهر وحمتان على كتفه هما آثار أظافر الجنيّة وتتورم ولا يهدأ ألمها ولابد أن يكون هنالك من يقوم على الاعتناء به ورعاية ألمه حتى الصباح.

وقضى الرجل بقية عمره على تلك الحال وما زال أثر الجروح باقيًا على ذراعيه حتى وافته المنية وانتقل من دار الفناء إلى دار البقاء.

حكاية نبهر

يحكى أنه في قديم الزمان كان يعيش في جزيرة سقطرى رجل قوي وعظيم يدعى (نبهر) متزوج ولديه أطفال ويملك مجموعة من المواشي التي كانت مصدر رزق له ولأطفاله. إلى أن حلَ القحط وشحت الأمطار وجفت الأرض التي كانوا يعيشون فيها قرر نبهر أن ينتقل مع زوجته وأطفاله إلى مكان آخر تكون فيه الأرض خضراء ترعى المواشي ويكثر فيها المطر.

وبالفعل أخذ زوجته وأطفاله وبدأوا رحلة البحث عن مكان مناسب للعيش والاستقرار وبعد أيام وأيام من البحث والتنقل، استطاعوا أن يجدوا أرضًا خضراء بها من النعم والخير الكثير.

بعد أن استقروا في مكانهم الجديد قرر هذا الرجل أن يذهب في رحلة قصيرة للقرى المجاورة ليبيع جلود الماشية التي قام بجمعها.

ثُوْتِيَهْ دِ نَبْهُرْ

آرَمْ حَهْ بَزَمَانْ عَجْ مَيْهْ شَمْ نَبْهُرْ أَرْعَمْ حَهْ بَسَاقَطْرِي، نَبْهُرْ عَضْ وَمَطْلِمْ وَشَيْهْ دِ هَهْ عاچَهْ وَدِ هَهْ بَرْهُوْ وَدِ هَهْ قَنْهَيْتَنْ دِ مَنْيْهَنْ فَسُوْ وَتَضِمُهْ، عَفْ طَيْهْ عَنَهْ أَكُبْ عَيْهَنْ سَاقَرْ حَرَبْ، تَابِلْ نَبْهُرْ دِ هَهْ مَالْ وَزَعَى دِ هَهْ عاچَهْ وَدِ سَهْ بَرْهُوْ كُرْ إِطَعَنْ دِ حَلْفْ دِ يَحْسَيْهْ دِ بَيْهْ رِيْهُوْ وَأَقْنِيُّهْ.

طَهَرْ مَنْ حَلْفْ دِ حَلْفْ يَحُورَى مَنْ حَيْ عَفْ إِكُسَى طَدْ حَلْفْ دِ بَيْهْ عَافِيَهْ دِ الله.

تُوْ شَاقَلْ بَيْهْ دَهْ حَلْفْ وَشَاقِلْ هَيْهَنْ دِ هَنْ مَالْ طَهَرْ نَبْهُرْ إِسَامْ قَسْعُرْ لِأَفُوْ لَحَهْ.

عَمَرُهْ هَيْهْ دِ هَهْ عاچَهْ: يَهْ سَيْرَنْ عَنْ نَهَفْكْ مَنْ سِيَامَهْ لَهَنْعَهْ قَسْعُرْ وَعَ تَقْلَعْ بِيْنْ وَعَرُبْكْ بِسِيْ لَحَهْ أَفُوْ مَنَالْ

ولأن المكان الذي انتقلوا اليه لا يوجد فيه من البشر أحد سواهم، حاولت زوجته أن تثنيه عن الذهاب حتى لا تبقى بمفردها مع الأطفال إلا أنه طمأنها أن لاشي يدعوا للقلق أو الخوف ومضى في رحلته.

ظلّت الزوجة هي وأطفالها في ذلك المكان يتوجسها القلق والخوف في كل ليلة، وفي اليوم الثالث من غياب زوجها عندما حل غروب الشمس واقترب ظلام الليل استشعرت صوت أقدام تسير نحوهم فهرعت إلى خارج البيت تستكشف الأمر، لم تجد أحدًا إلا أن صوت الأقدام مازالت مستمرة بالتقدم نحوها وماهي إلا لحظات حتى استطاعت أن ترى خيال شخص يتقدم نحوها فارتعدت أطرافها خوفًا.

وبعد قليل بدت ملامح الخيال بالوضوح، فإذا هي امرأة سمراء اللون طويلة القامة شاحبة الوجه مكحولة العينين، اقتربت منها وقالت لها: كيف أمسيت يا امرأة؟

تَعَدْ وَشَرْحَقْ حَلْفْ وَحَنْ تَاجَى عِيْنْ حَسِيْنْ، عَمَرْ هَسْ بَسِيْ بِيْلَهْ دِ تَكَنْ وَهُهْ أَكْتَنَحْ دِ مَحْلِى.

أَرْعَمُهْ عاچَهْ ثْفَنَقْ سَهْ وَدِ سَهْ بَرْهُوْ، شَعْضَى أَفُوْ وَفَزَعْ دِ هَنْ لِعَجْ وَأَجَى عَيْهَنْ، بَعَدْ سِلَهْ حَتَاتَنْ مَنْ طَهْرَهْ دِ عَجْ وَتُوْ أَكُبْ عَمْدْ إِمُعُهْ عاچَهْ سِأْفْ وَدَكْدَاكَهْ دِ جَدُحُهْ دِ فَانَى بَيْهَنْ، شَرْقُحُهْ دِ تَارْ تَعْتَبُرْ إِنَمْ دَنَعَهْ، أَلْ سِيْنَى بِيْلَهْ كَلْ عَرْهُوْ دِ سِرْعْهَنْ دِ أَلْ عَسِنْ، عَمْ چِفَاءْ دِ حِهِيْ دِ تَعَدْ وَتُوتُرْ دَسْ، فِزُعُهْ عاچَهْ وَقَعَسُسْنْ سِعْرُهْ.

سَعْتْ هِيْنْتَنْ عَمْ چِفَاءْ كَتَنْحُهْ عاچَهْ حَوْرُهْ مَشْكَكْ دِ رَيَمُهْ دِ مَفْزَاعَهْ مَسْ فَانَى وَمَسْ عِيْنِي، أَتَرُهْ دَسْ وَلَطْ عَمَرُهْ هَسْ: مَنْ دِ قَهَبَيْهْ؟ لِكَنْ عاچَهْ أَلْ كَلُوْ بَسْ أَلْ طَهْ وَأَلْ طَهْ.

عَمَرُهْ هَسْ: أَلْ حَصَيْشْ بَرْ دَهْ حَلْفْ دِ حَهْ دِ هُهْ مَنْ دِ عَمُرْ

ولكن المرأة لم تنبس ببنت شفة.

ومن ثم سألتها مرة أخرى: ألم تعلمي بأن هذا المكان ملك لي كيف تجرأتِ على المكوث فيه؟ والزوجة ملتزمة الصمت لم تستطع الرد، ثم قالت لها المرأة وهي تهددها بلهجة شديدة: غدًا وقبل غروب الشمس ستذهبين من هذا المكان وإلا سوف يحصل لك شيء لم تريه في حياتك؟

وما أن أنهت المرأة الغريبة كلامها حتى مضت وتلاشت بين الظلام بسرعة عجيبة، والزوجة جامدة في مكانها من هول ما رأت وصوت في نفسها يحدثها بأن هذه المرأة ماهي إلا جنية جاءت تريد أن تستولي على بيتهم وأرضهم مستغلة غياب نبهر عن المكان وبأنها حتمًا ستلحق الأذى بها وبأطفالها وبين كل هذه المخاوف بالكاد استطاعت قدماها أن تحملاها لتعود إلى داخل البيت

هَشْ كُرْ زِعِمْ حَهْ؟ أَلْ عَتَرْيُهْ عاچَهْ ، كَنُحُهْ عَمَرُهْ هَسْ: قَرِيْرِيْ بَاتَعْطَبْ شَمْ عَ لَعَكْ لَكْسَكَنْ حَهْ وَلا عَرُمْ هَشْ نَافَعْ دِ يَحْسِيْهْ دِ أَلْ أَمْتُلْشْ لَقْدِمْ عَيْهْ بَعِيْنْ.

تُوْ تِتُوْ دِ سَهْ مَتَالْ نِسِمُهْ دِ سَهْ دِ حَلْفْ، وَعاچَهْ قَصُعُهْ دِ سَهْ بَحَلْفْ وَسَهْ هَمَنْ يَعَيْهَفْ مَسْ أَلْبَبْ مَنْ فَزَعْ، بِتُهْ عاچَهْ بَرْ دَشْ دِ جَدُحُهْ جَنِّيَهْ دِ عِجَبُهْ كُرْ تَرَبَضْ عَيْهَنْ دِ هَنْ قَعَرْ وَدِ بِسْ وَدِ هَنْ مَالْ، وَعِجَبُهْ كُرْ تْشَضُعُفْيْهَنْ تُوْ عَيْهُفْ نَبْهُرْ. جَرَسُهْ عاچَهْ سَافِيْ وَكَتَنْحُهْ دِ سَهْ دِ قَعَرْ.

أَلْ جَدَحَسْ عاچَهْ دَامِيْ مَنْ عَلْقَهْ عَفْ تَصابَحْ صَحْ، وَأَزْعَمُهْ دِ سَهْ شَمْ وَسَهْ أَلْ بَلَجُهْ مَنْ فِيُسَهْ كُرْ إجُدِحَنْ نَبْهُرْ بَا تَعْطَبْ شَمْ.

عَطَبُهْ شَمْ وَعَادْ عَجْ أَلْ جَدَحْ. فِزُعُهْ عاچَهْ وَطَابِرُهْ

لم تستطع الزوجة النوم حتى طلعت الشمس، وطوال النهار كان قلبها وشفتاها تلهث بالدعاء أن يرجع زوجها قبل غروب الشمس.

غربت الشمس لكن زوجها لم يعد. صارت تندب حظها وتسأل نفسها والخوف يملأ جوفها ماذا سيحل بها وماذا ستفعل إن عادت المرأة.

وما أن حل الظلام حتى جاءت إليها الجنية مرة أخرى وهددتها مثلما فعلت في المرة الأولى.

وفي صباح اليوم التالي رجع نبهر إلى البيت وبكت زوجته فرحًا برجوعه إليهم، وحكت له تفاصيل ما جرى من المرأة الغريبة في غيابه.

فاستغرب نبهر مما حكته زوجته، وفكر بخطه لمعرفة حقيقة ما حصل في غيابه. فلما حلّ الليل واقترب موعد قدوم الجنية اختبأ داخل الغرفة، وطلب من زوجته أن تضع فوقه عدة لحافات حتى لا تراه الجنية.

نَهَفْسْ وَعَلْقَتْ إِفُولْ جَنِّيَهْ تْشُوجَسْ لِلْ تَعَمَدْ.

وَتُوْ عَمَدُهْ جَدُحُهْ جَنِّيَهْ دِ سَهْ لِحُزْ وَشَنِيْحُهْ دَسْ تُوْ شَجُوْ مَنْ دِ أَمْشَنْ.

وَتُوْ صِبُحُهْ جَدَحْ نَبْهُزْ وَتُوْ أَقْدَمُهْ عَيْهْ دِ هَهْ عاچَهْ بَشَى مَنْ نِهَحْ بَيْهْ، وَمَاتِلُتْشْ بَدِ كَنْ شَيْهَنْ.

أَفْتَاجْ نَبْهُزْ بَمَتالْ دِ هَهْ دِ عاچَهْ وَفُتْكَزْ إِفُولْ لِنْفَعْ عَفْ لِبَتْ إِنَمْ حَهْ كَنْ، وَتُوْ عَمَدُهْ شَمْ وَجَدَحْ حُزْ دِ تَجُدِحَنْ عَيْهْ جَنِّيَهْ كَسْ بَقَانَهْ دِ قَعَزْ وَعَمُزْ دِ هَهْ عاچَهْ كُزْ تَكُوتِلَنْ عَيْهْ كَنَابَلَهْ دِ دَلَقْ كُزْ عَ تْسِنَيْهْ جَنِّيَهْ.

شَقَهْ عاچَهْ دِ سَهْ بَعَجْ بَزْ إِمَعُهْ سِأْفْ دِ تَعَدْ وَتُوْتُزْ دَيْهَنْ، أَتَزُهْ دِ فَانَى بَتَزْ وَلَطْ قَعَيْهْ بَانِى، أَقَفُهْ أَنْطَنْ وَلَطْ صَعَقُهْ وَتَعَمَزْ: أَهَا طَيْ دِ نَبْهُزْ، أَهَا

بدأت تهمس الزوجة لنبهر أنها تسمع صوت أقدام قادمة إليهم، اقتربت من الباب قليلًا وفجأة فتحته على مصراعيه ثم ظلت صامته لبرهه ثم بدأت تصرخ وتقول: نعم إنها رائحة (نبهر) لقد عاد زوجي إلينا ولن تستطيعي أن تؤذينا وظلت تصرخ وتهدد بقوة زوجها وسطوته.

فنهض نبهر من مكانه ووقف إلى جانب زوجته وهو يصرخ: نعم أنا هنا إياك أن تقتربي من بيتي وزوجتي وأطفالي وإياك أن تعودي إلى هنا مرة أخرى.

هدأت الزوجة بعد كلام نبهر وقالت له إن المرأة خافت منه وفرت هاربة، ومنذ ذلك اليوم لم تعد تلك المرأة للزوجة مرة أخرى.

وكان نبهر كلما قرر السفر طلب من زوجته أن تعلق ملابسه خارج البيت وتضع حذاءه أمام الباب حتى تشم الجنية رائحة نبهر وتظن أنه

كَتَنَحْ دِيْنْ وَأَلْ عَشْ تَجُسِرْ تَعْمِرْ هِنْ بِيْلَهْ عاشْ مَنْ دِ حَرْ، وَأَزْعَمُهْ عاچَهْ حَنْعَهْ هَدَّدْ جَنِّيَهْ دِ سَهْ بَعَجْ.

عَسِنْ نَبْهُرْ دِ هَهْ مَن حَلْفْ وَقَصَعْ بَدَفَهْ دِ هَهْ دِ عاچَهْ وَإِصَعَقْ: أَهَكْ هُهْ حَهْ مَرَطْكْ تُشْ نَاعَهْ كُرْ عَ لَعَشْ تَجْدِحْ دِ حَهْ حَأْ مَيْ دِ هُهْ بَزْهُوْ وَدِ هُهْ عاچَهْ، عَ لَعَشْ تَكْتِنِحْ دِ حَهْ خَطْرَهْ تَالِيَهْ، عَ تَعْمِرْ أَلْ عَمُكْ هَشْ ناعَهْ.

هِدُوْ عاچَهْ بَعَدْ مَتَالْ دِ سَهْ دِ عَجْ وَعَمَرُهْ: لَعَشْ، فِزُعُهْ نَاعَهْ مَنْ نَبْهُرْ. وَمَنْ حَهْ وَأَلْ عَدُهْ سِنَاءْ عاچَهْ جَنِّيَهْ بَزَامْ.

تُوْ لِيَعْجُبْ نَبْهُرْ لِطْهَرْ دِ حَلْفْ يَعَمَرْ دِ هَهْ عاچَهْ كُرْ تَعَقَلْ مَيْهْ بِشُلْ بَتَرْ وَدِ هَهْ وَاطِيَتْ لَتَرْ دِ قَعَرْ كُرْ تْشَاطِيَنْ جَنِّيَهْ مَيْهْ طَيْ وَتْشُوبَى حَكْ يَهَهْ وَأَلْ عَدُهْ تَجُدِحَنْ. دَنْعَهْ بَنَافَعْ قَنَّعْ نَبْهُرْ دِ هَهْ عاچَهْ

في البيت فلا تقترب منهم، وفعلًا بهذه الخطة نجح نبهر في جعل زوجته مطمئنه ونجح أيضًا في التخلص من الجنية التي لا وجود لها أصلًا إلا في خيالات زوجته.

وَأَلْ عَدُهْ فِزُعُهْ مَنْ جَنِّيَهْ دِ بِرُهْ أَلْ إرَمُهْ كَلْ عاچَهْ دِ تَتْوَاهَمْ طَنْعَهْ وَإكَنْ هَسْ.

في زمن مضى من أيام جزيرة سقطرى الغابرة، جاءت أيام القحط، وانتشرت المجاعة في كل مكان، حتى مات معظم الناس في الجزيرة بسبب الجوع والهزال، ويقال إن البعض كان يضطر إلى أن يطلق زوجته من أجل ألا تهلك من الجوع فيكون هو المسؤول عن موتها، فيعطيها الفرصة أن تذهب إلى بيت أهلها فقد تنجو بنفسها من الموت.

أما أولئك الذين ما زالوا يمتلكون القوة والشجاعة فكانوا يأخذون ما يجدونه في طريقهم سواء كان لهم أو لغيرهم، محاولين أن ينقذوا أنفسهم من الموت والهلاك.

وفي ذلك الوقت كان هناك رجل يدعى سحرهين يعيش مع زوجته، دخلا إلى غابة وسط الجزيرة يبحثان عن شيء يسد رمقهما، وعند وصولهما إلى

آرَمْ حَهْ بَزَمَانْ بَسَاقَطْرِيْ مَسَنْ عِيْهُنْ دِ بَسَنْ سِاقَرْ وَأَكُبْ بَسَنْ جُوعْ عَفْ إِصَامى أَفُوْ مَنْ جُوعْ وَمَنْ دَحْمَهْ، وَعِمَرْ إِطَالِقَنْ عَجْ دِ هَهْ عَاچَهْ كُرْ عَ تَصْمَى شَيْهْ مَنْ جُوعْ وَكُرْ تَطَهَرْ مَيْ دِ سَهْ أَفُوْ عَسَى تَمْدَدْ شَيْهَنْ.

وَبَيْهْ دَهْ وَقْتْ إِنُوْ طَدْ عَجْ مَيْ شَمْ سَحِرْهِيْنْ وَشَيْهْ دِ هَهْ عَاچَهْ ، أَكَبُهْ طَيْهْ دِ عَسْرَهْ يَحارَيُهْ مَنْ بِيْلَهْ دِ قَتُونَى عَ لِصْمَيُهْ مَنْ جُوعْ، وَتُوْ أَرُحُهْ عَمْقْ دِ عَسْرَهْ كْسَيُهْ طِرَبَهْ، أَكَبُهْ دَسْ يَحارَيُهْ مَنْ بِيلَهْ دِ صامَى تُوْ شَفْانَسِنْ وَلا نَايْهَرْ كُرْ إِقْتَنَيُهْ .

أَرْعَمُهْ حِيْ دِ شَنَعَهْ بَطِرَبَهْ وَكَلِيُهْ دِ حَنْعَهْ، وَإِقْتَنَيُهْ شَرْمْهِنْ وَدُودَيْهَنْ وَأَنْيْهَرُهْ.

قلب الغابة وجدا كهفا فدخلاه باحثين عن حيوان أو طائر ميت لكي يأكلاه.

استقر بهما الأمر في ذلك الكهف، كانا يأكلان أوراق الأشجار ولحائها، وبعض الحشرات والعصافير التي يمكن التقاطها.

عصف الجوع بهما أكثر، مع عدم وجود أي عصافير أو حشرات بسبب جفاف الأرض وجفاف الأشجار.

وفي يوم من الأيام اقترب من الكهف ولد صغير لا يتجاوز العاشرة من العمر، وحينما اقترب أكثر، حدث الرجل نفسه بأن هذا الولد ربما يكون وجبة جيدة يأخذها وزوجته الليلة.

عندما اقترب الولد أمسك به الرجل وغطى على فمه كي لا يستطيع الصياح، وحينما وصل إلى زوجته بهتت وخافت، فقال لها: لعلنا نأكله الآن، ولكنها رفضت الفكرة تماما، فقرروا أن يحتفظوا به ولدا لهم، لكن الولد

أَلْ عَدُهْ حِيْ كْسَيُهْ بِيلَهْ وَزَادْ
عِهِيْ جُوعْ تُوْ يَعَدْ وَإِزِيْدْ سِاقَرْ.

طَيْهْ شَمْ عَمْ عُجَجْهَنْ قِيْهَنْ أَلْ إِنَهَرْ لَعَاضَرْ سَنِنْ جَدَحْ دِ فانى بَطِرَبَهْ، وَتُوْ أَتْ دِ فانى بَيْهَنْ عَمُرْ عَجْ أَقَرُهْ تَنْ حَرْ تَضِمُهْ.

تُوْ جَدَحْ عُجَجْهَنْ جَمَحَيْهْ عَجْ وَكْتَمْ مَيْهْ لَحَهْ كُرْ عَ لِضْعُرْ، وَأَجْدَحَيْهْ مَيْ دِ هَهْ عَاجَهْ ، فِزُعُهْ عَاجَهْ ، عَمُرْ هَسْ عَجْ: عَجَبَنْ كُرْ نَشَطالِمَنْيْهْ، لِكَنْ عَاجَهْ أَلْ تامِعُهْ، عَمُرْ بَسْ نَعَقَلْيْهْ كَنَفُيْهْ كُرْ إِكَنْ شِنْ مَبْرْهَى، لِكَنْ عُجَجْهَنْ صَعَقْ كُرْ إِكْتَنَحْ دِ أَلْ دِ هَهْ أَفُو، حَبَسُيْهْ بَحُرْ بَقانَهْ دِ طَرِبَهْ وَهِدَدْ عَيْهْ تَرْ.

قَاقَهْ دِ عُجَجْهَنْ عَجْ سِيْبَبْ لِكَنْ يَهَهْ سِافَقْ وَمَصْحَدْ وَلِافِيْ، بِسِيْ تُوْ تُيْهْ حَهْ دَهْ بَحَلْفْ.

كان يصيح ويريد العودة إلى أهله، فحبسوه في جحر مظلم داخل الكهف وأغلقوا عليه بالأحجار.

كان للطفل أخ عجوز كبير في السن ولكنه يمتلك من القوة والشجاعة ما لا يمتلكه أحد في تلك المنطقة، كان مثالا للرجل الشجاع، فائق القوة.

حينما افتقد الرجل العجوز أخاه الصغير قرر أن يذهب للبحث عنه في الغابة، وبينما هو يبحث في ذلك المكان اقترب من ذلك الكهف فلاحظ وجود رجل غريب وامرأة.

قرر بحدسه أن هناك شيئا ما، فاقترب منهما وسلم عليهما وبدأ بالحديث معهما عن أحوالهما ومن أين جاءا وماذا يفعلان هنا، وبينما هم يتحدثون سمع الطفل صوت أخيه العجوز فتعرف عليه، فصاح من الجحر المحتجز فيه مستنجدا بأخيه قائلا يا أخي لقد خطفني هذا الرجل وزوجته.

تُوْ فَقَدْ سِيْبَبْ دِ هَهْ قَاقَهْ طَهَرْ يَحُورَى مَيْهْ كَرْ عَسْرَهْ، مَنَالْ عادْ يَحُورى أَقْدَمْ لِطِرَبَهْ وَأَقْدَمْ بَسْ لَعَجْ وعَاچَهْ دِ أَلْ دِ مَنْحَهْ.

بَتْ سِيْبَبْ بَرْ إِنُوْ بُقْ بِيلَهْ دَشْ بَطِرَبَهْ، جَدَحْ وَقَاهِبْ عَيْهَنْ وَشْحَابِرَيْهَنْ وَرِيْهَيْهَنْ مَنْهُو جَدَحْ وَإِنَمْ حَهْ يَعُمُرْ، مَنَالْ عَادْ أَفُوْ إِشْحَبَرَنْ إِمَعْ عُجَجْهَنْ عَرْهُو دِ هَهْ دِ نَنْهِنْ وَبَتْ بَرْ يَهَهْ، صَعَقْ مَنْ قَانَهْ دِ حُرْ دِ هَهْ كَنَنْهِنْ كُرْ إِشَطْبَبْ عَيْهْ.

طَهَرْ سِيْبَبْ دُقْ مَنَالْ إِمَعْ عَرْهُو، حَصَى بَرْ عَرْهُوْ دِ أَعْهَيْهْ وَبَرْ عادْ أَلْ صامى، عَمُرْ هَيْهْ: تَرَكَضْ أَبْهَنْ وَتْشَرَاقَحْ، رَكَضْ عُجَجْهَنْ وَشَرْقَحْ.

جَمَحْ سِيْبَبْ سَحِرْهِيْنْ بَقَرْ وَعَمُرْ هَيْهْ: أَنَعَهْ جَدَحْكْ أَهْ دِ حَهْ كُرْ تَرَابَضْ بَرْهُو دِ أَفُو وَسْتَيْهَنْ يَهْ؟ فَزَعْ سَحِرْهِيْنْ

فقفز العجوز إلى مكان الصوت وأدرك أنه أخوه وأنه مازال حيا، فقال له ادفع الأحجار برجليك، واخرج، ففعل الولد ما قاله العجوز وانطلق خارجا من ذلك الجحر.

أمسك العجوز بعنق سحرهين وقال له أنت أتيت إلى هنا لكي تخطف الأولاد وتأكلهم، لكنه تعذر وقال له إنه فقط يبحث عن ولد لكي يكون ابنا له، فهدأ العجوز وقال له الآن فقط نسامحك على هذه الغلطة، ولكن إن فعلت شيئا آخر فسوف أقتلك.

وعده الرجل بأنه لن يرتكب أي شيء آخر، فانصرف العجوز مع أخيه الصغير الذي كان قلبه يكاد أن يتوقف من الخوف.

وبعد أيام كان هناك امرأتان غريبتان تمران من الطريق، فرأتا جديا صغيرا تعود ملكيته لذلك العجوز، فأمسكتا به وفي طريقهما وجدتا سحرهين وزوجته فطلبتا منهما المساعدة على ذبح الجدي، ففعل

وَعَمُرْ هُهْ عِكْ هَيْهْ كُرْ إكَنْ شَأْ مَبْرْهَى بَسْ، يْهَدَى سِيْبَبْ وَعَمُرْ هايِ تَنْهَرْ هَكْ دِ شَنَعَهْ شَمْ، وَكَعَاكْ إطَهْ شَجَكْ أَلْتَعْكْ.

عَمُرْ سَحِرْهِيْنْ: كُفِكْ أَلْ عَكْ أَشُجَى بِيلَهْ، طَهَرْ سِيْبَبْ يَهَهْ وَدِ هَهْ قَاقَهْ وَيَهَهْ فَزَعْ مَيْهْ أَلْبَبْ.

طَيْهْ شَمْ عَمْ عَاچِتِيْ دَرِيْتِيْ دِ نَهَرَتُهْ أُرَمْ أَقْدَمَتُهْ أَضْيَعْ دِ سِيْبَبْ وَزَعاتُيْهْ، وَلَطْ أَقْدَمَتُهْ لَسَحِرْهِيْنْ وَدِ هَهْ عَاچَهْ عَمَرَتُهْ هَيْهْ كُرْ إصالَبْ هِهي دِ هِهْ أَضْيَعْ، صَلُبْ هِهيْ سَحِرْهِيْنْ عَفْ إتَاتَى وَلَطْ أعْبَرِهِيْ دِ هِهْ تَهْ.

فَقَدْ سِيْبَبْ دِ هَهْ أَضْيَعْ، عَمُرْ أُمِدْكْ سَحِرْهِيْنْ وَدِ هَهْ عَاچَهْ دِ يْهَرَقَيْهْ، حَارى لِيَحْرَى كَرْ عَسْيُرْ وَكَرْ فَدَنْهَنْ وَكَرْ أَجْحَيُهْ، مَنَالْ عَادْ يَحُورى إمَعْ دَهْ دِ إتُوبِرَنْ طِرُبْ مَنْ جَحَيْ، وَتُوْ أَتُرْ دَيْهْ عَمْ سَحِرْهِيْنْ، آلَحْ

سحرهين، حيث قام بذبح الجدي وسلخه وأعطاهما اللحم.

افتقد العجوز الجدي، فقال في نفسه: لابد أن ذلك الرجل وزوجته هما من سرقا الجدي. فذهب أولا للبحث عنه في المرعي وفي الغابة والجبال، وبينما العجوز يبحث سمع صوت تكسير الحطب وجمعها في الوادي، وحين اقترب منه وجد أنه الرجل، فناداه العجوز ولكنه لم يرد، فناداه مرة أخرى، فقال له أيها العجوز أنت تناديني ما الذي تريده مني.

فقال له العجوز أريد أن أتحدث معك.

فقال سحرهين انتظر مكانك وسوف آتي إليك. كان سحرهين يضمر في نفسه الشر، محدثا نفسه بأن هذا الرجل عجوز وسوف تكفيه ضربة واحدة ويموت. انتظر العجوز فوق صخرة ملساء، فجاء الرجل وكان يبدو على وجهه الغضب وإضمار الشر، وحين اقترب من العجوز باغته بضربه بالسكين على رأسه، ولكن العجوز بسرعة وبخفة تمكن من إمساك يد

شَيْهْ سِيْبَبْ لِكَنْ يَهَهْ أَلْ عَتَرَى، آلَحْ شَيْهْ كَنَحْ، عَمُرْ سَحِرْهِيْنْ: لِنْهَمْ تالَحْ شَأْ إنَمْ عِكْ؟

عَمُرْ سِيْبَبْ: عِكْ كُرْ أَشْمَتُلْكْ.

عَمُرْ سَحِرْهِيْنْ: تُدْ مَنْهِى حَنْعَهْ وَهُهْ جَدَحْكْ تُكْ. مَعَدْ سَحِرْهِيْنْ ناعَهْ إلَتَعْ سِيْبَبْ، عَمُرْ عَجْ سِيْبَبْ طَيْهْ ضَرْبَهْ دِ هَهْ وَإنَهَرْ بَس. تَدْ ناعَهْ سِيْبَبْ بَطَادَعْ دِ صَيْهَرْ وَجَدَحْ سَحِرْهِيْنْ وَيَهَهْ عُتَدَفْ وَحَتارْ، وَتُو جَدَحْ مَيْ سِيْبَبْ أَدُفْ دِ هَهْ لَصارَهْ كُرْ إبُلَجْسْ مَيْهْ دِ رَأْيْ، لِكَنْ سِيْبَبْ بَسَارَهْ بَيْهْ وَعَضْ، جَمَحَيْهْ بَأَدْ وَلَطْ قَيْهَعَيْهْ عَفْ إلَدَحْ بَيْهْ دِ حُيْهَى بَضَفْضَفْ دِ عِيْنْ.

دُتْكَمْ بَيْهْ سِيْبَبْ عَفْ هَمَنْ إلَتَعْيْهْ، وَلَطْ عَمُرْ هَيْهْ: تَزَجُدْ نَهَفْكْ أَهْ وَدِ أَهْ عَاچَهْ مَنْ حَهْ دَهْ مَنْ حَلْفْ دِ مَحْلَى، عَ لَسْنَكْ حَهْ خَطْرَهْ تالِيَهْ كُرْ عَ لَزْعَى مَكْ عَدْ أَهْ وَدِيَهْ عَاچَهْ.

الرجل ولفها ووضعه أرضا بسرعة.

وبلكمات متسارعة تمكن من أن يوسعه ضربا حتى كاد أن يقتله. ثم قال له: يا رجل، عليك أن تغادر هذا المكان وزوجتك بأسرع وقت كي لا أراك ثانية وإلا سوف أقتلكما معا.

أسرع الرجل إلى زوجته، ثم غادرا ذلك الكهف وتلاشيا من المكان، ولم يعد أحد يرى الرجل في ذلك المكان ولكن بعد فترة وجيزة بدأ العجوز بالشعور بأنه يفقد قوته، وأنه لم يعد قادرا على تسلق الجبال ولا الركض بقوة وخفة كما كان، ولم يعد قادرا على حمل الصخور كما كان يفعل، فأدرك أن سحرهين ربما يكون قد سرق قوته ومضى.

زَجَدْ نَهَفْيْهْ سَحِرْهِيْنْ دِ أَلْ دِ هَهْ عَاچَهْ وَلَطْ طَهَرُهْ دِ مَحْلِى دِ هِهْ مَنْ طِرَبَهْ وَبِسِيْ دِ عاد سِنِيْ عِهِيْ. سُوبِرْ سِيْبَبْ يَعَدْ وَيُوتِيْ وَأَلْ عادْ بَيْهْ لِافِيْ تُو دِ فانَى، وأَلْ عادْ جَسُرْ لِجَحْ فَدَنْهَنْ وَلِشْعَى وَلِزْنَجْ أَبْهَنْ تُوْد آرَمْ، عَمُرْ وَكَسى سَحِرْهِيْنْ يَهَهْ دِ يْهَرَقْ حَأْ دِ هُهْ لِافِيْ.

يحكى أنه في قديم الزمان كان هناك رجل في سقطرى يعيش مع ولده الوحيد بمفردهما بعد أن ماتت زوجته وتركت له طفلا صغيرا يربيه ويعلمه مقاومة ظروف الحياة.

كان الرجل يمتلك عددا كبيرا من الأغنام، يذهب بها مع الصباح، هو وابنه الصغير، يعلمه كيف يرعاها ويحافظ عليها وفي نفس الوقت يعلمه كيف يتعامل مع ما حوله من الناس ومن الحيوانات، يعلمه كيف يحترم الآخرين وكيف يعاملهم معاملة حسنة.

ولكن بعد سنين قليلة مات الرجل أيضا وترك وراءه الولد الصغير يتيما بدون أب ولا أم.

انتقل الولد إلى بيت عمه الذي كان يمتلك عددا كبيرا من الأغنام ولديه مجموعة من الأولاد أيضا.

تحول الولد إلى بيت عمه، يذهب كل يوم مع أولاد عمه لرعي الأغنام، فقد وجد نفسه في حياة جديدة ومختلفة نوعا ما، لكن المشترك بين الحياتين هو رعي الأغنام والاعتناء بها.

عِمَرْ آرَمْ بَزَمانْ حَهْ بَسَاقَطْرِيْ أَدْهَرْ طَدْ عَجْ وَشَيْهْ دِ هَهْ مَكْشَمْ، أَدْهَرُهْ حَسِهِيْ بَعَدْ أَلْ صامى عَيْهْ دِ هَهْ عَاچَهْ ومَكْشَمْ عاد مَبْرَهَى قِيْهَنْ، شَقْلَتْ مَكْشَمْ دِ هَهْ كَنْ بابه إفُولْ يَعابَلْ زَمان.

دِلَقُهْ شَيْهْ عَجْ أَرْهَنْ، إنَفُعُسَنْ يَهَهْ وَدِ هَهْ مَكْشَمْ، إرُبَنْ عَجْ دِ هَهْ مَكْشَمْ إفُولْ أَرْهَنْ نُوفَعْ وَيْعَوْضَنْ مَسْ، وَإفولْ أَفُو يَحْتَرْمُو تُيْهَنْ.

مَنالْ عَدُهْ عَجِيْ حَنْعَهْ أَدْهَرُهْ صَامى سِيْبَبْ وَتَحَرْ مَكْشَمْ قِيْهَنْ أَلْ بِيُو وَأَلْ بابَهْ.

طَهَرْ مَكْشَمْ دِ قَعَرْ دِ هَهْ دِ دَادُهْ دِ شَيْهْ أَرْهَنْ دِ دَلَقْ وَشَيْهْ مَجاشَأْ.

إطَهَرْ مَكْشَمْ تُو تَصْبَحْ إنَفَعْ أَرْهَنْ كَمَجاشَأْ دِ هَهْ دِ دادُهْ، كَسَى نَهَفْيْهْ بَأَدْهَرُهْ دِ يَحْسِسْ، لِكَنْ نافَعْ يَهَهْ طَدْ، إرْهَنْ دِ نُوفَعْ.

ولكن كانت الحياة صعبة بالنسبة إليه وكان عمه وأولاده يعاملونه معاملة مختلفة، ويكلفونه بعمل الأشياء التي يصعب عملها، كما أنهم لا يهتمون لأمره ولا لأمر أغنامه التي بقيت له بعد موت أبيه.

ج

وفي أحد الأيام طلب عمه من أولاده أن يذبحوا أحد الأغنام لتكون عشاءً لهم، فقاموا باختيار أحد الأغنام ثم ذبحوها، وطلبوا من الولد أن يقوم هو بطبخها وتجهيز العشاء لهم جميعا.

كان ذلك في موسم الأمطار في جزيرة سقطرى، وكانت تلك الليلة مظلمة والسماء ملبدة بالغيوم وتنذر بالمطر والسيول.

ذهب الرجل وأولاده لجمع الأغنام ووضعها في كهوف آمنة خوفا من أن تأتي السيول وتجرفها إلى البحر فقد تمكنوا من جمعها وإدخالها إلى الكهوف ثم إقفال تلك الكهوف بالأحجار كي لا تهرب الأغنام.

تركوا وراءهم الطفل منشغلا بالطبخ وتجهيز وجبة العشاء حتى يعودون من أعمالهم.

وبينما كان الطفل منهمكا في الطبخ، سمع صراخ بكاء طفل

عِضَهْ عَيْهْ مَكْشَمْ أَدْهَرُهْ، دِهَهْ دَادُهْ وَدِ هَهْ مَجاشَأْ يَحُزَلَيْهْ وَإِسَرَمْ بَيْهْ، وَيُودُدْ مَيْ بِيلَهْ دِ عِضَهْ وَأَلْ إِجُسَرْ هَسْ، وَأَلْ يَحاضَى عَيْهْ وَأَلْ دِ هَهْ لِأَزْهَنْ.

طَيْهْ شَمْ عَمَرْ عَجَبَنْ كُرْ نَصالِبْ نَفُيْهْ طَيْهْ أُزْ كُرْ نَشْطالِمَن، أَدَفْ لِأُزْ وَصَلُوبَسْ، وَلَطْ عَمَرْ هَيْهْ كُرْ إِقَدَرْ هَيْهَنْ تُسْ.

دَنْعَهْ حُزْ دَمْهَرْ بَإِيْتَنْ، وَدِ شَنَعَهْ حَتَهْ أَقَرْ حَيْهُرْ وَأَحَيْرَرُهْ إِيْتَنْ، وَعِيْنْ بَسْ دِ دامَرْ.

طَهَرْ سِيْبَبْ وَدِ هَهْ مَجاشَأْ جَرْفْ دِ هَنْ مَنْ أَرْهَنْ وَكَنَنَسَنْ بَطَرُيَبْ مَكْنَنْ دِ سِيْ أَلْ يَعَدْ دَسَنْ، وَلَطْ هِدَدْ عَسَنْ أَتْرُرْ كُرْ عَ تْشَرْقَحَنْ.

ومَكْشَمْ عَقَلْ كُرْ إِقَادَرْ وَيَعَمَرْ تَضِمُهْ عَفْ لِكْتَنَحْ دِ هَنْ مَنْ نَفَعَتَنْ.

مَنالْ عَادْ مَكْشَمْ إِقَدَرْ إِمَعْ مَبْرْهَى دِ إِبُشْ مَنْ عَمْقْ مَنْ دِ عَسْرَهْ، بَتْ بَرْ إِنُو عَاچَهْ دِ بِيْرُوْ وَتَعَجُبْ دِ يْكَبُرْ هَسْ، كَبَرْ هَسْ وَأَنْدَقْ هَسْ دِ هَهْ سِقَهْ، وَلَطْ

صغير وراء الأشجار الكثيفة، فتبين له أن هناك امرأة ولدت في الحال، ولاحظ أنها تحتاج المساعدة فأعطاها وشاحه الذي كان يحمله على كتفه، ثم ذهب إلى القدر وأعطاها قطعة من اللحم، فعل كل ذلك دون أن يسألها من هي ولا ما أوصلها إلى هذا المكان المقفر.

فلما أعطها الوشاح وقطعة اللحم استدعته وقالت له: يا بني لقد جئت لتساعدني وأعطيتني عشاء وأنت لا تعرفني، لذلك إذا دارت عليك الأيام وحاصرتك المصائب وصرت محتاجا للمساعدة فما عليك إلا أن تناديني حاديبو وسوف آتي لمساعدتك في الحال.

وبعد فترة وجيزة جاء الرجل وأبنائه ليجدوا طعام العشاء قد أصبح جاهزا، جاءوا وهم مرتاحي البال فقد تمكنوا من جمع الأغنام إلى كهوف آمنة تحميها من الأمطار والسيول.

قدم لهم الولد العشاء، ولكنهم انتبهوا إلى أن هناك قطعة ناقصة من اللحم، فقالوا له: أين قطعة اللحم الناقصة؟ فارتبك قليلا ولكنه استدرك وقال لهم إنه أكلها.

كَتَنَحْ دِ هَهْ دِ مَقْدْهِزْ وَأَنْدَقْ هَسْ رَطْحَهْ، أَلْ عادْ رِيْهَسْ مَنْ سَهْ وَمَنْ دِ أَجْدَحَسْ دِ حَهْ دَشْ دِ عَسْرَهْ دِ حَوْزُهْ.

بَعَدْ أَلْ أَنْدَقْ هَسْ دِ هَهْ سِقَّهْ وأَنْدَقْ هَسْ رَطْحَهْ أَلْحُهْ شَيْهْ وَلَطْ عَمَرُهْ هَيْهْ: كَبُرْكْ أَنْهَى وَأَنْدَقْكْ أَنْهى تَضِمُهْ وَأَهْ أَلْ عَرُبْكْ تُوْ، لِكَنْ كَرَمَنْ كَنْكْ أَهْ وَعَدُهْ أَقَمُهْ عَكْ بَرَمْ وَأَحْتُوكْ لَبِيْلَهْ تَالَحْ شَأْ وَتَعَمَرْ: أدِنَاسَى، وَهُهْ أَلْ عَاكْ أَشْعَيَنْ عَكْ.

بَعَدْ حَهْ جَدَحْ سِيْبَبْ وَدِ هَهْ مَجاشَى وَكَسَى تَضِمُهْ أَتْفَيَّقَتْ، جَدَحْ وَيَهَنْ طِنْ مَنْيَهَنْ أَلْبَبْ، طَبْ دِ هَنْ أَزْهَنْ أَقَرُهْ مَكْنَنْ وَسِيْ أَلْ يَعَدْ دَسْ.

أَنْدَقْ هَيْهَنْ دِ هَنْ تَضِمُهْ لِكَنْ يَهَنْ فُتْكَرْ بَرْ عِفُّهْ طَيْهْ رَطْحَهْ، عَمَرْ هَيْهْ: لَهُو طَيْهْ رَطْحَهْ فِيْنُو؟ أَفْتَاجْ إفُولْ لِيَعْمَرْ لِكَن يَهَهْ عَمُرْ تُويْكْ تُسْ.

عَمَرْ: عَمْ بَكْ تُويْكْ تُسْ تْكُفِكْ دِ شَنَعَهْ وَأَلْ عَكْ تَتَى شِنْ، شَطَالِمْ وَيَهَنْ عَقَلِيْهْ كُرْ يْعَمَدْ لَشِنَهْ.

فقالوا له: ما دمت قد أكلت قطعة اللحم، فلن تأكل معنا، تكفيك قطعة اللحم التي أكلتها.

تعشى الرجل وأبنائه وترك ابن أخيه يتضور جوعا.

وماهي إلا لحظات قليلة حتى جاءت الأمطار الغزيرة. وبدأت والسيول تتدفق من كل مكان.

شعر الولد حينها بالجوع يعصر أمعاءه، وضاعف ألمه إحساسه بالخوف على أغنامه التي لم يطمئن على مصيرها، فغلبه النعاس فارتمى في زاوية ونام.

وفي أثناء النوم حلم أن السيول بدأت تحاصر أغنامه، فتذكر في الحلم تلك المرأة التي وعدته أن تقف إلى جانبه فناداها "حاديبو أنا محتاج لمساعدة".

وحين طلع الصباح ذهب لتفقد أغنامه فوجدها قد جُمعت إلى أماكن آمنة ولم يحصل لها أي شيء ولم يصيبها أي أذى، أما أغنام عمه وأبنائه فقد دخلت السيول إلى كهوفها وجرفتها جميعا إلى البحر.

أَبَلِّي عَمْ مَسَى دِ أَقَرْ وَقَفَدْ أَجْحَيُهْ، لِمَالْ.

أَقَرَيْهْ مَكْشَمْ جُوعْ، وَكَنَحُهْ أَقَرُتْشْ عَلْقَهْ دِ هَهْ لِأَرْهَنْ دِ أَلْ بَتْ هُوْ سَهْ دَهْ لَمَسَى دِ أَقَرْ. جَدَحَيْهْ شَنَدْ وَطَهَرْ طَدْ دِ نُوصَفْ وَنَهَرْ بَيْهْ دامِيْ.

شُودِمْ بَرْ عَرْ عَيْهْ جَحَيْ دِ هَهْ لِأَرْهَنْ وَدِعَنْ إطَحَفْسَنْ، دَكَرْ بَمَجْرَهَرْ عَاچَهْ دَشْ دِ عَمَرُهْ هَيْهْ تَدَكُرْ تُوْ لِلْ تُوقَمْ عَك، آلَحْ سَسْ وَعَمُرْ: آيْحَسْ أَدِناسَى.

وَتُو صِبُحُهْ صَحْ طَهَرْ كُرْ يَعْتَبُرْ دِ هَهْ مَنْ أَرْهَنْ كْسَاسَنْ بَمَكْنَنْ وَأَلْ كَنْ شَسَنْ سِيْ، وَأَرْهَنْ دِ هَهْ دِ دَادُهْ وَدِ هَهْ دِ مَجَاشَى أَكُبْ دَسَنْ حَجَيْ دُقْ مَنالْ كِنَنْ وَسَبَسَنْ فَحْرَى عَفْ يْكُبْسَنْ رَنْهَمْ.

يتناقل الناس في سقطرى أنه في الماضي البعيد، كان هناك رجل غريب يعيش في منطقة نائية غرب الجزيرة.

تناقل الناس أخبار هذا الرجل الذي كانوا يسمونه طحرر وهي كلمة تعني في اللغة سقطرية الشارد أو الكائن الذي يعيش في الغابة مع الحيوانات غير المستأنسة.

كان يعيش في الغابة كسائر الحيوانات لم يلبس شيئا طوال حياته، يخاف من البشر، ويعيش في الجبال والأشجار بعيدا عن عيونهم، فلا يقترب من السواحل ولا المدن والقرى.

يقضي حياته اليومية متسلقا الجبال والمرتفعات يقاسم الحيوانات والغزلان مراعيها وأماكنها وحياتها اليومية، يأكل مما تأكل ويشرب من حيث تشرب، ويقال إنه لم يظهر كثيرا، وربما كان يتجنب البشر بحيث لم يصادفه أحد إلا نادرا، عاش كما تعيش الحيوانات الهائمة في الجبال، حتى أصبح

إمَتَلَنْ أَفُو بَرْ آرَمْ حَهْ بَزَمانْ طَدْ عَجْ دَرْهِيْ دِ أَرْعَمْ لَحَهْ بَغَرْبِيَهْ طَدْ بَحَلْفْ دِ لَطْ نَصْفْ.

دَهْ عَجْ أَنْبَوِيْ طَحْرَرْ؛ بَسْبَبْ أَلْ إِزَعَمْ كَلْ مَنالْ زَعَمَنْ طُحُرْهِرْ، بُقْ بَفَدْهَنْ وَعَسْرَهْ، وَيَعُدْ فَطَعْ إِطَهْ تُو شْفانَسْ وِبِيلَهْ أَلْ أَمْتُلْ لِكْلَا لَنَهَفْيْهْ، إِفُورَدْ عَنْ حِهِيْ إِطَهْ تُو طَحْرَرْ وَأَلْ يُوجُلْ حَهْ مَنالْ إِزَعَمْ أَفُو.

شَمْ وَحَتَهْ بُقْ يَهَهْ بَفَدَنْهَنْ كَطُحُرْهِرْ، إِتَى مَنالْ سْتَأَنْ وَإِرُويْ مَنالْ تَرُويَنْ، وَبِيِيْ دِ إِسَانِيْشْ بَسْبَبْ إِفُوردْ لَلْ إِسَنِيْ مَخْلُقْ، وَكَنْ مَيْهْ جَدْ تُو حادَبْ دَهْ دِ إِزَعَمْ بَيْهْ.

طَيْهْ شَمْ طَهَرْ طَدْ عَجْ إِطَارَدْ طُحُرْهِرْ بَفَدْهَنْ، مَنالْ عادْ إِشَعْ شَرْقَحْ عَيْهْ مَخْلُقْ فَطَعْ شُبَيْهْ

لون جلده يشبه لون الأرض التي يعيش فيها.

وفي أحد الأيام كان هناك صياد يلاحق الغزلان عند سفوح الجبال، وفي الأحراش والأشجار اليابسة.

وبينما هو يلاحقها بين الأدغال ظهر له شبح أشبه بالإنسان ولكنه لا يلبس أي ثياب يجري ويتحرك كالأشباح فظنه الرجل من الجن.

شعر الصياد بقليل من الخوف من هذا الكائن الغريب الذي يراه هنا لأول مرة ولكنه تماسك في نفسه، وقرر أن يلاحقه لكي يتبين ما هذا المخلوق العجيب.

وبينما هو يقترب منه وجد أنه أقرب إلى شكل البشر وأنه له ملامح البشر ولكنه مغبر كالأرض، كثيف الشعر.

حاول أن يناديه، ولكن يبدو أنه لا يستطيع الكلام أو لا يفهم لغة البشر.

كان يصدر أصواتا مختلفة، مرَّة كصوت الطيور ومرَّة كأصوات الأغنام وأحيانا كأصوات الغزلان.

حِهِيْ لِكَنْ يَهَهْ أَلْ دَارَعْ بِيلَهْ، شِبَيْهْ جَنْ.

فَزَعْ عَجْ دَشْ مَنْ بِيلَهْ دِ أَلْ أَمْثُلْ لِپْسْنَسْ بَزَامْ، لَكَنْ يَهَهْ طَرْ لِنَهَفْسْ وَشَعَى بَدِ سَارَيْهْ كُرْ إِبَتَنْ إِنَمْ دَنْعَهْ.

حَارى لِيَعْتِرْ شَيْهْ لِكَنْ يَهَهْ أَلْ كَلْ لِشَمْتَلْ عَمَدَعْ أَلْ إِفْتَمْ هَيْهْ مَتَلْ دِ أَفُوْ.

إِهَامْعْ مَيْهْ عَرْهُو دِ يَحْسِيْهْ سَعَهْ تُو دِ دُودْهَى وَسَعَهْ تُو دِ شْفَانَپْ.

إِطْبْبْ عَجْ شْكَيْهْ عَمْ يَهَهْ شَرْحَقَيْهْ، لِكَنْ عَجْ مَعَدْ يُويْهُرْ عَفْ لِبَتْ إِنَمْ دَنْعَهْ.

طَحْرَرْ إِشَعْ بانى زايَدْ عَنْ عَجْ إِطَهْ تُو شاعِيْ دِ طُحُرْهِرْ.

كَتَنَحْ عَجْ وَمَاتِلْ أَفُو إِنَمْ أَقْدَمْ، عَمَرْ فَقْحْ مَنْيَهَنْ نَطَهُرْ وَنَعْتَبُرْ إِنَمْ دَنْعَهْ وَنَحُرَى مَيْهْ وَنَلُويْ بَيْهْ، طَهَرْ إِدُقْ مَنالْ أَقْدَمْ

وكلما اقترب الصياد منه، هرب وابتعد، ولكن الصياد يصر على ملاحقته.

كان طحرر أسرع منه في الهروب بين الأشجار بسرعة تضاهي سرعة الغزلان في الجري.

عاد الصياد إلى القرية وحكى للناس هناك عن هذا المخلوق العجيب فقرر مجموعة منهم أن يذهبوا للبحث عنه والقبض عليه فذهبوا إلى المكان الذي شاهده الرجل فيه آخر مرة فقرروا أن ينصبوا لها فخا في أماكن مختلفة، لعلهم يستطيعون استدراجه إليها.

وضعوا الفخ، ثم قاموا بإصدار أصوات تشبه أصوات الغزلان وحينما ظهر أصدروا أصوات البشر من الجهة الأخرى وكان يخاف من أصوات البشر كثيرا فاتجه إلى ناحية أصوات الغزلان وهناك وقع في الفخ الذي صنعوه له.

ارتبك طحرر، وتخبط داخل المصيدة لكنه لم يستطع الفكاك منها فهجم عليه الناس ثم ربطوه بالحبال وحملوه معهم إلى القرية وحينما وصل كان أهل القرية

عَيْهْ عَجْ وَسَجَرْ عَيْهْ حَهْ وَحَهْ عَسَى إدَارَعْ.

سَجَرْ عَيْهْ وَلَطْ عَتْرَى عَرْهُو دِ شْفانَسِنْ عَفْ يْقَدَمْ عَيْهْ عَتَرَى تُوْ حِهِي مَنْ أَمْتْ مَن دَجْ، وَيَهَهْ إفَزَعْ مَنْ عَرْهُو مَنْ دِ حِهِيْ، فَرُدْ مَيْ نَصْفْ دَهْ دِ بَيْهْ عَرْهُو دِ شْفانَسِنْ وَلَطْ دَارَعْ بَمَسْجِرْ.

دَارَعْ طَحْرَرْ بَقَانَهْ دِ قَيْدْ وَحارَى لِيَرْتَكَضْ لِكَنْ يَهَهْ كُتْبَرْ عَيْهْ قَيْدْ وَأَلْ عَدْ شَرْقَحْ، جِمَحْ وَلَطْ كِتَفْ بَقِيُدْ وَزَعَوِّيْ دِ قَعْيْهَرْ، وَتُو جَدَحْ شَرْقَحْ أَفُو فَحْرَى يَعْتَبَرْ دَشْ بِيلَهْ دِ أَلْ أَمْتَلْ لِيَقْدَمْ عَسْ.

أَحْجَلَلْ أَفُو لَطَحْرَرْ وَيَهَهْ إنْطَطْ مَنْ فَزَعْ. إنْدَقْ هَيْهْ رِيْهُو وَأَقْنِيُهْ لِكَنْ يَهَهْ أَلْ تامِعْ لِقْتِيتْ وَلِرَى. حارَى لِشَمْتَلَيْهْ لِكَنْ يَهَهْ أَلْ شَمْتُلْ وَأَلْ إمَعْ إفولْ يَعَمَرْ.

سَنَمْ مَيْهْ طَيْ إطَهْ تُو طَيْ دِ شْفانَسِنْ فَرْوَهَى، وَمَيْهْ جَدْ عَضْ طَهْ تُو رُكْتْ دِ سِأْفْ،

كلهم قدر خرجوا يشاهدون هذا المخلوق العجيب.

كان يرتعش من الخوف والناس محلقين يشاهدونه.
قدموا له الطعام والشراب ولكنه لم يأكل ولم يشرب. حاولوا أن يتكلموا معه لكنه لم يستمع إليهم فهو لا يتكلم ولا يدرك ماذا يقولون.

كانت رائحته كريهة مثل رائحة الحيوانات البرية وكان جسمه جافا وقويا مثل عقب القدم وشعره كثيف يغطي أغلب جسمه تقريبا.

وحين يئسوا من ذلك قرروا أن يقوموا بتنظيفه، فذهبوا به إلى بركة ماء ونقعوه فيها ثم بدأوا بغسله، حتى صار نظيفا، وحلقوا شعره، ثم أعطوه ملابسا.

لم يستطع جسمه أن يتحمل هذا التغيير، فبدا عليه الهزال والتعب والمرض.

لم يعلم الناس ماذا يصنعون به، فقرروا أن يطلقوه لعله يشفى أو يعود إلى

وَمَيْهْ سِفْ عَقَرْ وَأَسْعِرَرْ وَعَمِيْ عَيْهْ لِجَدْ.

تُوْ جَمَتْشَنْ أَفُو غُلْبَهْ زَعَويْ دِ عَضَهْ دِ رِيْهُو وَلِطْ رَحَضَيْهْ عَفْ إِنَقِيْ مَيْهْ حُدْكْ، وَلِطْ قِرَضْ مَيْهْ شَفْ، وَلِطْ عِمَرْ هَيْهْ بِشُلْ.

أَلْ حَمَلْ جَدْ دِ طَحْرَرْ نافَعْ دَهْ دِ نِفَعْ بَيْهْ، جَعُرْ وَمَيُسْ.

أَفْتَاجْ أَفُو إِفُولْ يْشُوجَى، عَطَفْ بِلِجْ كُرْ إِطَهَرْ عَسى إِتُورَفْ وَإِكْتَنَحْ تُو دِ فانى.

تُو بِلِجْ أَلْ عادْ بَيْهْ بَرْ لِيَعَدْ. وَدَچَنْ يَهَمْهَنْ أَقْدَمْ أَفُو نَيْهَرْ دِ يَحَلَنْ بَفَدْهَنْ عَمَرْ طَحْرَرْ دِ صامَى، طَهَرْ وَعُتَبَرْ كْسَوِّيْ صامى.

حَلْ عَيْهْ نَيْهَرْ كُرْ إِتَيْهْ، عَمَرْ أَفُو نَعَمَرْ عَيْهْ أَعْصَبُهْ كُرْ عَ لِتَيْهْ نَيْهَرْ وَدُودَيْهُنْ. عَمَرْ عَيْهْ أَعْصَبُهْ دِ شَرْمِهِنْ عَفْ

حيويته وقوته ونشاطه المعهود.

تحرك ولكنه كان في حالة حرجة للغاية لا يستطيع المشي وفي اليوم التالي رأى الناس الطيور تحوم على قمم الجبال فظنوا أن طحرر قد مات فذهبوا إلى هناك من أجل استكشاف المكان فوجدوه قد فارق الحياة

والطيور تحلق حوله تنتظر أن تأكله فقال الناس لابد أن نلقي عليه أغصان الأشجار لكي نحمي جثته من هذه الطيور والجوارح والحيوانات المفترسة.

غطوه بشكل كامل من فوقه، ومن جوانبه، ومن كل مكان حتى لم يعد يظهر منه شيئا.

فعاد الناس إلى بيوتهم ولكنهم بعد ذلك لاحظوا أن الغزلان بدأت بالموت بعد موت طحرر واحدة تلو الأخرى لقد اندثرت كل الغزلان من تلك الأماكن ولم تبق إلا الجبال الراسية.

إشَطَرْ وَأَلْ عادْ يْقُودَمْ مَيْهْ بِيلَهْ.

كُتَنَحْ أَفُوْ دِ هَنْ دِ قَعْيَهَرْ، بَعَدْ حَهْ أَقْدَمْ أَفُو طَحُرْهِرْ دِ تَصامِيَنْ طَيْهْ بَطَيْهْ عَفْ تَنَقِيَنْ دَهْ مَنْ حَلْفْ وَأَلْ عادْ كِيْ كَلْ فَدْهَنْ خَلِيْ.